الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة محمد بوضياف المسيلة
كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية
قســـــم: علم الإجتماع

الرقم التسلسلي:

رقم التسجيل:

التفكك الأسري وعلاقته بالرسوب المدرسي

دراسة ميدانية على التلاميذ الراسبين بثانوية سعودي عبد الحميد–المسيلة–

مذكرة مكملة لنيل شهادة ماستر أكاديمي في علم الاجتماع

تخصص: علم اجتماع التربية

من إعداد الطالبة:

- درســـــي دليلــة

تحت اشراف الأستاذة:

أ/د. على شريف حورية

أعضاء لجنة المناقشة

الرقم	الاسم واللقب	الجامعة	الصفة
01	بوخيط سليمة	محمد بوضياف. المسيلة	رئيسا
02	على شريف حورية	محمد بوضياف. المسيلة	مشرفا ومقررا
03	زعيتر	محمد بوضياف. المسيلة	عضوا مناقشا

السنة الجامعية 2025/2024 م

ملخص:

هدفت الدراسة إلى الكشف عن العلاقة بين التفكك الأسري والرسوب المدرسي –دراسة ميدانية بثانوية سعودي عبد الحميد بمدينة المسيلة–، واعتمدنا المنهج الوصفي في مجريات الدراسة، كما تم اختيار عينة قصدية من تلاميذ السنة الأولى، الثانية، والثالثة ثانوي الذين سبق لهم وأن رسبوا في مرحلة التعليم الثانوي والبالغ عددهم (118). تم اعداد استبيان بغرض جمع البيانات للتحقق من صحة فرضيات الدراسة مستخدمين الاساليب الإحصائية التالية: (المتوسطات الحسابية، الانحرافات المعيارية ومعامل الارتباط سبيرمان لحساب العلاقة). وتمثلت فرضيات الدراسة فيما يلي:

الفرضية العامة:

–توجد علاقة ارتباطية دالة احصائيا بين التفكك الاسري والرسوب المدرسي لدى عينة الدراسة.

الفرضيات الفرعية:

– توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائيا بين التفكك الباطني والرسوب المدرسي لدى عينة الدراسة.

– توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائيا بين الإنحرافات الأسرية والرسوب المدرسي لدى عينة الدراسة.

توصلت الدراسة إلى النتائج التالية:

–توجد علاقة ارتباطية دالة احصائيا بين التفكك الاسري والرسوب المدرسي لدى عينة الدراسة.

–توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائيا بين التفكك الباطني والرسوب المدرسي لدى عينة الدراسة.

–توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائيا بين الإنحرافات الأسرية والرسوب المدرسي لدى عينة الدراسة.

الكلمات المفتاحية: التفكك الاسري، التفكك الباطني، الانحرافات الأسرية، الرسوب المدرسي.

Abstract:

The study aimed to explore the relationship between family disintegration and school failure – a field study conducted at Saoudi Abdelhamid High School in the city of M'sila. The descriptive method was adopted for the course of the study. A purposive sample was selected consisting of first-, second-, and third-year high school students who had previously failed during the secondary education stage, totaling 118 students. A questionnaire was prepared to collect data and test the study hypotheses using the following statistical methods: arithmetic means, standard deviations, and Spearman's correlation coefficient to measure the relationship.

The study hypotheses were as follows:

General Hypothesis:

- There is a statistically significant correlational relationship between family disintegration and school failure among the study sample.

Sub-Hypotheses:

- There is a statistically significant correlational relationship between internal disintegration and school failure among the study sample.
- There is a statistically significant correlational relationship between family deviations and school failure among the study sample.

The study reached the following results:

- There is a statistically significant correlational relationship between family disintegration and school failure among the study sample.
- There is a statistically significant correlational relationship between internal disintegration and school failure among the study sample.
- There is a statistically significant correlational relationship between family deviations and school failure among the study sample.

Keywords: Family disintegration, internal disintegration, family deviations, school failure.

شكـــر وعرفان

الحمد لله الذي بعمته تتم الصالحات والصلاة والسلام على أشرف خلق الله سيدنا محمد وعلى آله وصحبه آجمعين.

نتقدم بأسمى عبارات الشكر والامتنان إلى الأستاذة الفاضلة:

علي شريف حورية المشرفة على هذا العمل وعلى توجيهاتها طيلة مراحل انجازه.

كما أتقد بالشكر الجزيل للاستاتذة الافاضل لهذه الدفعة والأساتذة الكرام أعظاء لجنة المناقشة وجزاكم الله عنا كل خير.

كما لا يفوتني في هذا المقام أن أتقدم بالشكر الجزيل لكل من ساعدني في إتمام هذه الدراسة الميدانية.

وفق الله الجميع لما يحبه ويرضاه والحمد لله رب العالمين

الإهداء:

الى كل من صنع لنا معروفا

الى كل من دعا لنا بظهر الغيب

إلى من كان لنا سندا ومعينا

الى روح والدتي الطاهرة إلى والدي أطال الله في عمره

إلى بناتي إلى شريك حياتي ورفيق دربي

نهدي ثمرة هذا العمل

فهرس المحتويات

فهرس المحتويات

العنوان	الصفحة
المحتوى	
ملخص الدراسة	1
الشكر والعرفان	2
الاهداء	3
فهرس	8-6
فهرس الجداول	9
فهرس الاشكال	10-9
فهرس الملاحق	10
مقدمة	12-11
الإطار العام للدراسة	
1. إشكالية الدراسة	13
2. الفرضيات	14
3. أهمية الدراسة	15
4. أهداف الدراسة	15
5. أسباب إختيار الموضوع	15
6. تحديد مفاهيم الدراسة	16
7. المقاربة النظرية للدراسة	18
8. الدراسات السابقة	20
خلاصة	27
الفصل الثاني: التفكك الأسري في الجزائر مقاربة سوسيولوجية	
تمهيد	31
1. النظريات المفسرة للتفكك الأسري	32
2. أشكال التفكك الأسري	37

3. مراحل التفكك الأسري	38
4. عوامل التفكك الأسري	39
5. آثار التفكك الأسري	44
	46
خلاصة	
الفصل الثالث: الرسوب المدرسي في الجزائر بين البنية الأسرية والسياق التربوي	
تمهيد	50
1. النظريات المفسرة للرسوب المدرسي	51
2. أشكال الرسوب المدرسي في الجزائر	54
3. عوامل الرسوب المدرسي	55
4. مظاهر الرسوب المدرسي في الجزائر	59
5. أثر التفكك الأسري في بعديه الباطني والإنحرافات الأسرية على الرسوب المدرسي	61
خلاصة	67
الفصل الرابع: الإطار المنهجي للدراسة	
تمهيد	69
1. منهج الدراسة	69
2. أدوات جمع البيانات	69
3. مجالات الدراسة	71
4. مجتمع الدراسة	73

5. الأساليب الاحصائية المستخدمة.	80
خلاصة	82
الفصل الخامس: نتائج الدراسة الميدانية	
تمهيد	84
1. عرض وتحليل ومناقشة نتائج الدراسة وتفسيرها في ضوء الفرضيات والتراث النظري	84
خاتمة	88
مقترحات الدراسة	89
قائمة المراجع	91
الملاحق	95

فهرس الجداول

الرقم	العنوان	الصفحة
1	توزيع أفراد عينة الدراسة حسب متغير المستوى الدراسة	73
2	توزيع أفراد عينه الدراسة حسب متغير الجنس	74
3	توزيع أفراد عينه الدراسة حسب متغير السن	74
4	توزيع أفراد عينه الدراسة حسب متغير المؤهل العلمي للآباء	76
5	توزيع أفراد عينه الدراسة حسب متغير المؤهل العلمي للأمهات	77
6	توزيع أفراد عينه الدراسة حسب متغير التخصص	78
7	يوضح ت يوضح توزيع أفراد عينه الدراسة حسب متغير سنوات الإعادة	79
8	توزيع أفراد عينه الدراسة حسب متغير المؤهل نوع السكن	80
9	اعتدالية التوزيع لدرجات عينة الدراسة على محوري الاستبيان	84
10	معامل الارتباط بين متوسطي درجتي محوري الاستبيان	85
11	معامل الارتباط بين متوسطي درجتي التفكك الباطني والرسوب المدرسي	86
12	معامل الارتباط بين متوسطي درجتي الانحرافات الاسرية والرسوب المدرسي	87
13	إستبيان التفكك الأسري والرسوب المدرسي	98

فهرس الاشكال

الرقم	العنوان	الصفحة
1	توزيع أفراد العينة حسب متغير الجنس	74
2	توزيع أفراد العينة حسب متغير السن	75
3	توزيع أفراد العينة (الإباء) حسب متغير المؤهل العلمي	76
4	توزيع أفراد عينة الدراسة (الأمهات) حسب متغير المؤهل العلمي	77
5	توزيع أفراد عينة الدراسة (الأمهات) حسب متغير شعبة التخصص	78

6	توزيع أفراد العينة حسب متغير نوع السكن	79
7	توزيع أفراد العينة حسب عدد سنوات الإعادة	80

فهرس الملاحق

الرقم	العنوان	الصفحة
1	قائمة المحكمين للاستبيان	95
2	جداول اعتدالية التوزيع (اختبار كولوموجروف–ميرانوف)	95
3	البيانات الوصفية للدرجات افراد العينة	95
4	العلاقة بين التفكك الاسري والرسوب المدرسي	96
5	جدول العلاقة بين التفكك الباطني والرسوب المدرسي	96
6	جدول العلاقة بين الانحرافات الاسرية والرسوب المدرسي	96

مقدمة

إن التفكك الأسري من الظواهر الاجتماعية والنفسية المعقدة التي أصبحت تتصدر المشهد في الدراسات السوسيولوجية والنفسية المعاصرة، وذلك نظرا لتأثيراتها العميقة والممتدة على مختلف جوانب النمو النفسي والاجتماعي والسلوكي للفرد، وبخاصة فئة الأطفال والمراهقين. فالأسرة هي النواة الأولى التي يتشكل فيها الوعي الاجتماعي للفرد، وهي البيئة الأساسية التي ترعى نموه العاطفي والمعرفي والقيمي، ومن خلالها يُكتسب الشعور بالأمان والانتماء والثقة بالذات. غير أن هذه الوظائف التربوية والمعرفية للأسرة تتعرض للاختلال حينما تفقد الأسرة تماسكها ووحدتها، فتدخل في دائرة ما يعرف بـ "التفكك الأسري" بكل تجلياته وأبعاده.

وعلى خلاف المفهوم التقليدي للتفكك الأسري الذي غالبا ما يرتبط بالانفصال الجسدي أو الطلاق، برز في الأدبيات الحديثة تصنيف أكثر دقة للتفكك، يميّز بين التفكك الظاهر أو الخارجي، والذي يتمثل في غياب أحد الوالدين أو انهيار البناء الأسري شكليا، والتفكك الباطني أو الداخلي، الذي يتمثل في ضعف الروابط الوجدانية بين أفراد الأسرة رغم استمرار تواجدهم معا تحت سقف واحد. فالتفكك الباطني يُعد شكلا خفيا، وهو أكثر خطورة في بعض الأحيان من التفكك الظاهر، إذ يعيش الأبناء حالة من الغربة والانفصال النفسي في حضن الأسرة، دون أن تتوفر لهم بيئة داعمة أو تواصل فعال مع الوالدين.

إلى جانب ذلك، يضاف إلى التفكك الأسري الباطني بعد آخر لا يقل أهمية، وهو الانحراف الأسري، الذي يشمل الممارسات السلبية داخل الأسرة، مثل العنف اللفظي أو الجسدي، الإدمان، الإهمال التربوي، السلوك الإجرامي أو اللاأخلاقي لأحد الوالدين، والتي من شأنها أن تحدث اختلالا عميقا في البنية النفسية والاجتماعية للطفل أو المراهق. فحين تكون الأسرة مصدر قلق أو تهديد، أو حين تغيب فيها القيم التربوية السليمة، يصبح احتمال تعرض الأبناء للفشل في مجالات مختلفة من حياتهم، وعلى رأسها المجال الدراسي، أمرا واردا وبدرجة عالية.

ولهذا فالرسوب المدرسي لا يعد فقط إخفاقا تعليميا، بل هو في كثير من الأحيان انعكاس لمشكلات أعمق وأكثر تعقيدا. فقد أظهرت العديد من الدراسات النفسية والتربوية أن الأداء المدرسي لدى التلاميذ يتأثر بشكل مباشر بالبنية الأسرية التي نشأوا فيها، حيث تلعب الأسرة دورا مركزيا في تشكيل الاتجاهات نحو الدراسة، وفي ترسيخ الدافعية والتحصيل والانضباط. ومن هنا، فإن مظاهر التفكك والانحراف الأسري تمثل عوامل خطورة واضحة على المسار الدراسي للتلميذ، إذ تخلق لديه حالة من عدم الاستقرار النفسي، وتؤدي إلى تشتت الانتباه، وانخفاض الحافزية، وتدهور مستوى التحصيل، وصولاً في كثير من الحالات إلى الرسوب المتكرر أو الانقطاع الكلي عن الدراسة.

وانطلاقا من هذا الواقع المعقد والمتداخل، جاءت هذه الدراسة لتسلط الضوء على العلاقة بين التفكك الأسري ببعديه (الباطني والانحرافي) وظاهرة الرسوب المدرسي، وذلك من خلال تحليل تأثير هذه الأبعاد على الأداء الدراسي للتلاميذ، وفهم الآليات النفسية والسلوكية التي تربط بين السياق الأسري المضطرب والفشل المدرسي.

كما تسعى الدراسة إلى تقديم مقاربة شمولية لهذه العلاقة، لا تقف عند حدود الوصف الظاهري للظواهر، بل تغوص في العمق لفهم الديناميات الداخلية التي تجعل من الأسرة عنصرا فاعلا إيجابا أو سلبا في المسار التربوي للأبناء.

ومن هذا المنطلق، تبرز أهمية هذه الدراسة في كونها تتناول موضوعا حيويا يتقاطع فيه البُعد النفسي والاجتماعي والتربوي، مما يمنحها طابعا متعدد التخصصات، ويجعل نتائجها ذات قيمة نظرية وتطبيقية لكل من يشتغل في مجالات التربية، والتوجيه المدرسي والإرشاد النفسي، والعمل الاجتماعي، وصناعة السياسات التعليمية.

وتناولت الدراسة الفصول التالية:

الفصل الأول: الإشكالية، التساؤلات، فرضيات الدراسة، أهداف الدراسة، أهمية الدراسة، أسباب إختيار الموضوع، المفاهيم الإجرائية، الدراسات السابقة والتعليق عليها.

الفصل الثاني: التفكك الأسري مقاربة سوسيولوجية الذي تم التطرق فيه إلى النظريات المفسرة للتفكك الأسري، أشكال التفكك الأسري في الجزائر، مراحل التفكك الأسري، عوامل التفكك الأسري في الجزائر، آثار التفكك الأسري.

الفصل الثالث: الموسوم بالرسوب المدرسي واحتوى على ما يلي: الرسوب المدرسي في الجزائر بين البنية الأسرية والسياق التربوي.

الفصل الرابع: تناولنا الحديث عن الإجراءات المنهجية وحساب خصائص الأداة من حيث ثباتها وصدقها، ثم تعرضنا للأساليب الإحصائية المستعملة في تحليل النتائج.

الفصل الخامس: خصص لعرض البيانات وتفسيرها ومناقشة نتائج فرضيات الدراسة.

ثم الاقتراحات والتوصيات، قائمة المراجع والملاحق.

الفصل الأول:
الإطار العام للدراسة

1. إشكالية الدراسة
2. فرضيات الدراسة
3. أهمية الدراسة
4. أهداف الدراسة
5. أسباب اختيار الموضوع
6. تحديد مفاهيم الدراسة
7. المقاربة النظرية للدراسة
8. الدراسات السابقة

1.إشكالية الدراسة:

يعد التفكك الأسري من الظواهر الاجتماعية التي تشهد تزايدًا في العديد من المجتمعات، وهو يشير إلى الحالة التي تنفصل فيها الوحدة الأسرية نتيجة لعدة أسباب مثل الطلاق، وفقدان أحد الوالدين، أو حتى النزاعات المستمرة بين أفراد الأسرة. يمكن أن يؤثر التفكك الأسري بشكل كبير على حياة الطفل والمراهق، ويكون له انعكاسات سلبية على جوانب عدة من حياته.

إن إدراك الأسرة لواجباتها وتحملها للمسؤوليات المختلفة الملقاة على عاتقها يتوقف على مدى وعيها بمهامها وأدوارها المختلفة في المجال الاجتماعي والثقافي والاقتصادي، فهي البيئة الاجتماعية الأولى التي يحتك الطفل بأفرادها، وفيها يتلقى النماذج والأنماط السلوكية التي تساعد على الاندماج في المجتمع، وهي كما أكد علماء التربية العامل الأساسي في بناء السلوك السليم للطفل وتحقيق سعادته، ذلك أن المناخ الأسري بكل ما يرافقه من ظروف وعلاقات أفراده يؤثر على سلوك وشخصية الطفل المستقبلية إجابا أو سلبا، كما أن التفاعل الاجتماعي يكسب الفرد سلوكا ومعاير واتجاهات مناسبة لأدوار اجتماعية معينة تمكنه من مسايرة جماعاته والتوافق الاجتماعي معها وتكسبه الطابع الاجتماعي، وأي تراجع لدور الأسرة بسب خلل في تجانسها أو في وظيفتها سيؤثر تأثيرا كبيرا في مستقبل الطفل، وقد يعد التفكك الأسري من أخطر ما يمكن أن يتعرض له الأبناء في بداية حياتهم المدرسية، وقد يشكل التفكك الأسري الباطني أحد أسباب الفشل المدرسي فهو لا يتجلى في انفصال جلي بين الوالدين، بل يتمثل في مظاهر مختلفة، كالتوتر المستمر بين افراد الاسرة، والإهمال العاطفي بين الأم والأب، وانقطاع التواصل بينهما ما يؤدي إلى بيئة غير صحية نفسيا للأبناء.

في مثل هذه الأجواء، يعاني الطفل من ضعف الدعم النفسي والعاطفي، ويشعر بانعدام الأمن الأسري، فينعكس ذلك مباشرة على دافعيته للتعلم وقدرته على المثابرة والتركيز. كما أن الانحرافات الأسرية، كالإدمان والصراع المنزلي بين أفراد الاسرة وبين الوالدين وانشغالهما عن شؤون البيت ورعاية الأبناء قد تسهم في الاضرار بالسلوك المدرسي وزيادة فرص الرسوب المدرسي. وأكدت دراسات مختلفة أن البيئة الأسرية المضطربة، حتى وإن كانت تبدو قائمة في الظاهر لكنها تؤدي إلى انخفاض مستوى التحصيل نتيجة فقدان الاستقرار. حيث أوضحت دراسة بن صالح (2015) أن غياب الاستقرار الأسري والتوازن العاطفي يؤثر بشكل سلبي على الأداء المدرسي ويزيد من احتمالية الرسوب.

وبالتالي تشكل الأسرة بمادياتها وأساليب تربيتها للطفل، والمجتمع بتنشئته وضبط سلوكه خط الدفاع الأول لوقايته من المشكلات النفسية والتربوية والاجتماعية، فمن بين المشكلات التربوية التي يتعرض لها التلميذ خلال مساره الدراسي مشكلة الرسوب الذي يعتبر شكلا من أشكال الفشل في الدراسة.

إن الرسوب المدرسي يُعد أحد المؤشرات التي تعكس صعوبة التلميذ في التكيف مع متطلبات النظام التعليمي، وقد ترتبط هذه الصعوبة بعوامل متعددة مثل التحديات البيداغوجية، النفسية، والاجتماعية. تظهر الدراسات أن التلاميذ الذين يعانون من التفكك الأسري يكونون أكثر عرضة للرسوب المدرسي مقارنةً بأقرانهم من الأسر المستقرة. فالرسوب المدرسي إذن من أكبر المشكلات التي أصبحت تهدد المدرسة الجزائرية باعتبارها إهدار للطاقات المادية والبشرية.

إن تكرار تجارب الفشل المدرسي لدى التلاميذ يقلل من مستوى الدافعية نحو التعلم، وتقل ثقتهم بأنفسهم نتيجة لفقدان النجاح الأكاديمي ومنه يساورهم الشك في قدراتهم الفكرية والانفعالية، فيتشكل لديهم اعتقاد أن بذل أي جهد لا جدوى منه، فيرتفع معدل الفشل اتجاه مواقف الحياة المستقبلية.

وعلى ضوء ما سبق يمكن القول إن التفكك الأسري يمكن أن يؤدي إلى تزايد مستويات الضغط النفسي والعاطفي لدى التلميذ، مما قد يعوق قدرته على التكيف مع بيئة المدرسية وقد يعاني من قلة الدعم الأسري، مما يؤدي إلى ضعف في المهارات الدراسية والاجتماعية، وبالتالي يسهم في زيادة احتمالية الرسوب.

في هذا السياق، جاءت هذه الدراسة لتبحث في طبيعة العلاقة بين التفكك الاسري والرسوب المدرسي منطلقة من التساؤل الرئيسي الآتي:

التساؤل العام:

- هل توجد علاقة ارتباطية دالة احصائيا بين التفكك الاسري والرسوب المدرسي؟

التساؤلات الفرعية:

- هل توجد علاقة ارتباطية دالة احصائيا بين التفكك الباطني للأسرة والرسوب المدرسي؟
- هل توجد علاقة ارتباطية دالة احصائيا بين الانحرافات الاسرية والرسوب المدرسي؟

2.فرضيات الدراسة

الفرضية العامة:

- توجد علاقة ارتباطية دالة احصائيا بين التفكك الاسري والرسوب المدرسي لدى عينة الدراسة.

الفرضيات الفرعية:

- توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائيا بين التفكك الباطني والرسوب المدرسي لدى عينة الدراسة.

- توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائيا بين الإنحرافات الأسرية والرسوب المدرسي لدى عينة الدراسة.

3.أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة إلى:

-كشف و وصف طبيعة العلاقة بين التفكك الاسري والرسوب المدرسي، من خلال:

- الكشف عن العلاقة بين التفكك الباطني للأسرة والرسوب المدرسي.
- الكشف عن العلاقة بين الانحرافات الاسرية والرسوب المدرسي.

4.أهمية الدراسة

- تكون الاسرة المؤسسة الأساسية التي تقوم بوظيفة التنشئة الاجتماعية للطفل الذي يتعلم منها الكثير من السلوكات والمبادئ في حياته، كما تعتبر الحجر الأساسي في استقرار العلاقات الاجتماعية ونجاحها، وإن تصدع وتفكك الاسرة يؤثر سلبا على حياته.

- وتكمن أهمية هذه الدراسة في الأثر الخطير الذي يسببه التفكك الأسري على أداء التحصيل الدراسي للتلميذ.

- إن دراسة الرسوب المدرسي يمثل أهمية خطيرة لكونه يعبر عن حالة التلميذ الاجتماعية والنفسية التي من خلالها نبين الأسباب التي أدت إلى فشل التلميذ وما يؤثر على مستقبله الدراسي والمهني.

- كون التفكك الأسري يسبب آثار وخيمة في مرحلة الطفولة، كونها مرحلة حساسة يكون فيها الأبناء بحاجة ماسة إلى الدعم الأسري والمجتمعي.

- كما تكمن أهمية الدراسة في تناولها شريحة المراهقين التي نعتبرها أول ضحايا المشاكل الاسرية الاجتماعية التي تنعكس على الحالة النفسية والاجتماعية للأبناء وعلى مردودهم الدراسي وتكيفهم المدرسي.

5-أسباب اختيار الدراسة:

ثمة أسباب متعددة دفعتنا إلى اختيار هذا الموضوع والبحث فيه وتكمن فيما يلي:

أ-الأسباب الموضوعية:

- لخطورة الموضوع في ظل المشاكل الناشئة عن التفكك الاسري الذي يؤدي الى الهدر المدرسي وضياع الأبناء.

- الشعور بالقيمة والأهمية التي يجب أن نوليها للأسرة لتظل متماسكة والتي تخرج لنا في النهاية جيل ناجح في حياته وفي بناء وطنه.

- ارتفاع نسبة الرسوب في المؤسسات التعليمية حذا بنا إلى البحث في الأسباب التي لها علاقة بإنتاج هذه الظاهرة والانعكاسات الخطيرة التي تتركها على مستقبل التلميذ والاسرة والمنظومة التربوية.

ب-أسباب ذاتية:

- الاهتمام الخاص بهذا النوع من الدراسات لكونه من المواضيع التي نعايشها في مجتمعنا نتأثر به ونؤثر فيه.

- طبيعة التخصص في المسار الدراسي الجامعي.

- ومن الأسباب التي دفعتنا لاختيار هذا الموضوع، هي تجربتنا الشخصية كأحد الفاعلين في التوجيه التربوي- كمستشارة التوجيه المدرسي والمهني- حيث نكتشف يوميا من خلال الحالات التي نتابعها ظروف صعبة يعيشها التلاميذ، وأكثرها تعود إلى مشكلات أسرية.

6.تحديد المفاهيم:

- التفكك الاسري":

1.6.لغة:

فك الشيء في اللغة يعني: فصل أجزائه بعضها عن بعض.

وكلمة " أسر" في اللغة تعني الشد والربط.

وفي المنظور الاجتماعي الأسرة تعني الرابطة الاجتماعية بين أفرادها، جاء في مختار الصحاح للرازي " أسرة الرجل يعني رهطه لأنه يتقوى بهم ، وعليه فالأسرة بوجه عام تعني الجماعة التي تربط بين أفراده رابطة الدم أو الزواج أو التبني أو هي الجماعة الصغيرة ذات الأدوار والمراكز الاجتماعية مثل: (الزوج، الأب، الابن الابنة) يربطها رباط الدم أو الزواج أو التبني، وتشترك في سكن واحد، وتتعاون اقتصادياً، والنمط التقليدي للأسرة في العادة يضم الزوجين وأطفالهما، إلا أن ذلك لا يمنع من وجود أنماط أخرى للأسرة، فالمرأة المطلقة وأطفالها تعتبر أسرة، وكذلك الزوج المطلق وأطفاله أسرة، والأرمل أو الأرملة وأطفالهما أيضاً أسرة، وكذلك الرجال الذين لهم أطفال من زواج سابق يطلق عليهم مسمى أسرة، وفي البلاد الغربية غير الاسلامية النساء والرجال الذين لم يتزوجوا إطلاقاً إلا أنهم أصبحوا آباء لأطفال غير شرعيين أو لأطفال بالتبني يطلق عليهم مسمى أسرة.(فكيه، 2019، ص 499-500)

2.6.اصطلاحا:

تعددت تعاريف التفكك الاسري بتعدد اتجاهات الباحثين والدارسين وتعدد مجال تخصصهم.

فيعرفه عثمان عمر: هو اختلال العلاقة بين الزوجين، أو بين الأبناء والآباء أو بين الإخوة فلا تعود الأسرة وحدة واحدة ولا تبقى لها أهداف مشتركة. (عامر، 2002، ص95)

في حين بعرفه الباحث جعفر ياسين: على أنه اختلال السلوك في العائلة، التربية العائلية الخاطئة، حالات وفاة أحد الوالدين أو كلاهما، حالات الانفصال أو الهجر بين الوالدين. (الصقور، 2012، ص55)

كما يرى الدكتور خليل العمر في كتابه التفكك الاجتماعي إن مفهوم التفكك الأسري يقصد به: أي انكسار أو عدم تكيف أو ضعف في الروابط التي تربط الزوجين ببعضهما البعض أو رباطهما بأبنائهم. (مبارك، 2006، ص16)

أما سناء الحولي فتعرفه على أنه: انهيار الوحدة الأسرية وانحلال بناء الأدوار الإجتماعية المرتبطة بها عندما يفشل عضو واحد أو أكثر في القيام بالتزامات دوره بصورة مرضية، وعلى أنه عبارة عن أزمات ومشاكل تستولي على الأسرة فتؤدي إلى تمزقها وتجعل أفراد الأسرة يعيشون منفصلين. (مبارك، 2006، ص17)

ومن خلال التعاريف السابقة يمكن القول ان التفكك الاسري حسب ما عرفه اغلب الباحثين هو مصطلح يشير إلى تدهور العلاقة بين أفراد الأسرة، بحيث تصبح الروابط العاطفية، والاجتماعية، والنفسية ضعيفة أو مفككة. يُعتبر التفكك الأسري نتيجة للعديد من العوامل، مثل الخلافات المستمرة، الطلاق، وفاة أحد الأبوين، أو تدهور التواصل بين أفراد الأسرة.

ويشمل التفكك الأسري أكثر من مجرد انفصال بين الزوجين، بل قد يمتد ليشمل الأبناء أيضًا، حيث يصبحون أكثر انعزالًا أو يواجهون صعوبة في التكيف مع البيئة الأسرية والمدرسية. هذه الحالة قد تؤدي إلى تأثيرات نفسية واجتماعية سلبية على الأفراد في الأسرة، وفي المدرسة مثل انخفاض الاستقرار العاطفي، وفقدان الشعور بالأمان، وصعوبات في بناء علاقات صحية مع الآخرين، وصعوبة في مواصلة الدراسة بل إلى الفشل فيها.

اجرائيا: التفكك الأسري هو حالة من الانفصال أو غياب الاستقرار العاطفي والاجتماعي داخل الأسرة بسبب عوامل مثل الطلاق، أو وفاة أحد الوالدين، أو الانفصال المستمر بين أفراد الأسرة نتيجة لظروف مادية، نفسية، أو اجتماعية. ويتم قياس التفكك الأسري من خلال المقياس المعد لهذه الدراسة.

وتقصد الدراسة الراهنة بالتفكك الاسري الذي يتمثل في بعدين أساسين وهما:

-التفكك الباطني الذي يعبر عن خلل وظيفي يحدث للأسرة وذلك من خلال مؤشرين أساسين يتمثلان في التفكك الأسري المادي الذي يحدث بسبب الموت أو الهجر أو الانفصال أو الطلاق أو السجن، أو التفكك الاجتماعي أو النفسي فيحدث في الأسرة التي يسودها جو المنازعات المستمرة بين أفرادها وخاصة بين الوالدين حتى ولو كان جميع أفرادها يعيشون تحت سقف واحد.

–الانحرافات الاسرية والمتمثلة في الانحرافات السلوكية لأفرادها والتي تخالف المعايير والأعراف الاجتماعية، وخاصة من طرف الوالدين ومن مؤشراتها: غياب النموذج، انحلال القيم داخل الاسرة، انحرافات خلقية.

اصطلاحا:

الرسوب المدرسي:

لغة:

– رَسَبَ، رَسُبَ، رُسُبا: ومنه قولهم رسب في الامتحان أي لم ينجح. (لويس، 1984، ص258)

– يقال: رَسَبَ، رَسُبَ، رُسُبا: الشيء يسقط في الماء إلى أسفله، والراسب عند طلبة العلم المخفق في امتحانه. (البستاني، 1965، ص340)

يعتبر الرسوب المدرسي مظهرا من مظاهر الإخفاق المدرسي وهو من أكثر المفاهيم تداولا لدى الباحثين والمتخصصين في علوم التربية وعلم اجتماع التربية وغيرها من التخصصات لذا نجد تعريفاته متعددة بتعدد تلك التخصصات وباختلاف اهتمامات الباحثين ويمكن تعريفه على النحو التالي:

– هو إخفاق التلميذ في تحقيق النتائج للانتقال إلى المستوى الأعلى ويبقى في المستوى المطلوب مرة أخرى ويمكن تعريفة أيضا على انه سنة يقضيها التلميذ في نفس القسم ويؤدي نفس العمل الذي أداه في السنة الماضية. (قوادري، 2006، ص2)

– ويعرفه محمد أرزقي بركان: بأنه سنة يقضيها التلميذ في نفس القسم عاملا نفس العمل الذي أداه في السنة الماضية في المدرسة. (أرزقي، 1991، ص29)

– كما عرفه كارتر كود بأنه: الافتقار إلى النجاح عند بعض التلاميذ في انجاز أو إتمام الواجب الدراسي سواء كان انجاز وحدة صغيرة كمشروع فردي، أو عند انجاز وحدة كبيرة كالعمل في المدرسة في موضوع أو صف، وهو يتضمن غالبا عدم تحقيق انتقال التلميذ إلى صف أعلى. (العكايشي،2005، ص36)

– ونستنتج من خلال ما سبق أن تعريف الرسوب هو إعادة التلميذ نفس الصف الدراسي، ويؤدي نفس المهام إلى أن يتحصل على النتائج المطلوبة للانتقال إلى الصف الذي.

اجرائيا:

الرسوب المدرسي هو حالة فشل التلميذ في تحقيق الحد الأدنى من العلامة المطلوبة للانتقال إلى المرحلة الدراسية التالية، ويُقاس الرسوب من خلال الدرجات التي تكون أقل من المعيار المتفق عليه من طرف الوزارة الوصية والتي لا تؤهله أن يرتقي لمستوى أعلى مما يؤدي إلى تكرار السنة الدراسية.

وبنيت مؤشرات الرسوب المدرسي في هذه الدراسة على الاتجاه السوسيولوجي الذي يعود إلى كل من المجتمع والمدرسة كمؤسسة تربوية في نجاح التلاميذ أو رسوبهم، فالعوامل الاسرية المحيطة بالتلميذ والبيئة الاجتماعية تساهم في النجاح أو الرسوب بالإضافة إلى دور ممثلي النظام المدرسي.

التعريف الاصطلاحي للتعليم الثانوي: يشكل التعليم الثانوي العام والتكنولوجي السلك الأكاديمي الذي يلي التعليم الالزامي ويرمي فضلا عن مواصلة تحقيق الأهداف العامة للتعليم المتوسط إلى تعزيز المعارف المكتسبة وتعميقها في مختلف مجالات المواد التعليمية وكذا تطوير طرق وقدرات العمل الفردي والجماعي وكذا تنمية ملكات التحليل والتلخيص والاستدلال والحكم والتواصل وتحمل المسؤوليات. (الجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية، 2008، 13-14)

7.المقاربة النظرية للدراسة: تساعد المقاربة النظرية من بناء إطار نظري منسجم يدعم فرضيات الدراسة وتوجهاتها المنهجية. حيث تشكل الخطوة الأولى نحو بناء الإطار النظري والتحليلي للدراسة، لذا فإن من الأهمية بمكان ضبط المقاربة النظرية بمراعاة السياق العلمي والميداني للمفاهيم قيد التحليل. وقد اعتمدت الدراسة الحالية في خلفيتها النظرية إلى اتجاه الصراع، حيث كانت نقطة انطلاق معظم تحليلات ممثلي هذا الاتجاه عن الأسرة والعلاقات بين الجنسين نجده في كتاب "أصل الأسرة": "الملكية الخاصة والدولة لانجلز"، الذي يفرق بين تحقيق المساواة بين الجنسين. يرى أنجلز أن النزاعات والخلافات الأسرية بين الزوج والزوجة أمر طبيعي ناتج عن عدم المساواة في الحقوق والواجبات، ومن هذه الرؤية أطلق تعميمه المشهورة بأنه لا توجد أسرة خالية من النزاعات حتى وإن غابت فيها المشاحنات، فإن ذلك لا يعبر عن سعادة وهناء الأسرة بل فيها حالة طارئة ومؤقتة تعقبها مشاحنات قادمة، وتعد الأسرة في ضوء هذه النظرية بمثابة تنظيم اجتماعي حققت الفائدة لبعض الناس أكثر من غيرهم، حيث نظر كل من ماركس وانجلز إلى الأسرة باعتبارها مجتمع طبقي مصغر تقوم فيه طبقات الرجال بقمع طبقة أخرى وهي النساء، فالزواج هو أول أشكال الصدام الطبقي، حيث يتم فيه تأسيس سعادة أحد الجماعات على قمع الطبقة الأخرى، كما أن هذا الاتجاه لا ينظر إلى النزاعات والمشاجرات الأسرية على أنها تعتبر على سلبيات وكيان الأسرة، بل لا إيجابيات تعود على بنيتها، إن هذا الاتجاه يركز على المصادر الأساسية (المال- السلطة-

الثروة– المنافسة) التي تمثل المصدر الرئيسي لوقوع النزاع والصراع، ويرى هذا الاتجاه أن الاتفاق والانسجام ما هو إلا وسيلة للتحكم في عملية الصراع داخل الأسرة، وجعلوا مفهوم الصراع يشمل كل الأنواع التي تعاني من الاستغلال، وذهب بعض مفكري هذا الاتجاه في أن الأسرة هي أول مدرسة يختبرها الفرد في حياته الاجتماعية من خلال سيطرة الرجل على المرأة في النظام الأسري، إلا أن الزواج يمثل تجاوزا عرقيا للعداوات التي ظهرت في التاريخ، حيث أن نمو مجموعة معينة وازدهارها قد يتم على حساب مأساة واضطهاد بين الطبقة الرأسمالية والطبقة العاملة.

إن نظام الأسرة في هذا الاتجاه وجد في المجتمع استجابة لاعتبارات رأس مالية بحتة قوامها المحافظة على استمرار سيطرة الأفراد على الملكية، على ذلك يشير ماركس في كتاباته المبكرة إلى الزواج على شكل من أشكال الملكية الخاصة.

7.الدراسات السابقة:

تعد الدراسات السابقة ركيزة أساسية وخطوة هامة إنجاز أي دراسة علمية رصينة متكاملة، إذّ تمكن الباحث من الإحاطة بالتراكم المعرفي والإلمام بالمعطيات المتاحة حول موضوعه، مما يساعد على التحكم في الموضوع وفهمه أكثر، وعدم التكرار لما سبق طرحه من قبل غيره من الباحثين إلا في صورة جديدة تضيف للموضوع وتثريه **وقد** اعتمدت الدراسة الراهنة على مجموعة من الدراسات السابقة سيتم عرضها حسب متغيرات الدراسة بدءا بالمتغير المستقل والمتمثل في " التفكك الأسري وبعدها " بالمتغير التابع " الرسوب المدرسي" ، كما ننوه عن ندرة الدراسات التي تناولت العلاقة بين متغيري الدراسة ، حيث توصلنا بعد محاولات حثيثة من البحث إلى دراسة واحدة سنعرضها ما باقي الدراسات على النحو التالي:

1.7.الدراسات التي تناولت التفكك الأسري:

دراسة هايل (2007): تحت عنوان "التفكك الاسري وعلاقته بانحراف الفتيات في الأردن"

هدفت الدراسة التعرف على واقع التفكك الأسري لدى الفتيات المنحرفات نزيلات مراكز الأحداث وغير المنحرفات في الأردن والتي أعمارهن ما بين (12–18) سنة، تم اعتماد المنهج الوصفي الارتباطي، تكونت عينة الدراسة من (70) فتاه من الفتيات المنحرفات و (70) من الفتيات الغير المنحرفات، وتم استخدام التكرارات والمتوسط الحسابي، والانحرافات المعيارية، واختبار (T-test) وتوصلت الدراسة إلى ما يلي:

–لا توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين درجة انحراف الفتيات ومتغير الدخل الشهري.

–لا توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين درجة انحراف الفتيات ومتغير عدد افراد الاسرة.

-توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين درجة انحراف الفتيات ومتغير معاملة الاسرة للفتيات.

-توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين درجة انحراف الفتيات ومتغير المشكلات الاسرية.

-توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين درجة انحراف الفتيات ومتغير وجود أو غياب الأب. (هايل، 2007)

دراسة عبد الفتاح (2012): الموسومة ب "ما وراء التحليل للعلاقة بين العنف المدرسي والتفكك الاسري في البيئة العربية"

هدفت الدراسة إلى حساب حجم الأثر الكلي للعلاقة بين العنف المدرسي والتفكك الاسري في البيئة العربية تم الاعتماد على المنهج الوصفي التحليلي، واستخدام مقياس التنشئة الاجتماعية ومقياس العنف المدرسي لجمع البيانات، تمثلت العينة من مجموعة من تلاميذ المرحلة الابتدائية قوامها (50 تلميذا) (25 تلميذ و25 تلميذة)، وتوصلت الدراسة إلى النتائج التالية:

-حجم الأثر الكلي للعلاقة بين العنف المدرسي والتفكك الأسري في البيئة العربية باستخدام ما وراء التحيل (Meta-Analysis) دال احصائيا غير أن أثر هذه العلاقة صغير. بمعنى آخر يوجد عوامل أخرى تؤثر في العنف المدرسي غير الاسرة ومشكلاتها في الطالب ولكن أثر هذه العلاقة يكون البداية للعنف والنبتة الأساسية وباقي عوامل المؤثرة مثل العنف الموجه من الاعلام (أفلام العنف والاثارة والألعاب والبرامج القتالية) وجماعة الأصدقاء والعنف الموجه من الشارع وأخلاقياته تسقى هذه النبتة التي تظهر العنف المدرسي.

-نتائج الدراسات باستخدام ما وراء التحليل(Meta-Analysis) على مستوى المراحل الثلاثة، يؤكد وجود ارتباط بين العنف المدرسي والتفكك الأسرى ذات دلالة إحصائية. غير أن أثر هذه العلاقة صغير. (عبد الفتاح، 2012)

دراسة حمدان (2015): الموسومة ب "التفكك الاسري وعلاقته بالرسوب المدرسي لدى تلاميذ الطور الابتدائي"

هدفت الدراسة الى التعرف على العلاقة بين التفكك الاسري والتحصيل الدراسي وللتحقق من فرضيات الدراسة اتبع الطالب المنهج الوصفي المقارن، واستخدم المقابلة لجمع بيانات الدراسة، وتمت المقابلات مع عينة قصدية من الراسبين تتكون من (10) تلاميذ، وتوصلت الدراسة إلى ما يلي:

- التفكك الأسري يؤدي إلى ضعف أو تدني المستوى التحصيلي لدى تلاميذ الابتدائية نظرا لعدم وجود الاهتمام والمتابعة والتوجيه والإرشاد كما لا يجدون النصيحة ولا التشجيع لمواصلة الدراسة من قبل الأسرة أو أحد الوالدين.
- التفكك الأسري يؤدي بالأبناء إلى الابتعاد عن الجو الأسري ويبحث عن جو خارجي مثل الأصدقاء، ويعتبره ملجأ له في مساعدته لحل مشكلاته.

• التفكك الأسري يؤدي إلى ضعف شخصية الأبناء .التفكك الأسري يعطي نتائج سلبية في سلوك الأبناء فيجعلهم متمردين على القيم ويجعلهم أيضا أشخاص غير مرغوبين بهم مستقبلا. (حمدان، 2015)

دراسة دهيم (2018): الموسومة ب "التفكك الأسري وعلاقته بالتسرب الدراسي لدى طلاب مرحلة التعليم الأساسي من وجهة نظر الأخصائيين الاجتماعيين"

هدفت الدراسة إلى التعرف على صور وأشكال التفكك الأسري بين أسر الطلاب وعلاقتها بالتسرب المدرسي، وللتحقق من فرضيات الدراسة اختار الباحث المنهج الوصفي المقارن كوسيلة مثلى لهذا النوع من الدراسات، واعتمدت المقابلة كأداة لجمع البيانات على عينة تقدر ب (300) أخصائي وأخصائية وتوصلت الدراسة إلى ما يلي:

- يعتبر صور التفكك الاسري (الطلاق، الوفاة، الهجر، سفر الأب لمدة طويلة، كثرة المشاجرات والصراعات بين الوالدين).
- يعتبر الطلاق أكثر صور التفكك الأسري انتشارا بين اسر الطلاب.
- المشكلات الاسرية التي تؤدي الى التفكك الاسري هي الأكثر تأثيرا على الرسوب المدرسي.

(دهيم،2018)

دراسة التائب (2023): الموسومة ب " التفكك الأسري وعلاقته بالتحصيل الدراسي والتسرب المدرسي: دراسة نظرية"

هدفت الدراسة إلى التعرف على العلاقة النظرية بين التفكك الأسري والتحصيل الدراسي والتسرب المدرسي حيث تناول هذا البحث موضوع التفكك الأسري كأحد الموضوعات المهمة في علم الاجتماع، وما يشكله من تأثير على نفسية الطفل من جهة والنسيج الاجتماعي للمجتمعات من جهة أخرى. ويسعى البحث من خلال عرض نظري إلى دراسة وصفية وتحليلية لمشكلة التفكك الأسري وعلاقتها بظاهرتي التحصيل الدراسي والتسرب المدرسي لدى تلاميذ مراحل التعليم المختلفة، وهو بذلك يتناول هذه المفاهيم الثلاثة وأسبابها ومظاهرها وطبيعة العلاقة بينها. احتوى هذا البحث النظري على ثلاثة فصول أساسية هي: مفهوم التفكك الأسري: أنواعه وأسبابه (مبحث أول)، مفهوم التحصيل الدراسي والتسرب المدرسي (مبحث ثان)، والعلاقة بين التفكك الأسري والتحصيل الدراسي والتسرب المدرسي، وخلص البحث إلى جملة من النتائج نذكر منها ما يلي:

-صدقية الفرضية الأساسية التي انطلق منها البحث، حيث تبين أن مشكلة التفكك الأسري هي سبب رئيسي في تدني مستوى التحصيل الدراسي لدى التلاميذ وارتفاع معدلات التسرب المدرسي لديهم

–مشكلة التفكك الأسري مشكلة اجتماعية خطيرة تهدد نسيج المجتمعات وكيانها ولها أسباب متعددة ومتداخلة اجتماعية واقتصادية ونفسية وثقافية وشخصية.

–مشكلة التفكك الأسري تؤدي في الغالب إلى الإهمال وضعف أو انعدام عناية الوالدين ومراقبتهم ومتابعتهم لسلوكيات الأبناء بصفة عامة، ومدى تحصيلهم الدراسي ومستواهم التحصيلي والمعرفي بصفة خاصة. (التائب، 2023)

2.8. الدراسات السابقة التي تناولت الرسوب المدرسي:

دراسة بيميغات وغينسبرغ (1989): الموسومة ب "مراجعة العوامل المرتبطة بالتأخر الدراسي وطبيعة المشكلات المرتبطة به"

هدفت هذه الدراسة النظرية معتمدة المنهج الوصفي التحليلي إلى مراجعة العوامل المرتبطة بالتأخر الدراسي وكذلك طبيعة المشكلات المرتبطة به، وإلى تناول البرامج والممارسات التي يبدوا أنها ذات فعالية في زيادة التحسن المعرفي والتطور التربوي للتلاميذ الذين يعانون من خطر الفشل الدراسي من خلال مراجعة الأدب التربوي المتعلق بالتأخر الدراسي لثلاثين سنة السابقة من تاريخ الدراسة.

وقد اشارت النتائج إلى أن البيت أو المدرسة أو المجتمع الملحي يمكن أن يشكل مصدر للخبرة التربوية غير الكافية مما يساهم في حدوث التأخر الدراسي سيما أن (30%) من طلبة المدارس في الولايات المتحدة هم على حافة الفشل، كما أن هناك زيادة في أعداد الطلبة الفقراء والطلبة المنحدرين من الأقليات الذين يكونون صمن هذه الشريحة.

وقد بحثت هذه الدراسة في الفشل الدراسي من خلال الاسباب التالية:

حالة الفقر، العرق والجنس، خصائص الاسرة والبيت، المؤهل العلمي للأبوين اللغة الفرعية للطالب.

وقد أدت هذه المشكلات جميعها أو بعضها إلى حافة الفشل الدراسي وأكثر الأسباب المؤثرة على هذا الفشل المتمثل في (الرسوب، وضعف التحصيل، والتسرب) خصائص الاسرة والفقر وتعاطي المخدرات. (بيميغات وغينسبرغ، 1989، كما ورد في عواد، 2006، ص. 27)

دراسة تايلور وروجرزTaylor – Rodgers (2003): الموسومة ب "العوامل المؤدية لرسوب الطلاب بولاية يوتا الأميركية.

هدفت الدراسة للوقوف على العوامل المؤدية لرسوب الطلاب في أربعين مقاطعة من ولاية يوتا الأمريكية، واستخدما الباحثان المنهج الوصفي من خلال إجراء المقابلات داخل المدارس وخارج المدارس مع أولياء أمور الطلاب الراسبين، من خلال عينات عرضية وتوصلت الدراسة لنتائج من أهمها:

أسباب تعليمية تتمثل في ضعف الطالب في اللغة والغياب المتكرر، وأسباب عائلية تتمثل في عدم استقرار العائلة، والتفكك الأسري، وتدني المستوى التعليمي للأسرة، وأسباب اجتماعية تتمثل في الهجرة، والاختلاف الديني، والتفرقة العنصرية التي تظهر في سلوك بعض المعلمين والطلاب.

(Taylor, J. & Philip, L. 2002)

دراسة السبيعي (2003): الموسومة ب "عوامل رسوب طلاب الصف الأول الثانوي في المدارس الحكومية التابعة لغدارة التعليم بالمنطقة الشرقية".

هدفت الدراسة إلى التعرف على عوامل رسوب طلاب الصف الأول الثانوي المتصلة بالمقررات الدراسة في المدارس الحكومية التابعة لإدارة التعليم بالمنطقة الشرقية، حيث تم اختيار المنهج الوصفي في كل مراحل الدراسة، وطبقت استبانة موجهة إلى عينة الدراسة البالغ عدد أفرادها (629) طالبا وطالبة تم اختيارهم بطريقة عشوائية، وللتحقق من الفرضيات تم استخدام المعالجات الإحصائية التالية: (التكرارات والنسب المئوية، المتوسطات الحسابية، معامل الارتباط بيرسون، ومعامل الثبات الفا كرونباخ)، وتم التوصل الى النتائج التالية:

-عوامل ترجع للإدارة المدرسية.

عوامل ترجع للمعلم.

عوامل ترجع للمقررات الدراسية.

عوامل ترجع للامتحانات.

عوامل ترجع للإرشاد الطلابي.

عوامل ترجع للتفكك الاسري. (السبيعي، 2003)

دراسة الداقل (2024): الموسومة ب " بعض العوامل المؤدية إلى الرسوب المدرسي"

هدفت الدراسة النظرية إلى التعرف على مفهوم الرسوب المدرسي والكشف عن بعض العوامل التي تقف وراء الرسوب المدرسي، كما اعتمد البحث على المنهج الوصفي الذي يهتم بدراسة ووصف الظواهر السلوكية في بيئتها الطبيعية لمعرفة أسبابها واقتراح الحلول المناسبة لها، ومن خلال البحث تم التوصل إلى مجموعة من النتائج أهمها:

– إنَّ العوامل الاجتماعية تسهم بدرجة كبيرة في رسوب التلميذ حيث أن تأثير الأسرة فعال على الوتيرة المدرسية للتلميذ، فهي من تطبعه اجتماعيا نحو المؤسسة التعليمية.

– سوء الوضع الاقتصادي للأسر التي تُعاني من الفقر والعوز يجعلها عاجزة عن تلبيه أبسط رغباته كتوفير مستلزمات المدرسة وفي هذه الحالة لا يُمكن للتلميذ أن يحقق أي تحسن إلا في حالات قليلة جداً.

– المعاملة في المؤسسة التربوية والمناهج وكثافتها لها علاقة بالرسوب المدرسي. (الداقل، 2024)

3.8.أوجه التشابه والاختلاف بين الدارسات السابقة والدراسة الحالية:

_من حيث الهدف: اتفقت دراستنا الحالية مع دراسة حمدان (2015) في التعرف على العلاقة بين التفكك الاسري والرسوب المدرسي، اما بقية الدراسات فقد تناولت كل متغير على حدا من متغيري دراستنا (التفكك الاسري والرسوب المدرسي) مع متغيرات أخرى.

_من حيث المنهج: اتفقت جميع الدراسات مع الدراسة الحالية في استخدام المنهج الوصفي لكنها تنوعت بين (المنهج الوصفي المسحي، التحليلي، والارتباطي والمقارن)

_من حيث عينة الدراسة: اتفقت الدراسة الحالية مع دراسة السبيعي (2003) في افراد العينة، حيث كان المجتمع المستهدف في كلتا الدراستين تلاميذ المرحلة الثانوية، بينما اختلفت دراسة كل من دهيم (2018) من حيث العينة باستخدامها للأخصائيين الاجتماعيين، ودراسة هايل (2007) في الفتيات المنحرفات والغير المنحرفات في السجون الأردنية، وكانت المجتمعات البحثية المستهدفة في بقية الدراسات خصصتها لمرحلة التعليم الابتدائي.

_من حيث الأدوات: أغلب الدراسات بما فيها الدراسة الحالية استخدمت الاستبيان والمقابلة كأداة لجمع البيانات، ما عدا دراسة التائب (2023) كانت دراسة نظرية.

_من حيث الأساليب الإحصائية: اتفقت الدراسات التي تناولت الفرضيات العلائقية في الأساليب الإحصائية باستخدام معامل بيرسون، وفي الفرضيات الفارقية استخدمت (T-test)، بينما تم استخدام (النسب المئوية التكرارات، الانحرافات المعيارية، والمتوسطات الحسابية) في الدراسات الأخرى.

4.8.توظيف الدراسات السابقة:

– بينت الدراسات السابقة خطورة التفكك الاسري على المستقبل الدراسي للتلاميذ، كما أبرزت بعضها التحديات التي يواجهها المراهقين في أمنهم النفسي وتكيفهم الاجتماعي وأثر ذلك على مردودهم المدرسي.
– دعم الخلفية النظرية للدراسة الحالية.
– بناء الخلفية النظرية حول التفكك العاطفي والانحرافات الاسرية.
– تسهيل إعداد خطة الدراسة والإجراءات المنهجية.
–وفرت الدراسات السابقة نماذج على الأدوات المستخدمة مثل الاستبيانات والمقابلات، مما سهل عملية تصميم الأداة للدراسة الحالية.
–أكدت معظم الدراسات على فاعلية المنهج الوصفي التحليلي في دراسة العلاقة بين التفكك الاسري والرسوب المدرسي، مما عزز اعتماد هذا المنهج في مجريات الدراسة.
–وفرت نتائج الدراسات السابقة مرجعية للمقارنة مع نتائج الدراسة الحالية، مما يساعد في تحليل ومناقشة نتائج الدراسة.

خلاصة:

لاشك أن مشكلة التفكك الأسرى من المشكلات الكبيرة التي يعانى منها المجتمع الجزائري لما لها من آثار سلبية على الفرد والمجتمع، وهي نفسها سبب في انتشار مشكلات أخرى يعانى منها المراهقين ومن ضمنها مشكلة الرسوب المدرسي لأبناء هذه الأسر المفككة وعدم انتظامهم في العملية التعليمية وتركهم الدراسة لأسباب مختلفة، لقد أثبتت أغلبية الدراسات إن لم نقل كلها بأن مشكلة الرسوب المدرسي من المشكلات التربوية الخطيرة لها انعكاسات وخيمة على مستقبل الطفل، فهي ظاهرة جديرة بالاهتمام والبحث والتقصي لما لها من آثار سلبية على الأبناء والنظام التعليمي بصفة خاصة وعلى المجتمع بصفة عامة.

الفصل الثاني:
التفكك الأسري في الجزائر
مقاربة سوسيولوجية

تمهيد

1. **النظريات المفسرة للتفكك الأسري**
2. **أشكال التفكك الأسري في الجزائر**
3. **مراحل التفكك الأسري**
4. **عوامل التفكك الأسري في الجزائر**
5. **آثار التفكك الأسري**

خلاصة

تمهيد:

تعتبر الأسرة نظام اجتماعي متكامل ومساند وظيفيا مع باقي أنظمة المجتمع الأخرى التعليمية والاقتصادية كما أنها الوسط الاجتماعي الذي ينشأ فيه الطفل ويتلقى المبادئ والقيم الاجتماعية التي توجه سلوكه في المجتمع، فهي مصدر الأخلاق والدعامة الأولى والإطار الذي يتلقى فيه الانسان أولى دروس الحياة الاجتماعية ونلاحظ اليوم هو أن معظم الأسر أصبحت تتعرض للعديد من المشاكل نتيجة للتطور الطارئ على المجتمعات، إذ يعتبر التفكك الأسري من أهم المشاكل التي تعاني منها المجتمعات وخاصة المجتمع الجزائري، وربما هذا راجع إلى ما يعرفه هذا الأخير من تغير اجتماعي وثقافي سريع، فقد أدى هذا التغير إلى اختلال في البناء والوظيفة وهو الأمر الذي ترتب عليه حدوث مشاكل والصراع وتوتر واحتمالات التفكك الأسري داخل العديد من الأسر وسنتطرق من خلال هذا الفصل إلى بعض النظريات المفسرة للتفكك الأسري، وأشكال التفكك الأسري، ومراحله، والعوامل المسببة له في الجزائر، وآثاره السلبية على الطفل، وعلى المتعلم.

1. النظريات المفسرة للتفكك الأسري:

تعتبر الاسرة من أهم مؤسسات التنشئة الاجتماعية لذا أخدت الكثير من الاهتمام من طرف علماء الاجتماع، من خلال تبيان دورها ووظائفها، وكانت محور دراستهم وخاصة ما تعلق ببنيتها ووظائفها وديناميكيتها وما قد تتعرض له من اختلالات كالتفكك الاسري، هذا الأخير الذي هو محور دراستنا، نحاول من خلال ما يأتي عرض أهم الاتجاهات النظرية المفسرة له، والتي من بينها:

1.1. النظرية البنائية الوظيفية:

يعد هذا الاتجاه من بين الاتجاهات الرئيسية في علم الاجتماع، وقد اهتم هذا الاتجاه بدراسة الظواهر الاجتماعية في أعمال المؤسسين الأوائل لعلم الاجتماع من أمثال ابن خلدون، أوجست كونت ثم ظهرت أعمال دوركايم، ويرى أنصار هذا الاتجاه أن اختلاف التنظيم الاجتماعي وغياب التماسك الاجتماعي بين الأفراد في المجتمع الواحد الذين تجمعهم أهداف مشتركة قد يؤدي في الغالب إلى اضطراب وظائف المجتمع وإلى حالة من التفكك الاجتماعي التي تؤدي بدورها إلى فقدان المعايير والقواعد الاجتماعية مما يعرض المجتمع إلى الحالة اللامعيارية، وهي الحالة التي تفقد المعايير الاجتماعية السائدة في مجتمع ما، فعاليتها في ضبط سير الأفراد وتنظيم سلوكهم لتحقيق القدر المطلوب من التوافق الاجتماعي، حيث ينظر هذا الاتجاه إلى الأسرة على أنها جزء أساسي من كيان المجتمع وتشكل نسقا فرعيا من نسق عام هو المجتمع، وتتكون بدورها من عدة أنساق فرعية ترتبط فيما بينها بعلاقات تفاعلية متبادلة ويركز هذا الإتجاه على الاهتمام بالعلاقات الداخلية للنسق العائلي وعلاقة النسق الأسري بالانساق الاجتماعية الأخرى ويعد "بارسنز" من أبرز ممثلي هذا الاتجاه، حيث تناول الأسرة من خلال معياري القرابة والحب الرومنسي والجاذبية العاطفية، وقد أكد على أن انعزال الأسرة الرقابية بنائيا عن الرباط القرابي يحل محله الجاذبية العاطفية، وتضعف الصراعات الزوجية، كما يضيف "بارسنز" أن الرباط الرومنسي لا يقتصر على الجاذبية العاطفية بل على عامل الدخل والموقع المهني والاعتبار الاجتماعي ونمط المعيشة. (طلعت، 1999، ص133)

2.1. النظرية التفاعلية الرمزية:

ساهم علم النفس الاجتماعي في بلورة هذا الاجتماع ويعتبر هذا الاتجاه من أكثر الاتجاهات شيوعا في مجال الأسرة، ويمكن لممثلي هذا الاتجاه دراسة الأسرة عن طريق التعرف على كيفية ارتباط الزوجين والآباء والأبناء وكيفية ارتباطهم بالمجتمع الخارجي، ويعتبر لكل من جورج زيمل وكولي "وميد" من أبرز ممثليه، وارتكزت دراستهم من افتراض أن الانسان كائن اجتماعي ونتيجة اخضاعه لمؤثرات عملية التفاعل الاجتماعي في

محيطه الاجتماعي، وعلى ذلك ينظر هذا الاتجاه إلى الأسرة على أنها وحدة من الشخصيات المتفاعلة، ومن هنا فإن تكييف الأبوين على الأحداث المستجدة يؤهلهما لاكتساب دورهما كأبوين، وإن فشل أحدهما في هذه المهمة الأسرية يؤدي إلى تصدع بنيان الأسرة، وكما أن نجاح الزوجين في علاقتهما بالآخر داخل الأسرة مرهون بدرجة اشباع كل منهما للآخر وعلى ذلك ينظر هذا الاتجاه للأسرة على أنها خلية اجتماعية تقوم بتطبيع الوليد بالسلوك الاجتماعي .

3.1. الاتجاه التطوري:

ينظر هذا الاتجاه إلى الأسرة على أنها وحدة الشخصيات المتفاعلة، ولا ينطلق من التفاعل بحد ذاته ولا من السلوك المتأثر بالوقف، ولكنه ينطلق من فكرة دورة الحياة الأسرية، واستخدام دورة حياة الأسرة كأداة تحليلية لوصف ومقارنة بناءات ووظائف التفاعل الزواجي، في مراحله المختلفة من التطور والنمو بهدف وصف وتفسير بعض الجوانب في الأسرة كل مرحله بدءا من مرحلة زواج الخطيبين وانتهاء بوفاة أحدهما أو كلاهما، ويرى هذا الاتجاه أن لكل مرحلة تطورية ظروف وشروط، تلزم الاسرة بالقيام بمهام معينة كي تواجه شروط وظروف مرحلة تطورية جديدة، وتقبل مرحلة التغيير الآتية إن لم تستطع القيام بهذه المهام ينشأ عنها مشاكل.(طلعت، 1999، ص134)

4.1. النظرية النسوية:

المؤسسة الأسرية طالما كانت علاقتها بالدراسات النسوية علاقة متوترة، باعتبار أن النظام الأبوي قام بتطبيع الأسرة وموقع النساء داخلها، فالنساء موجهات في الأساس نحو المجال المنزلي الأسري الخاص والاضطلاع بأنشطته، وبذلك تحاول الدراسات النسوية تفكيك وزعزعة استقرار هذا النظام الذي يشكل خللاً إجتماعياً مركباً على المرأة بوجه خاص، وعلى المجتمع بوجه عام، من حيث تمييزه بين المرأة – كعنصر اجتماعي أقل قيمة وبين الرجل الذي يعد محور الكون ومصدر الفعل، ولن يتم ذلك بالنسبة للدراسات النسوية وإعادة الاعتبار للمرأة والتوازن للمجتمع، إلا بتقويض مفهوم الأسرة التقليدية بإعتبارها عائق في تحقيق المساواة و إحلال الأسرة الديمقراطية محلها.

لقد استطاعت الدراسات النسوية خلخلة الواقع الذكوري اجتماعياً وثقافياً من خلال مراجعة أسس النظام الأبوي وطرق التنشئة الأسرية، التي من خلالها تنقل جميع القواعد الملزم إتباعها، والتي ترسخ عوامل اللاتكافؤ منذ المراحل الأولى من دورة الحياة، حيث يتم التمييز بين الجنسين عند الإعداد للأدوار المحددة اجتماعياً وثقافياً، وبذلك تم إعادة النظر في القوالب الجاهزة والتصورات النمطية التي عملت ثقافة المجتمع وظروفه التاريخية في

مراحل سابقة على إرسائها كقواعد ثابتة رغم أنها لم تكن سوى إجابات ظرفية وتاريخية أملتها شروط وظروف مجتمعية محددة خلال مراحل تاريخية من تطور البشرية، وبذلك حاولت الدراسات النسوية تفكيك وزعزعة استقرار النظام الأبوي لإعادة الاعتبار للمرأة و التوازن للمجتمع، من خلال نقد وتقويض مفهوم الأسرة التقليدية بإعتبارها عائق في تحقيق المساواة وإحلال الأسرة الديمقراطية محلها، إلا أن أفكار الدراسات النسوية التي ارتكزت على تحرير "المراة من قبضة النظام الأبوي اصطدمت أمام الدراسات النسوية المتمركزة حول الأنثى، والتي انسجمت أفكارها وتوحدت مع أهداف النظام العالمي الجديد الذي ارتكز خطابه على "قضايا الأنثى"، حيث تم إعادة تعريف المرأة في هذا الخطاب العالمي الجديد، بحيث لا يمكن أن تتحقق هوية المرأة إلا خارج إطار مؤسسة الأسرة، وبذلك يكون هذا النظام العالمي الجديد من خلال بثه قيم جديدة في إطار ثقافة العولمة ذات التوجه الشمولي الساعي إلى طمس الهويات وإخضاعها لتصور نموذج كوني كوكبي واحد قد نجح في تفكيك مؤسسة الأسرة وبذلك تتهاوى معها أهم الحصون المنيعة واهم المؤسسات التي يحتفظ الإنسان من خلالها بذاكرته التاريخية وهويته القومية ومنظومته القيمية هذا النجاح الذي اخفق فيه النظام الاستعماري القديم من خلال المواجهة المباشرة.

وحاولت الدراسات النسوية تفكيك وزعزعة استقرار النظام الأبوي، هذا النظام الذي يشكل خللاً هائلاً في المجتمع من حيث تمييزه الجنسي بين المرأة كعنصر اجتماعي أقل قيمة وبين الرجل الذي يعد محور الكون ومصدر الفعل من وجهة نظر أبوية وبذلك تعتبر الدراسات النسوية أن المنطق الأبوي يفرز خللاً إجتماعياً مركباً على المرأة بوجه خاص، وعلى المجتمع بوجه عام، ولن يتم إعادة الاعتبار للمرأة والتوازن للمجتمع، إلا بتقويض مفهوم الأسرة التقليدية بإعتبارها عائق في تحقيق المساواة وإحلال الأسرة الديمقراطية محلها.

تقدم الدراسات النسوية الأسرة الديمقراطية القائمة على فكرة الشراكة كنموذج حي وعملي في التنشئة يتجاوز التناقض بين الخطاب والواقع الذي يسم النموذج الأبوي التقليدي حيث تستند التنشئة الأسرية القائمة على فكرة الشراكة على مجموعة من المبادئ والأسس التي لها قيمة خاصة في تكوين الشخصية القوية والمستقلة للفرد من حيث الاعتماد على الذات والثقة بالنفس، و تثمين الحرية والاستقلالية، والاحترام المتبادل، إضافة إلى صفات أخرى مثل الفكر النقدي، والتسامح، والحوار، وحرية التعبير عن الرأي، الأمر الذي يسمح للأطفال بأن يتعلموا بالممارسة قيما أساسية مثل التعاون والتضامن والتنافس النزيه والتفاوض كسبل لحل النزاعات والخلافات والمشاركة الفعالة في اتخاذ القرارات التي تهم حياة الأسرة حاضرا ومستقبلا، وبذلك شكل مبدأ المساواة في

الحقوق والواجبات بين الجنسين حجر الأساس في الأسرة الديمقراطية كنموذج جديد في العلاقات الأسرية وبديل للعلاقات داخل الأسرة التقليدية.

وبذلك عمدت الدراسات النسوية المتمركزة حول الأنثى إلى استبدال المصطلحات التقليدية الخاصة بالأسرة بمصطلحات جديدة أخرى، الحب المفتوح ، الزواج المشاعي، العلاقات الحرة، الأم العازبة الاكتفاء بالجنس المماثل، الزواج المشترك، وعملت على ترويجها هذه المصطلحات عبر المؤتمرات الدولية كأحد الوسائل الفعالة في تغيير الطريقة التي يفكر بها العالم نحو الأسرة، هذه المؤتمرات التي سجلت العديد من البحوث أن وثائقها خالية تماما من أي إشارة لمفهوم الأسرة، وأن السياقات التي ورد فيها هذا المصطلح تنحصر في تنظيم الأسرة وتحديد النسل و إعتبار ممارسة الرجل للقوامة عنفا ضد المرأة، إضافة إلى إقرار حق الشواذ في تكوين أسر، واعتبار الأمومة وظيفة اجتماعية بدلاً من أن تكون وظيفة فطرية.(عصام، 2019، ص 156–158)

من خلال هذه الاتجاهات التي عرضناها نجد أن كل اتجاه ينظر إلى الأسرة من وجهة نظره، ويجد كذلك اختلاف في تسيير التفكك الأسري فكل اتجاه يرجعه إلى أسباب مختلفة. (ميخائيل، 1993، ص44)

- ✓ ويمكن ان نلخص الى أن نظريات التفكك الأسري تفسر أسباب انهيار الأسرة وضعف وظائفها من زوايا متعددة، حيث تتناول بعض النظريات دور التغيرات المجتمعية والاقتصادية في زعزعة استقرار الأسرة، بينما تركز أخرى على الصراعات الداخلية بين أفراد الأسرة أو غياب التواصل والدعم العاطفي. الهدف من هذه النظريات هو فهم الظاهرة واقتراح حلول للحفاظ على استقرار الأسرة في ظل التحولات الاجتماعية.

ومن بين الانتقادات التي يمكن أن توجه لهذه النظريات بأنها تركز أحيانًا على جانب واحد من الظاهرة دون تقديم رؤية شاملة، بعضها يبالغ في التأثير السلبي للتغيرات الاجتماعية أو الاقتصادية، متجاهلة قدرة الأسر على التكيف، كما أن هناك اختلافات ثقافية واجتماعية تجعل من الصعب تطبيق هذه النظريات بشكل عالمي، وأخيرًا قد تفتقر بعض النظريات إلى التركيز على الأبعاد الفردية مثل الإرادة والتفاهم الشخصي في الحفاظ على استقرار الأسرة.

2.أشكال التفكك الأسري:

للتفكك الأسري صور متعددة فقد يكون جزئياً وقد يكون كلياً، وقد يكون قانونياً وقد يكون اجتماعياً، وقد يكون مادياً وقد يكون نفسياً كما يلي: (فكيه، 2019، ص502)

1.2.التفكك الأسري الجزئي والتفكك الأسري الكلي:

التفكك الجزئي هو الذي يصيب الأسرة في حالات الانفصال والهجر المتقطع حيث يعاود الزوجان الحياة الأسرية من جديد ويستأنفان علاقتهما المتبادلة في فترات إصلاح ذات البين، غير أن الأسرة في هذه الصورة تبقى مهددة من حين إلى آخر بالانفصال والهجر من جديد.

أما التفكك الأسري الكلي فيعني انهيار الأسرة وإنهاء العلاقة الزوجية بالطلاق أو الوفاة أو الانتحار أو قتل أحد الزوجين أو كلاهما.

2.2. التفكك الأسري القانوني والتفكك الأسري الاجتماعي:

التفكك الأسري القانوني يحدث بانفصال الروابط العائلية عن طريق الطلاق أو الهجر.

أما التفكك الأسري الاجتماعي فيشمل الهجر والشقاق والصراع في العائلة حتى لو لم يؤدي هذا الشقاق والصراع إلى انفصام روابط العائلة.

3.2. التفكك الأسري المادي والتفكك الأسري النفسي:

التفكك الأسري المادي ويسمى بالتفكك الفيزيقي يحدث بسبب الموت أو الهجر أو الانفصال أو الطلاق أو السجن.

أما التفكك النفسي فيحدث في الأسرة التي يسودها جو المنازعات المستمرة بين أفرادها وخاصة بين الوالدين حتى ولو كان جميع أفرادها يعيشون تحت سقف واحد.

- ✓ ويترك تفكك الأسرة أياً كان نوعه أبلغ الأثر في حياة عناصر الأسرة، حيث يعاني الرجل مشكلات وجدانية وعصبية تؤثر في حياته ومركزه وعمله، كما تعاني المرأة أيضا مشكلات عاطفية ونفسية واقتصادية، وأيضاً يعاني الأطفال أقسى الظروف من جراء تفكك الأسرة إذ ينتظرهم الحرمان من الاستقرار العائلي ومن الحياة المدنية المستقرة ومن عواطف الأبوة والأمومة والحب العائلي، وينتظرهم الجوع والعوز والحرمان من الموارد المادية الضرورية لتربيتهم وينتظرهم الشقاء بمختلف أشكاله.

3.مراحل التفكك الأسري:

يشير "باك Beck" إلى أن التفكك الأسري يمر في العادة بعدة مراحل يمكن تلخيصها على النحو التالي:

1.3.مرحلة الكمون: وهي فترة محدودة قد تكون قصيرة جدا بحيث لا يمكن ملاحظة الخلافات فيها سواء كانت صغيرة أو كبيرة لا يتم مناقشتها أو التعامل معها بواقعية. (آيدو، 2013 ص46)

2.3. مرحلة الاستثارة: في هذه المرحلة يشعر أحد الزوجين أو كلاهما بنوع من الارتباك وبأنه مهدد وغير قانع بالإشباع الذي يحصل عليه من الطرف الآخر.

3.3.مرحلة الاصطدام: وهي الفترة التي يحدث فيها الاصطدام أو الانفجار نتيجة الانفعالات المترسبة، وتظهر الانفعالات المكبوتة لمدة طويلة فيتضمنه الإحساس المتبادل بالتهديد ويكون التفكك غير واضح بالنسبة إلى الطرف الذي ليس لديه دراية بالموقف. (العزب، 2015، ص 73)

4.3.مرحلة انتشار النزاع: إذ زاد التحدي والصراع والرغبة في الانتقام، فإن الأمور تزداد حدة ويؤدي ذلك إلى زيادة العداء والخصومة بين الزوجين والنقد المتبادل بينهما، ويكون هدف كل طرف هو الانتقام والانتصار على الطرف الآخر دون محاولة الوصول إلى تسوية، وينظر كل منهما إلى نفسه على الإنسان المتكامل على حساب الطرف الآخر، ويزداد السلوك السلبي إذا كان النزاع في البداية يتعلق بناحية معينة فإنه سرعان ما ينتشر لبعض النواحي الأخرى المتعددة.

5.3.مرحلة البحث عن الحلفاء: إن لم يستطع الزوجان حل أحد المشاكل بمفردهما يبحثان عمن يساعدهما في تحقيق ذلك من الأهل والأقارب والأصدقاء، وإذا استمر النزاع لفترة طويلة من الزمن فإن القيم والمعايير التي تحكم بناء الأسرة تصبح مهددة، وهنا قد يلجأ أحد الأطراف أو كلاهما إلى ملئ الفراغ من خلال المصادر الأخرى البديلة، مثل التركيز على الاهتمام بالأطفال أو المشاركة في الأنشطة الاجتماعية والتركيز على النجاح في العمل على حساب الاشياء الذي يتحقق داخل الأسرة (آيدو،2013، ص4)

6.3.مرحلة إنهاء الزواج: تحدث عندما يكون لدى الزوجين على الأقل الدافع والرغبة في تحمل مسؤولية القرار المتعلق بالانفصال، وتبدأ إجراءات الانفصال والتي تعنى عدم التفكير في العودة مرة أخرى للحياة الزوجية وهنا قد يلجأ أحد الطرفين أو كلاهما إلى القضاء. (العزب، 2015، ص 74)

- ✓ ومما سبق يتضح أن مشكلة التفكك الأسري لا تحدث بين ليلة وضحاها فهي ليست وليدة لحظة معينة ولكنها نتيجة لمجموعة من التراكمات والنزاعات المستمرة، والمشكلة تزداد حدتها بشكل تدريجي، فهي

المراحل الأولى إذ أمكن التخلص من هذه النزاعات أو الحد منها يمكن التغلب على المشكلات ومنع تفاقمها أما إذا استمرت الخلافات وتزايدت حدتها فقد يؤدي ذلك إلى انهيار الأسرة وتفككها.

4.عوامل التفكك الأسري في الجزائر:

هناك عوامل كثيرة تؤدي إلى التفكك خصوصا مع مواكبة الأزمان والتحديات والمشكلات، وفي ظل هذا وجدت الأسرة نفسها في وضع يكاد يكون مربكا، ومن بين العوامل والأسباب ماياتي:

1.4.عدم الالتزام ببعض الأسس الشرعية للزواج:

لا بد أن يبنى الزواج على أسس شرعية حتى يكون بناؤه صلب، وينعم في ظله الزوجان بالمودة والسعادة ويكون من ثماره الذرية الصالحة ومن الأسس الشرعية ما يتعلق باختيار الزوج لزوجته والرضا الزواجي و هنا لابد من حسن الاختيار لكلا الطرفين على أساس الدين والعقيدة دون معايير أخرى لقوله تعالى في كتابه العزيز : "ولأمة مؤمنة خير من مشركة ولو أعجبتكم" ولقد حث الإسلام على ضرورة قبول الزوجين ورضاهما عن بعضهما البعض لتدعيم الاستقرار الأسري، أما سوء التوافق بين الزوجين وفقدان حالة التوازن في العلاقة الزوجية سوف يؤدي إلى عدم الرضا الزواجي وصعوبة دوام المعاشرة الزوجية وبالتالي انهيار الزواج وفشله. (السيد، 2014، ص 68)

2.4.المشكلات الأسرية:

قد تتخلل الحياة الأسرية مشكلات تؤدي إلى اضطراب العلاقات بين الزوجين، وإلى السلوكيات الشادة والتعاسة الزوجية مما يهدد استقرار الجو الأسري والصحة النفسية لكل أفراد الأسرة ويصدر النزاع والشجار عن أزواج غير متوافقين مع الحياة الزوجية، نظرا إلى عدم وضوح دور كل منهما وتفكك شبكة العلاقات بينهما، أيضا حالات النزاع والخصومة على مرأى الأبناء تترك بصماتها على شخصياتهم فنجدهم يهربون من جو الأسرة المضطرب المشحون بالخوف والقلق والصراع باحثين عن بديل يتقبلهم وينتمون إليه ويصبحون أعضاء فيه. (السيد، 2014، ص 70)، وفي الغالب يكون هذا البديل الصحبة وأقران السوء الذين يتعلمون منهم العادات والسلوكات المنحرفة ويصبحون خارجين عن القيم الأخلاقية والدينية والاجتماعية. (حسين، 1981، ص 87).

ومن الجدير بالذكر أن الخلافات الزوجية قد تؤدي إلى الخلافات بين الإخوة فيقسوا الابن الأكبر على الأصغر، والأولاد على البنات، والإخوة غير الأشقاء على بعضهم البعض فتصبح الأسرة مفككة غير متماسكة.

(السيد، 2014، ص 70)، كما أن كبر حجم الأسرة والعيش في وسط أسرة معقدة لا تتوفر على الرعاية اللازمة للأبناء وتؤدي إلى خلافات (حسين، 1981، ص 88).

أيضا بعد الإدمان على المخدرات أو الكحول مشكلة تهز بناء الأسرة بأكملها ولا يقتصر أثرها على المدمن فقط، إذ تشير الدراسات إلى أن نسبة التفكك الأسري في الأسر المدمنة تزيد سبعة أضعاف في أسر الغير مدمنين.

فكما هو معلوم فإن المدمن يفقد القدرة على القيام بأعباء الأسرة والعمل وتدهوره صحيا واجتماعيا واقتصاديا فيفقد الصحة والأسرة والأصدقاء ويصبح عبء على الأسرة وعامل هدم لأبنائها. كما قد تنشأ الأزمات الأسرية جراء حالات الاضطرابات العقلية والنفسية والأمراض المستعصية التي قد يصاب بها أحد أفراد الأسرة مما تنعكس سلبا على الآخرين فتسود الأسرة مشاعر الاكتئاب وإحباط وفتور في العلاقات الأسري. (السيد، 2014، ص 71).

3.4. فشل الوالدين في التنشئة الأسرية السليمة لأبنائهم:

إن لم يحظ الأبناء بالرعاية الوالدية والتوجيه السليم فسوف يصبحون عوامل هدم للأسرة وعلى الوالدين أن يدركا عظم المسؤولية الملقاة عليهما تجاه أبنائهم (السيد، 2014، ص 83).

وبحسب رأي سيرل بيتر فإن الإسراف في المعاملة بحزم زائد من شأنها أن تولد في نفسية الطفل أمور كالرغبة في الانتقام أو السرقة، وكذلك فالتساهل الزائد في التنشئة ينمي شخصية ضعيفة مهزوزة لا تقدر على مواجهة الصعاب وتستلم لأبسط الأمور (العكايلية، 2007، ص 191).

أيضا غياب الدور الرقابي للوالدين وغياب لغة الحوار مع الأبناء وعدم إشراك الأبناء في اتخاذ القرارات خاصة إذا كانت تتعلق بمصيرهم كالتعليم ...الخ كل هذه الأمور من شأنها أن تؤدي بالطفل إلى الانحراف.

4.4.الفقر والبطالة:

يعد الفقر والبطالة هما المسؤولان عن الأزمات الأسرية إذ يؤديان إلى عدم إشباع الحاجات الفسيولوجية الأفراد الأسرة، وقد يدفعان الأب أو الطفل إلى ممارسة بعض أشكال الانحرافات السلوكية كالإدمان على الكحول هروبا من مواجهة المسؤولية، أو كلجوء الطفل إلى مزاولة أعمال يحرمها القانون ويزج صاحبها في السجون مثل السرقة وتجارة المخدرات ، وبالتالي يلجأ الطفل إلى التشرد ومزاولة التسول في ضوء الحاجة المادية للعمل في سن مبكرة وفي أماكن خطيرة، هذا بالإضافة إلى ضيق المسكن يكون سببا في ضعف الرقابة الوالدية على أبناء، إذ تضطر الأم إلى دفع أبنائها إلى الشارع حتى ترتاح من إزعاجهم مما يقضي إلى تعلم سلوكات منحرفة،

ولعل أبرز المظاهر السلبية للفقر عجز الزوج عن الإنفاق مما يكون سببا في توتر العلاقات داخل الأسرة ويصعد من حدة الخلافات وينعكس ذلك مباشرة على عدم الاستقرار الزواجي الذي قد ينتهي بالطلاق. (السيد، 2014، ص 77)

5.4.عمل المرأة:

يعد عمل المرأة من المشكلات التي تهدد استقرار الأسرة، لأن في ذلك إقصاء لها عن الأدوار الأساسية وهي الأمومة والزوجية، وبعملها خارج بيتها تفسد علاقتها بأبنائها كما أنهم يفقدون التربية والتوجيه في حين أنه يصعب على الأم أن تقضي مع أبناءها وقتا كافيا لإنماء كافة مظاهر شخصيتهم (العكايلية، 2007، ص196)

6.4.الخيانة الزوجية:

إن الخيانة الزوجية والإشباع العاطفي خارج حدود الزوجية يعد من العوامل الرئيسية في هدم البناء الأسري وانهياره وبالتالي إنهاء العلاقة الزوجية وحدوث الطلاق، أيضا زواج الرجل بأكثر من زوجة في آن واحد قد يؤدي إلى انهيار وتفكك الأسرة لعدم نجاح الزوج في التوفيق والعدل بين زوجاته وأبنائه. (السيد، 2014، ص84)

7.4.تحديات العولمة والإعلام:

تعد العولمة من أبرز التحديات التي تواجه الأسرة، ونرى بأن الجانب السلبي للعولمة يؤذي إلى القضاء على بنية الأسرة وهدمها ومحو خصوصياتها، إذ تكشف الملاحظات الواقعية تهافت الشباب نحو استعمال الأنترنت بجميع مواقعه التي تنشر الانحلال الأخلاقي عند الشباب وتقليد الأطفال والشباب للممارسات غير الأخلاقية التي يشدونها وتعودهم على القيم الدينية والعادات الإجتماعية الغير سوية، هذا كله يؤثر على البناء الأسري ويؤدي بالأسرة إلى التفكك والانحلال والمشاكل بين أفرادها (السيد، 2014، ص88)

8.4.الطلاق:

هو انفصال رابطة الزواج عن طريق ترتيبات نظامية يضعها المجتمع في الغالب استنادا إلى أسس دينية سائدة، ويعد الإسلام الطلاق أبغض الحلال عند الله، لأنه يتسبب بتفكك الأسرة ويكون تأثيره سلبي. وهو عملية فسخ عقد الزواج الذي وقعه كل من الرجل والمرأة قبل دخولهما في العلاقة الزوجية. (درواش، 2012، ص 269)

1.8.4. أسبابه الخاصة:

- التخطيط غير السليم للزواج، أو عدم وجود أسس سليمة لاختيار شريك الحياة مما يؤدي إلى ظهورمشكلات بعد الزواج.
- الكراهية وسوء المعاملة وعدم تحمل الزوج لنفقات الأسرة وكذلك الفرق بينه وبين الزوجة في السن (العموش والعليمات، 2009، ص 182)
- الشك والغيرة المرضية واتهام أحد الزوجين الآخر دون دليل قاطع ومقنع على الخيانة الزوجية ويكون سبب في فساد العلاقة الزوجية وتوترها واضطرابها.
- عدم التوافق بين الزوجين ويشمل ذلك التوافق الفكري وتوافق الشخصية والانسجام الروحي والعاطفي تدخل الآخرين في الحياة الزوجية من أهل الزوج أو الزوجة يلعب دور في الطلاق وهذا ما يجب التنبيه له وتحديد فواصله والحدود بين علاقات الزواج وامتداداتها العائلية (سكينة وخضر، 2011، ص205)

2.8.4. أسبابه العامة:

الوضع الاقتصادي المزري للأسرة، حيث تعرف الحياة العصرية ارتفاع في التكاليف وانتشار البطالة والفقر، فأصبحت العديد من الأسر تعيش ظروف اجتماعية واقتصادية صعبة، هذه الظروف تزيد من الشجار بين الزوجين وقد تنتهي في الكثير من الأحيان إلى الطلاق كحل بديل لهذه المشكلة.

تطور مركز المرأة وخروجها إلى العمل، إذ يرى العديد من الباحثين أن عمل المرأة خارج البيت من أهم العوامل المساعدة على حدوث الطلاق ذلك أن العمل يساعدها على الحصول على ميزانية خاصة بها تجعلها أقل اعتمادا على زوجها من الناحية المادية (العموش والعليمات، 2009، ص 183) .

9.4. وفاة أحد الزوجين:

من الأسباب الرئيسية للتفكك الأسري عامل وفاة أحد الوالدين، فالوفاة تعتبر صدمة قاسية في نفسية الأطفال سواء كان وفاة الأب أو الأم فلكل منهما مكانة خاصة في حياة الطفل، فإذا فقد أحدهما ولم يجد من يعوض حنانهما واهتمامهما فسوف تضطرب حياته النفسية.

إذ أن غياب الأم بفعل الوفاة سيضطر الأب في معظم الحالات إلى إعادة الزواج مما يترتب من تبعات على زوجة الأب في أغلب الأحيان من مشاكل تنعكس سلبا على حياة المراهق بالدرجة الأولى، وهو في هذه

الفترة الحرجة بالذات من حياته ما يزيد الأمر تعقيدا وفي هذا الصدد يقول: عبد الرحمن عيسوي فمن الطبيعي بعد وفاة الأم تحل محلها زوجة أخرى تختلف معاملتها للطفل الربيب اختلافا أساسيا، بل تسعى جاهدة أن تجذب انتباه زوجها إلى أطفالها هي مختلفة كل الأعذار والأسباب للدفع به (الطفل) إلى الخروج من المنزل باعتباره عنصر خطير على حياتها وأولادها.

ومن جهة ثانية فإن لوفاة الأب تأثير على نفسية المراهق، إذ أن الأب يعتبر الدعامة الاقتصادية والسلطة التنفيذية لأسرة، بعد وفاة الأب تفقد الأسرة تبعا لذلك المورد الاقتصادي وماله من دور في الحفاظ على كيان الأسرة، أي أن فقدان أحد الوالدين كثيرا ما يؤذي إلى نتائج سيئة تهيأ للانحراف، فقد يصاب الابن بالقلق سبب غياب هذا الوالد، ويسبب فقدان الأمن والطمأنينة فيؤدي بهم إلى البحث عنها في أماكن منحرفة. (خثير، 2009، ص 87).

10.4. الهجرة والانفصال:

يقصد بها الخروج عن الالتزامات الأسرية، وترك الحياة الزوجية والتفكير في إنهائها، ويتخذ كل منهما أشكال كبقاء الأب نتيجة طرف عمل خاص بعيدا عن الوحدة الأسرية، وبالتالي فإن تأثير يقل تدريجيا وكذلك هجر الزوج لزوجته نتيجة الاضطرابات العقلية أو النفسية في أوقات معينة وخيانة الزوج لزوجته، وإعادة الزواج مرة أخرى وهو في هذه الحالة التهرب من أسرته بأي وسيلة وبالتالي تصبح الأسرة مجرد وحدة اقتصادية يبدأ التفكك الأولى يقضي على الروابط الأسرية تدريجيا. وينعكس ذلك من دون شك تدريجيا على حالة الطفل الانفعالية والنفسية والاجتماعية فيعاني التوتر والقلق والتمزق النفسي كنتيجة طبيعية للتمزق العائلي الذي يعيشه أو يراه يصاب بجدب عاطفي نتيجة لحرمانه من عاطفة الأمومة أو الأبوة أو كليهما، فتضطرب معايير سلوكه وينحرف عن السبيل السوي. (خثير، 2009، ص85)

11.4.عدم التوافق بين الزوجين أو أفراد العائلة:

إن أهم ما يساعد على تنشئة الطفل من الناحية العاطفية هي حسن العلاقة بين الوالدين حيث ينشأ الطفل في أمن واستقرار عدم التوافق الذي ينشأ بين أفراد العائلة يخل بها ويؤثر ذلك تأثيرا سيئا على نمو الطفل وعلى صحته النفسية، فيؤدي به إلى عدم الشعور بالأمن والشعور بالوحدة مما يزيد عنده العدوان لجلب الانتباه، وتنعكس هذه الظروف على الأحداث، فلقد أشارت معظم الدراسات إلى عدم التوافق بين الوالدين يؤثر على جنوح الأبناء فقد أكدت دراسة جلوك أن الخصام بين الوالدين كان موجودا في (31.2%) من أسر الأحداث

الجانحين كانت تعاني من الخصام بين الوالدين مقابل(13.33 %) من أسر غير الجانحين. (حميمد، 2011، ص93)

- ✓ قد يكون التفكك الاسري ناشئ عن أحد هذه الأسباب المذكورة، وقد تتفاعل فيما بينها لتؤدي إلى تفاقم الصراع بين أفراد الاسرة فينتج عن ذلك معضلات ومشاكل يصعب إصلاحها، لذا فإن معالجة هذه الظواهر تتطلب فهمًا شاملاً ومتكاملاً لجميع جوانب الحياة الأسرية للحيلولة دون وقوعها أو تفاديها.

5. آثار التفكك الأسري:

1.5. بالنسبة للطفل:

إن الطفل كجزء من الوحدة الأسرية يتأثر بما تعرض له هذه الوحدة من مشكلات وتمزقات تأثيرا سلبيا يعود بالضرر على الطفل ومن مظاهر هذا التأثير ما يلي:

- تنشأ لدى الطفل صراعات داخلية نتيجة انهيار الحياة الأسرية، فيحمل هذا الطفل دوافع عدوانية اتجاه الأبوين وباقي أفراد المجتمع. (السيد، 2014، ص 92)
- حرمان الطفل من إشباع رغباته وحاجاته تدفعه إلى تصرفات تتسم بالشذوذ والانحراف كوسيلة لحل مشكلة الكبت التي يعانيها، وكلما ازداد شعوره بالحرمان كلما تعرضت ذات الفرد للاضطراب وامتلأت نفسه بمشاعر القلق والتوتر، أيضا إن لم تتحقق أمال الطفل في البيت قد يجد في السلوك المنحرف، سبيلا لتحقيق رغباته المكبوتة، ويظهر الصراع مع الأسرة المهملة التي تقود الطفل بالتدرج إلى التشرد والتسول ثم التطفل على جماعة الجانحين وبدء الممارسة الجانحة، أو بصورة أخرى الهروب المتقطع من البيت أو الفشل المدرسي أو عدم الاستقرار المهني ، وبذلك فعدم إشباع رغبات الطفل تدفعه لإشباعها بمختلف الوسائل كاللجوء إلى العصابات، حيث يجدون في هذا السبيل متنفسا لكبتهم وهروبا من خيبة أمالهم (آيدو، 2013، ص60)
- يعقد الطفل مقارنات مستمرة بين أسرته المفككة والحياة الأسرية التي يعيشها باقي الأطفال في أسر عادية مما يولد لديه الشعور بالإحباط أو قد تكسبه اتجاهات عدوانية تجاه الجميع وبالأخص أطفال الأسرة السليمة.
- يؤدي هذا الاضطراب في مرحلة الطفولة إلى اضطراب النمو الانفعالي والعقلي للطفل فيبرز لإشباعها بمختلف الوسائل كاللجوء إلى العصابات، حيث يجدون في هذا السبيل متنفسا لكبتهم وهروبا من خيبة أمالهم (آيدو، 2013، ص60)

- يعقد الطفل مقارنات مستمرة بين أسرته المفككة والحياة الأسرية التي يعيشها باقي الأطفال في أسر عادية مما يولد لديه الشعور بالإحباط أو قد تكسبه اتجاهات عدوانية تجاه الجميع وبالأخص أطفال الأسرة السليمة.
- يؤدي هذا الاضطراب في مرحلة الطفولة إلى اضطراب النمو الانفعالي والعقلي للطفل فيبرز للمجتمع بشخصية مهزوزة يعود بالضرر على المجتمع بأكمله (السيد، 2014، ص93).
- سهولة تأثر أطفال الأسرة المفككة بصحبة الأقران الفاسدة فيقدمون على ارتكاب الجريمة والجنوح كمجموعة متعاونة لكل فرد فيها دوره الذي يكلف به.
- تشرد الأطفال وتعرضهم ذكورا وإناثا للوقوع في حبائل كبار الفاسدين الذين يستغلون قصور إدراكهم وضعف تميزهم بالحيلة لارتكاب الانحرافات المختلفة من سرقة وقتل وتعاطي المخدرات (العمرو، 2007، ص34)
- عدم الرضا عن الواقع الاجتماعي ناتج عن النقص الذي يشعر به الطفل داخل أسرته. (العايب، 2013، ص13)

2.5. بالنسبة للمتعلم:

الأسرة هي البيئة الأساسية التي ترعى الطفل، وتضم على أقوى المؤثرات التي توجه نمو طفولته، فالطفل يتأثر بأمه وأبيه ويؤثر فيهم أيضاً حيث تبدأ حياته بعلاقات بيولوجية حيوية تربطه بأمه، وتقوم في جوهرها على إشباع الحاجات العضوية كالطعام والنوم والدفء، ثم تتطور هذه العلاقات إلى علاقات نفسية قوية.

- تعتبر العوامل الأسرية من العوامل المؤثرة على التحصيل الدراسي للطفل، فالمشكلات الأسرية التي تنتج عن عدم التفاهم وفقدان الانسجام بين الوالدين قد تؤثر على دراسة التلميذ، فالجو العائلي الذي تسوده الخلافات أو المشاكل العائلية كالطلاق والتفكك يؤدي إلى الاضطرابات العاطفية التي تؤدي إلى عدم الاستقرار والاطمئنان.
- وهذا من شأنه خلق اضطرابات نفسية عند التلميذ ويؤثر على إقباله واستيعاب المواد الدراسية وبالتالي تحصيله الدراسي عكس التلميذ الذي يعيش في جو عائلي يسوده الاستقرار والاطمئنان والتفاهم، فهذا الجو يشجع التلميذ على الدراسة وتحضيره واستعداده للتعليم وقدرته على الاستيعاب وفهم المواد الدراسية وبالتالي يكون تحصيله الدراسي جيدًا وكبيرًا.

- التوافق الأسري الجيد مؤشر إيجابي ودافع قوي يدفع التلاميذ إلى التحصيل من ناحية ويرغبهم في المدرسة ويساعدهم على إقامة علاقات متناغمة مع زملائهم ومعلميهم من ناحية أخرى، بل ويجعل العملية التعليمية خبرة ممتعة وجذابة والعكس صحيح.
- التلاميذ الذين ينشأون في أسرة مفككة أو تعاني من عدم التوافق يعانون من التوتر النفسي ويعبرون عن توتراتهم النفسية بطرق متعددة، كاستجابات التردد والقلق والعنف في اللعب، والأنانية والتمركز حول الذات وفقدان الثقة بالنفس وكراهية المدرسة والهروب منها واضطرابات سلوكية مثل اللجاجة وقضم الأظافر والإنسحابية والسرحان والخجل والشعور بالنقص، وتنعكس كل تلك المشكلات بالطبع في انخفاض التحصيل الذي هو جوهر عملية التعليم. (رويدي وسنون، 2022، ص58)

✓ ويمكن القول أن التفكك الأسري له آثار كبيرة تؤثر بشكل سلبي على الأفراد والمجتمع، يؤدي إلى مشاعر نفسية سلبية مثل القلق والاكتئاب، ويؤثر على الاستقرار العاطفي للأطفال والكبار على حد سواء، كما أنه يعزز السلوكيات السلبية مثل العدوانية والمشاكل السلوكية لدى الأطفال، ويزيد من احتمالية تدهور العلاقات الاجتماعية والتفاعلات الشخصية، من الناحية الاقتصادية، قد يتسبب التفكك في زيادة العبء المالي على الأسرة، مما يعيق القدرة على تلبية احتياجات الأفراد الأساسية، على المدى الطويل، يمكن أن يساهم التفكك الأسري في صعوبة بناء علاقات صحية ومستقرة في المستقبل.

خلاصة

يُعد التفكك الأسري ظاهرة معقدة متعددة الأبعاد تتأثر بالعديد من العوامل الاقتصادية، والاجتماعية، والثقافية، والنفسية. ورغم تأثيره العميق على الأفراد والمجتمعات، إلا أن مواجهته تتطلب تضافر الجهود بين المؤسسات الاجتماعية والتربوية والدينية لتعزيز استقرار الأسرة ودعم أدوارها الحيوية. ومن خلال التوعية بأهمية الحوار الأسري وتعزيز القيم المشتركة، يمكننا تقليل آثار هذه الظاهرة وضمان بيئة أسرية مستقرة تُساهم في بناء مجتمع قوي ومتماسك ودون ذلك ستؤدي حالة عدم الاستقرار إلى تصدعات وأزمات أسرية بالغة، من غياب جو المودة والرحمة والدفيء الاجتماعي واضطراب الصحة النفسية بالأسرة من الجوانب السلوكية والعاطفية والاجتماعية وهي سبيل للترابط والتضامن الأسري، وصحتها تعني صحة المجتمع بكامله، واضطرابها وتدهورها يكون سببا رئيسيا للخلافات والطلاق وضياع الأطفال.

الفصل الثالث:

الرسوب المدرسي في الجزائر بين البنية الأسرية والسياق التربوي

تمهيد

1. **النظريات المفسرة للرسوب المدرسي**
2. **أشكال الرسوب المدرسي**
3. **عوامل الرسوب المدرسي**
4. **مظاهر الرسوب المدرسي في الجزائر**
5. **حجم الرسوب المدرسي في الجزائر**
6. **أثر التفكك الأسري في بعديه الباطني والإنحرافات الأسرية على الرسوب المدرسي**

خلاصة

تمهيد:

تعد ظاهرة الرسوب المدرسي أكثر المشكلات التربوية التي يعانيها التلاميذ في الجزائر، بحكم انتشارها الواسع في مختلف المراحل التعليمية وذلك لما تحمله من آثار سلبية على التلاميذ الراسبين أو المعرضين للرسوب المدرسي بصفة خاصة وعلى المجتمع والمؤسسات التعليمية والتربوية والنظام التربوي بصفة عامة كل هذا يستدعي بالضرورة محاولة تضافر الجهود بغرض التقليص والتقليل من هذه الظاهرة، وفي هذا الفصل سنحاول معرفة مفهوم هذه الظاهرة، والنظريات المفسرة لها وسنركز على المقاربة السوسيوتربوية، وأشكال الرسوب المدرسي وعوامله، وبعض مظاهره التي شاهدتها االجزائر وأخيرا أشرنا إلى أثر التفكك الأسري في بعديه الباطني والإنحرافات الأسرية على الرسوب المدرسي.

1. النظريات المفسرة للرسوب المدرسي:

1.1. الاتجاه النفسي:

يركز أصحاب هذا الاتجاه على أهمية دراسة الفروق الفردية بين التلاميذ، ودورها في النجاح أو الفشل وهذه الفوارق بين الأفراد قد تكون نفسية أو عقلية أو جسدية، ويمكن قياس هذه القدرات باستعمال أدوات ووسائل مباشرة خاصة عند قياس الطول أو الوزن أو باستعمال وسائل مع تطور وطرق غير مباشرة خاصة فيما يتعلق بقياس القدرات العقلية كالذكاء مثلا خاصة. مقاييس الذكاء ويمكن اعتبار مقياس Stanfordbinet من أكثر اختبارات الذكاء شيوعا واستخداما وانتشارا فهو يقيس الذكاء عند الأفراد من سنتين حتى سن الرشد وهناك أيضا اختبار (Wechsler) للأطفال والراشدين ويستخدم هذا الاختبار لقياس القدرات العقلية عند المتعلم والتنبؤ بقدرته في النجاح أو الرسوب في الدراسة، ويصنف التلاميذ إلى متفوقين ومتوسطين ومتأخرين طبقا للدرجات المعيارية التي يتحصلون عليها في اختبارات الذكاء.

كما وقد أخذت الأبحاث النفسية في المجال المدرسي منحنى آخر، خاصة مع ارتفاع نسبة الرسوب والتسرب عند فئة التلاميذ الذين لا يعانون من مشاكل ذهنية ومستوى ذكائهم عادي، لذلك اهتم علماء النفس بدراسة الدوافع والاهتمامات والميول والاتجاهات والقيم ومستوى الطموح عند الفرد وعلاقة هذه العوامل بنجاح الفرد في دراسته أو رسوبه. (نشواتي، 1996، ص116-126)

2.1. الإتجاه السوسيولوجي:

اهتم الكثير من المفكرين وفلاسفة التربية بالعوامل الاجتماعية كالظروف الاقتصادية للأسرة ومستواها التعليمي والثقافي وما تعكسه من آثار نفسية صحية واجتماعية على الطلاب ومدى تأثيرها في رسوبهم أو نجاحهم، وبرزت تيارات متصارعة فيما بينها ليس بهدف تشخيص علمي دقيق للرسوب المدرسي وكيفية مواجهته، وإنما لتحديد دور النظام المدرسي من خلال المدرسة كمؤسسة تعكس السياسة العامة للدولة والمجتمع، وبالتالي فكل تيار يدافع على وجهة نظره في تنظيم المدرسة وجعلها أداة و وسيلة لتنظيم المجتمع. فالمدرسة في رأيهم هي نظام مصغر للمجتمع بفئاته وطبقاته المتصارعة، بل هي صورة مطابقة للمجتمع، فهي جزء لا يتجزأ من الوضع الاجتماعي، وما دامت المدرسة غير منعزلة عن المجتمع فهي إذن مدرسة النخبة القائمة على الاختيار والتصنيف وبالتالي فالعلاقة بين المدرسة والرسوب المدرسي علاقة وطيدة.

ومع تداعيات الثورة الفرنسية وظهور إيديولوجية تنادي بتكافؤ الفرص جاء الإعلان العالمي لحقوق الإنسان الصادر عن الجمعية العامة للأمم المتحدة في 10/12/1948، حيث تؤكد المادة 26 من هذا الإعلان على: "حق كل شخص في التربية والتعليم اللذين يجب أن يكونا مجانيين على الأقل فيما يخص المرحلة الابتدائية والتربية الأساسية، ومع بداية الخمسينيات سادت فكرة ديمقراطية التعليم حيت فسح المجال لأعداد كبيرة من التلاميذ للالتحاق بالمدارس وذلك بغض النظر عن الانتماء الاجتماعي والاقتصادي لهؤلاء التلاميذ، وظهر مفهوم القدرة والاستحقاق كأساس للنجاح بدلا من مفهوم الموهبة تلاميذ موهوبين ينجحون وتلاميذ غير موهوبين يرسبون.

فالاتجاه السوسيولوجي يؤكد على دور كل من المجتمع وكذلك المدرسة كمؤسسة تربوية في نجاح التلاميذ أو رسوبهم ، وهنا برزت أعمال عديدة تحلل دور العوامل الاجتماعية ومدى مساهمتها في النجاح أو الرسوب بالإضافة إلى دور ممثلي النظام المدرسي، و أصبح ينظر للرسوب على أساس أنه ظاهرة سوسيو – مدرسية، ولقد تلقى تفسير الاتجاه السوسيولوجي للعوامل المؤدية إلى الإخفاق الدراسي على أساس الانتماء الاجتماعي والاقتصادي والتمييز الطبقي انتقادات حادة، كون المجتمعات الحديثة توفر فرص تعليمية متكافئة لكافة شرائح المجتمع وأن المبدأ الأساسي للنجاح الدراسي هو مبدأ الجدارة والاستحقاق، ويستدل هؤلاء على رأيهم لكون العديد من أبناء الطبقات الفقيرة قد حققوا نجاحا دراسيًا ومهنيا باهرًا.(يوسف، 2010، ص176)

3.1. الاتجاه البيداغوجي:

يعتقد العديد من المختصين والمشتغلين في الميدان التربوي أنه يمكن اعتبار حجم ظاهرة الرسوب والتسرب من بين المؤشرات الهامة على ضعف أو نجاعة النظام التربوي في أي دولة من الدول، فارتفاع حجم الرسوب والتسرب مؤشر على وجود خلل في النظام التعليمي يتطلب التدخل العاجل للتشخيص وإيجاد الحلول، ومن هنا نجد كل الدول تقوم من حين لآخر بمراجعة شاملة لنظامها التعليمي في جميع المستويات.

إن نظام المدرسة في كثير من الأحيان يكون سببا في ازدياد حجم الرسوب وحتى التخلي عن الدراسة، فالتأطير البيداغوجي المسير للمؤسسة قد يكون دون المستوى المطلوب، ومحتويات البرامج الدراسية التي تعد بطريقة عشوائية استعجاليه دون مراعاة خصائص المتعلمين النفسية والاجتماعية، بالإضافة إلى نقص الكفاءة لدى العديد من المدرسين وممارستهم لسلوكيات غير تربوية داخل الفصول الدراسية، كلها عوامل تؤدي إلى ضعف التحصيل لدى التلاميذ ورسوب العديد منهم.

وتشير العديد من الدراسات إلى أن اتجاهات التلاميذ السلبية نحو المدرسة والتي تكون نتيجة عن الخبرات الغير سارة التي يواجهها المتعلم في حياته المدرسية، والمتعلقة بالمعلم والمنهاج أو طبيعة النظام المدرسي قد تؤدي في كثير من الأحيان إلى ظواهر مختلفة كالغياب عن المدرسة والرسوب والتسرب (يوسف، 2010، ص182)

يضيف فؤاد أبو حطب وأمال صادق:" أن البنية المدرسية ليست مكانا يتم فيه تعلم المهارات الأكاديمية فحسب وإنما هي مجتمع صغير يتفاعل فيه الأعضاء ويؤثر بعضهم في بعض، فالعلاقات الاجتماعية بين الطلاب والمعلم والطلاب بعضهم بعضا تؤثر تأثيرا كبيرا في الجو الاجتماعي لحجرة الدراسة وهذا يؤثر بدوره في نواتج التعلم" (أبو حطب، 1983، ص505)

ويذكر (Johnson,1979): "أن للبيئة المدرسية السلبية دلالات تبدو على الطالب التابع لها وهي ممثلة فيما يلي:

- عدم إنجاز ما توكل إليه من أعمال مدرسية.
- الهروب والتغيب المستمر عن المدرسة.
- مستوى منخفض لطموحات الطالب.
- عداء نحو المسؤولين في المدرسة يأخذ شكل رفض التعليم ورفض التعاون في أي عمل متعلق أو مرتبط بالمدرسة، ومما لا شك فيه أن كل هذه الدلالات تؤدي إلى الإخفاق سواء بالرسوب المتكرر أو التخلي نهائيا. (عبد الله، 2003، ص76)

إن المعيار الأساسي والوحيد للحكم على التلاميذ إما بالنجاح وإما بالرسوب هو نظام الامتحانات الذي يعتمد على إعطاء التلاميذ درجات، ولقد وجهت اتهامات لنظام التقويم المعمول به في مدارسنا على أنه تقويم غير موضوعي يتأثر بالعديد من العوامل من بينها نظرة الأستاذ للتلميذ وطبيعة العلاقة الموجودة بينهما، حيث تشكل إطارا مرجعيا عند تصحيح لأوراق الامتحان، وعلى هذا الأساس فإن ذاتية الأستاذ تتدخل بشكل كبير أثناء عملية التقييم ويكون التلميذ ضحية، وفي هذا الشأن يقول (Bazin Robert):" لقد قيل لنا بخصوص نظام الامتحان والانتقاء المعمول به أنه يقوم على الموضوعية، من أجل إعطاء الممتحن الحد الأقصى من

الفرص للنجاح، ولكن هذه الموضوعية تستند إلى مبدأ أساسي يمكن أن يصاغ في العبارة التالية: لكي تقدر الإنسان حق قدره، يجب أولا وقبل كل شيء أن لا يكون بينكما تعارف".(إيدجار، 1976، ص129)

2. أشكال الرسوب المدرسي:

1.2. التغيب:

يعتبر التغيب من أهم مظاهر الرسوب فالتلميذ الذي يغيب كثيرا بدون سبب اي انه يتعمد الغياب فهذا حتما سيؤدي به إلى عدم استيعابه للدروس وبالتالي الرسوب في الامتحانات.

2.2. العلامة الضعيفة:

من المعروف والمتعارف عليه بان التلميذ الذي لم يسعفه الحظ في اخذ علامات مرتفعة فانه في الأخير يكون من المعيدين وبالتالي الراسبين.

فالرسوب المدرسي مرتبط بنتائج ودرجات التلميذ المدرسية، ويحدث عندما تقل أو تبتعد عن دائرة توقع النجاح المنتظر نسبة إلى المعيار الموجود بالمؤسسة ونظام التعليم المعمول به ككل. (الصرداوي، 1994، ص20)

فالتلميذ عندما لا يتحصل على نقاط جيدة يحدث له خجل وضعف ولا يستطيع أن يتدارك ذلك بسهولة وبالتالي يصبح بعيدا عن المعدل المحدد للنجاح الذي هو أكثر من 10 / 20، وبالتالي يكون الرسوب حليفه.

3.2. إعادة السنة:

يمكن أن تقول بان إعادة السنة هي بقاء التلميذ في الصف نفسه وقيامه بعمل السنة الماضية، وبذلك يكون قد خسر عاما في مشواره الدراسي ومن عمره، وبالتالي يحكم على التلميذ على انه لا يصلح لشيء ما دام يفشل باستمرار ويعيد السنة ويبقى في نفس الصف لسنوات عديدة. (الصرداوي، 1994، ص 21)

فإعادة السنة هي مظهر من مظاهر الرسوب فالتلميذ الذي يعيد السنة لا يمكنه ان يتقدم وبالتالي تكون معارفه محدودة.

4.2. الفشل العام:

الفشل العام هو الذي يظهر في المواد الدراسية كلها أي يعتبر فشل كلي وبالتالي لا يستطيع التلميذ أن يساير أصحابه في الصف.

5.2. الفشل الجزئي:

يظهر أحيانا عند التلميذ في بعض المواد فقط دون الأخرى ويترجم ذلك ضعف القدرات خاصة في تلك المواد. (الصرداوي، 1994، ص21)

3. عوامل الرسوب المدرسي:

1.3. العوامل الذاتية:

وهي عوامل ترتبط بالفرد ذاته سواء كانت خلقية أو جسمية أو انفعالية.

1.1.3. عوامل خلقية:

الضعف العقلي، أو انخفاض مستوى الذكاء العام، أو انخفاض مستوى القدرات الخاصة كالانتباه الذاكرة (ميخائيل، 2003، ص 35)

فالتلميذ الذي يعاني من ضعف عقلي مثلا يجد صعوبة في متابعة المعلم داخل الصف الدراسي وبالتالي يكون متأخر عن بقية زملائه وهذا ما يؤدي به إلى الرسوب المدرسي.

2.1.3. عوامل جسمية:

ضعف الصحة العامة والإصابة ببعض الأمراض المزمنة واضطرابات في افرازات الغدد الصماء، ضعف البصر وضعف السمع، عيوب في النطق وهي عوامل تمنع أو تحد من قدرة المتعلم على بذل الجهود ومسايرة زملائه في الصف. (ميخائيل، 2003، ص355).

فالتلميذ الذي يعاني من ضعف البصر يجد صعوبة في رؤية ما يكتبه المعلم في السبورة وبالتالي ينقل المعلومات بصفة خاطئة وهذا ما يؤثر على تحصيله وبالتالي يؤدي به إلى الرسوب.

3.1.3. عوامل انفعالية:

قلق الطفل وعدم استقراره وخجله، فقدان الثقة في النفس، الإحساس بمشاعر النقص. (ميخائيل، 2003، ص356).

وعليه فالتلميذ الذي يعاني من الخجل لا يستطيع مناقشة المعلم أثناء الدرس وهذا ما يجعل المدرس يظن أن هذا التلميذ فاشل ولا يفهم ما يقدم له فنجد المعلم يقوم بإهمال التلميذ مما يجعل هذا الأخير

4.1.3. العوامل النفسية:

تعتبر العوامل النفسية من أكثر العوامل تأثيرا على التحصيل الدراسي، فالحالة النفسية للفرد تتأثر بعوامل عديدة، كالقلق، الخوف، الاكتئاب، العزلة. (العيسوي، ب د ت، ص410)

فمثلا إذا كان المتعلم يعيش في بيئة منزلية يسودها الشجار والخلاف ويعامل بقسوة ولا يشعر بالحب وبالاطمئنان فان هذا يؤثر سلبيا على نفسيته. وبالتالي عند التوجه إلى المدرسة فانه لا يكون مرتاح فيؤثر ذلك على تحصيله الدراسي.

2.3. العوامل الخارجية:

1.2.3. العوامل الاجتماعية:

يعيش الفرد جزءا من يومه في الحي الذي يسكن فيه ويقضي معظم وقته هناك مما يؤدي إلى تفاعله معهم ويتأثر بأفكارهم وعاداتهم وثقافتهم، بالإضافة إلى تأثير الأصدقاء في تكوين شخصيته واتجاهاته. (الزاد، ب د ت، ص94)

فإذا كان أفراد ذلك الحي في مستوى فكري فان هذا يساعد الفرد على اكتساب ما عند الجيران من عادات حسنة أو خبرات ثقافية، كما أن الأصدقاء الذين يكونون من النوع الذي يشجع على العدوان والانحراف فان ذلك يؤثر على سلوك هذا الفرد مما يؤدي إلى نفوره من الدرس والانقطاع من الدراسة، فمثلا: التلميذ الذي لديه أصدقاء ينتمون إلى جماعة رفاق السوء فانه يتأثر بهم.

2.2.3. العوامل الأسرية:

ومن بين هذه العوامل (ميخائيل، 2003، ص356) نذكر:

عدم الاستقرار العائلي ويقصد به عدم الاتفاق بين الوالدين وكثرة الشجار واضطراب الحالة المنزلية والطلاق وقسوة الوالدين أو تدليلهما للأبناء، سوء علاقة الطفل بوالديه.

فالفرد يستمد من أسرته الميول والاتجاهات وطبيعة العادات والتقاليد واللغة ويتأثر بما تهيؤه له الأسرة من أوضاع اقتصادية واجتماعية وثقافية وعاطفية وهذا ما يؤثر في دافعية المتعلم للتعلم، فإذا استمد كل هذا من عند أسرته فذلك يساعده على النجاح بينما إذا لم يتعلم من أسرته فذلك سيسبب له رسوبا مدرسيا.

3.2.3. العوامل الاقتصادية:

أثبتت بعض الدراسات أن الأطفال الذين يعانون من الحرمان الاجتماعي، والمستوى الاقتصادي المنخفض يتصفون بضعف النمو اللغوي بصفة خاصة كما ينقصهم الحماس، والحيوية والنشاط والطموح فهم يفتقرون إلى الدافع القوي تجاه التعليم، وهذا يقلل قدراتهم على التحصيل في حين أثبتت بعض الدراسات الأخرى أن الأطفال الذين ينحدرون من بيئات اجتماعية متوسطة أو عليا، يتميزون بحصيلة لغوية عالية بعكس هؤلاء الذين ينحدرون من طبقات اجتماعية دنيا يعانون نقصا في قدراتهم اللغوية بسبب نقص التجارب والثقافة والخبرات. (ميخائيل، 2003، ص357)

إن الظروف الاقتصادية من أهم العوامل المؤدية إلى الرسوب وعليه كما ارتفع المستوى الاقتصادي للأسرة، كلما أتيح لأفرادها الغذاء المناسب والمسكن المناسب والجو الملائم للدراسة والفرص التعليمية والثقافية التي لا تتوفر للأسر ذات المستوى الاقتصادي المنخفض، فالأسرة الفقيرة عاجزة عن إشباع احتياجات افرداها الغذائية والثقافية فقد تلجا بعض هذه الأسر للاستعانة بالأبناء وهم تلاميذ بالمدارس للقيام ببعض الأعمال لزيادة دخل الأسرة مما يعيق الأبناء عن دراستهم ويؤدي بهم إلى الرسوب المدرسي.

أما سيرل بيرت 1959 burt فقام في دراسة تتبع فيها عدد لا باس به من اسر التلاميذ المتخلفين دراسيا، وجد أن ما يقارب 50 من المتخلفين ينتمون إلى اسر فقيرة جدا وجاهلة ومهملة، بينما 10 فقط ينتمون إلى اسر ميسورة. (الزاد، ب د ت، ص95)

فبعض الأسر الفقيرة تعجز على شراء اللوازم المدرسية التي تطلب من التلميذ من الحين للأخر بالإضافة إلى ضعف الإمكانيات داخل المنزل من تلفزيون وكتب ومجلات والوسائل الترفيهية اللازمة.

مثال: نجد الكثير من الأطفال صغار السن يعملون في المحلات وهذا بسبب الوضع الاقتصادي السيئ لأسرهم، فهذا ما يجعلهم يتركون المدارس ويشتغلون.

4.2.3. العوامل الثقافية:

تلعب العوامل الثقافية دورا في التحصيل الدراسي للتلاميذ في المستوى الثقافي والتعليمي للوالدين قد يكون له اثر في نجاح التلميذ، فالأسرة التي يشيع منها الجهل والحرمان العاطفي لا تعنى بحالة الأبناء الدراسية وواجباتهم المدرسية ولا توفر لهم الجو المناسب الذي يساعد على المذاكرة واستيعاب الدروس وغالبا ما يتخذ الآباء المعلمون اتجاهات سلبية اتجاه التعليم والنظم التربوية ويطلق أحيانا على مثل هؤلاء المحرومون ثقافيا أو المحرومون تربويا.

أما الأسر التي يتوفر فيها الجو التعليمي والثقافة المناسبة توفر لأبنائها الظروف المناسبة للمذاكرة والتحصيل الدراسي ومتابعة واجباتهم المدرسية وكذلك توفر لأفرادها ثقافة عامة متنوعة عن طريق الكتب والمجلات والإذاعة والتلفزيون.

مثال: تلميذ أولياؤه لديهم مستوى تعليمي جيد فنجد هذا التلميذ في المستوى من الناحية الدراسية، بينما نجد تلميذ والديه مستواهم التعليمي متدني فهذا التلميذ يكون اقل مستوى من التلميذ الأخر.

لكن كل هذا يبقى نسبيا ولا يمكن التعميم، لان الإرادة والفروق الفردية للتلميذ تلعب دورا في تحصيله.

3.3. العوامل البيداغوجية:

تلعب العوامل البيداغوجية على غرار العوامل السابقة الذكر دورا كبيرا في تفسير ظاهرة الرسوب المدرسي ومن بين هذه العوامل نذكر:

- ضعف المعلم وعدم كفاءته وضعف شخصيته.
- عدم توفير الوسائل التربوية.
- ضعف طرق التدريس.

- صعوبة المناهج والمقررات الدراسية.
- عدم تهيئة الظروف الملائمة للدراسة من تهوية وإضاءة ونظافة المكان.
- استخدام بعض المؤسسات التعليمية لأسلوب العقاب داخل حجرة الدرس.

فكل هذه العوامل إذا لم تكن متوفرة في المؤسسة التعليمية فان تؤثر على التلميذ فيصبح غير قادر على استيعاب الدروس مما يؤدي به إلى تدني تحصيله الدراسي.

- ازدحام الفصول الدراسية للتلاميذ مما يعيق العملية التعليمية.
- عدم انتظام التلاميذ في المدرسة وكثرة تغيبهم.
- سوء توزيع التلاميذ مما يجعل الفصل الواحد يحتوي على مجموعات متباينة في المستوى التعليمي، فالتلاميذ سارعي التعلم لا يجدون ما يشحذ أذهانهم، أما بطيئي التعلم فيحسون بمشاعر النقص.
- دور بعض المدرسين غير تربويين الذين لا يراعون الفروق الفردية في الذكاء والقدرات وعدم إلمام المدرس بتلاميذه مما يؤدي إلى إهمالهم. (ميخائيل، 2003، ص358)
- إن كثرة الراسبين في الصف تجعل المعلم غير قادر على المساواة بين التلاميذ وبالتالي لا يقوم بمهامه بشكل جيد، فيؤثر على باقي التلاميذ مما يعيق العملية التربوية.

4. مظاهر الرسوب المدرسي في الجزائر:

1.4. المظاهر العقلية:

يلحظ على التلاميذ ذوي تجارب إخفاق دراسي وضعف القدرة على التركيز وتشتت الانتباه، وضعف التفكير الاستنتاجي وهروب الأفكار، بالإضافة إلى اضطراب الفهم في نقل ما يتعلم من مفاهيم ومعارف داخل غرفة الصف أو أثناء الموقف التعليمي معين إلى مواقف تعليمة واجتماعية أخرى. (عواد ،2007، ص59)

2.4. المظاهر الانفعالية:

كشفت نتائج العديد من الأبحاث أن أهم المظاهر الانفعالية التي يعاني منها المتخلفون هي الخجل والخوف إلى والقلق وانعدام الأمن وضعف الثقة بالنفس ومشاعر النقص والفشل والعجز، تميل هذه الفئة إلى العدوان والتمرد على السلطة أضف إلى أنهم يتصفون باتجاهات سلبية نحو الذات والآخرين. كما أشارت دراسة

سلطان 1979 أن نسبة السلوك العدواني ترتفع مع عينة التلاميذ الراسبين وتقل مع عينة التلاميذ المتفوقين (عاشور، 2013، ص55).

3.4. المظاهر الاجتماعية:

يمكن حصر هذه المظاهر في: عدم تحمل المسؤولية وعدم التكيف الأكاديمي والاجتماعي، السلوك الانطوائي، التمرد على السلطة الأبوية والدراسية هذا ما أشارت إليه كل من دراسة سيل وبيرت أن التلاميذ ذوي صعوبات تعلم يتصفون بمجموعة من الخصائص تتمثل في:

- سرعة الانفعال والغضب
- البلادة والخمول
- ضعف الثقة بالنفس
- الانسحاب والعدوان نحو الذات والآخرين
- عدم تأدية الواجبات الدراسية (الكاشف، 1994، ص380).

4.4. المظاهر السلوكية:

- عدم المشاركة في الأنشطة المدرسية اللاصفية.
- عدم المشاركة في المناقشة أثناء الدرس.
- عدم القدرة عدم إبداء الرأي.
- التردد في اتخاذ القرارات.

5. حجم الرسوب المدرسي في الجزائر:

بالرغم من الجهود الوطنية والعالمية المبذولة في مجال القضاء على ظاهرة الرسوب المدرسي، إلا أن حجم هذه الظاهرة يزداد سنة بعد سنة، وهو في تصاعد طردي قد يؤدي إلى قلق وإلى عدة مشاكل للقائمين على شؤون المنظومة التربوية في أوساط مختلف شرائح المجتمع.

ومن المؤكد أن حجم الرسوب المتفاقم يعرقل مهام المؤسسات التعليمية في تحقيق الأهداف الاجتماعية المسطرة، بحيث يفقد فرصه وحظوظه المدرسية التي تؤهله علميا وتربويا للقيام بوظيفته في المجتمع، وبالرغم

من أن المحيط الاجتماعي ومؤسسات التنشئة الاجتماعية تساهم في تربية الفرد، إلا أن الخروج من المدرسة في سن مبكر له آثار سلبية في تعاملاته مختلف مع المؤسسات الاجتماعية.

وظاهرة الرسوب المدرسي في الجزائر كما تشير إليها الإحصائيات هي في تصاعد طردي إذ أن أكثر من 500 ألف تلميذ يتعرضون للطرد من المدرسة سنويا على مستوى التعليم الثانوي أكثرهم الراسبون في شهادة البكالوريا.

ومن خلال هذا الواقع الخطير، يطرح مشكلا آخر يتعلق بمصير هذه الفئة من المتسربين وعملية إدماجهم داخل المجتمع، إذ في الغالب نجدهم قد غادروا المدرسة بمستوى لغوي ومعر في ضعيفين إن لم تصل شبه معدومين. الأمر الذي يصعب عليهم الالتحاق بمركز التكوين المهني الذي تعود بداياته في الجزائر إلى سنة 1982، عرف تطورا وتقدما في مجال استيعاب واحتضان الفئة المتسربة مدرسيا منذ سنة 2004 إلى يومنا هذا، لن يتدعم القطاع منذ سنة 2000 باعتمادات مالية لتغطية حاجات هذه الفئة للتكوين ومن ثم إدماجها اجتماعيا، وبذلك تحقق أهداف سياستها في القطاع. (الجوزي، 2022، ص302)

6. أثر التفكك الأسري في بعديه الباطني والإنحرافات الأسرية على الرسوب المدرسي:

1.6. التفكك الأسري الباطني: ومن مؤشراته:

1.1.6. الخلافات الأسرية:

معظم الأبناء يشعرون بالقلق والاضطراب عندما يتشاجر الوالدان، الصراخ والأصوات العالية وكلمات الغضب التي قد يستخدمها الوالدان تجعل الأبناء يشعرون بالحزن والذعر، وهذا الشعور يستبد بالأطفال ويمتد حتى عندما تتسبب المشاحنة في أن يقاطع الوالدان بعضهما بعضاً ولا يتحدث كل منهما إلى الآخر، وينقطع كل تواصل بينهما، كلها تؤدي بالأطفال إلى النتيجة نفسها، ولا تعني كل مجادلة أن الوالدين على وشك الانفصال الوجداني أو الطلاق، فكثير من المجادلات والمشاحنات تكون من قبيل التنفيس من ضغوط مهنية، أو مشاحنات وظيفية وبسبب أمور أخرى يمكن أن تؤدي إلى انفلات الأعصاب من حين إلى آخر، ولكن قد يجد بعض الآباء أو الأمهات أنفسهم عندما يضطربون يصرخون ويقولون كلمات لا يقصدون معناها تحديداً ولا يعنونها بالضرورة، وأحياناً لا تعني المشاجرة مجرد أن أحداً من الوالدين أو كليهما قد فقد أعصابه متأثراً بيوم عمل طويل وشاق نغص عليه الحياة، بعدما أحاطه بهموم متعددة ومشكلات كثيرة، فيحدث أن يشعر الأطفال بالحزن إزاء أي من

الوالدين في أثناء المشاجرة، أو بالغضب من أحد الأبوين في حال أصاب أحدهما الطرف الآخر بضرر، أو ألحق بالأطفال الأذى، وفي كل الأحوال فإن المشاحنات والخلافات بين الأبوين تجعل الأطفال في حالة نفسية صعبة ومعقدة فيعمدون في ظل الصراخ والضجيج وكثرة المشكلات إلى كثرة البكاء؛ لأنها أجواء لا يمكن أن يتحملها أطفال صغار، أو مراهقون ويتعذر عليهم النوم أو الذهاب إلى المدرسة أو الاندماج، خصوصاً إذا حضروا مراحل اشتداد حدة الشجار، وسمعوا ما قد يكون أحد الأبوين قد أطلقه من كلمات غير لائقة، أو قام بتصرف بطريقة غير لطيفة وغير مهذبة، ولمسوا عن قرب شكل التعامل غير المحترم البعيد عن اللباقة، وصم آذانه عن الصراخ، وعن سماع ما ينعت أي منهم الآخر بصفات سيئة، وكلمات نابية قد تؤدي في النهاية إلى تطور المشاحنة إلى مشاجرة باستخدام الأيدي والدفع والضرب.(خير، 2023)

2.1.6. صراع الأدوار:

وهو التنافس بين الزوج والزوجة ليحل أحدهما مكان الآخر وهنا سنركز على صراع الأدوار لدى الزوجة العاملة، وهو الصراع الذي يحدث بحكم التوقعات المختلفة والمتطلبات المتباينة التي تنتظر منها تجاه قيامها بأدوارها المتعددة كأدائها دور الأم إلى جانب ذلك كونها زوجة وعاملة ومن ثم تختلف التوقعات وتتعدد المطالب وتلبيتها، واعتبارا للمكانة الحالية للزوجة العاملة الجزائرية، وتواجد عدة أدوار اجتماعية تقوم بها في وقت واحد، فإن هذا يشكل مصدرا لصراعات داخلية تعيشها المرأة على مستوى شخصيتها وأخرى على مستوى العلاقات مع الأفراد والمجتمع وهي أنواع مثل علاقة المرأة مع الرئيس التسلسلي والزملاء في العمل.(الصادق، 2014، ص72).

والزوج والأولاد وكل منظمات المجتمع التي تعيش فيها الزوجة العاملة مما يؤدي إلى حدوث نوع من الصراع بين الأدوار التي تؤديها أو نوع من التعارض بين هاته الأدوار.

وإن تعدد أدوار المرأة يجعل منها عرضة للتقصير في حق أطفالها الذين لا يحتاجون إلى الأكل والشرب والملبس فقط بل هم محتاجون إلى أم ترعاهم وتحسسهم بعطفها وحنانها، وانشغالها بعملها يؤثر باهتمامها بأولادها وخاصة إذا كثر عدد الأولاد، وهذا حتما سيؤثر في تحصيلهم وتركيزهم وبالتالي يؤدي إلى رسوبهم وإخفاقهم.

3.1.6. التوتر:

يعيش العالم اليوم عصر القلق والضغوط النفسية جراء تعقد أساليب الحياة الاجتماعية وطبيعتها؛ فالأهداف كثيرة والتطلعات عالية في مواجهة العوائق والإحباطات المتتالية، جراء ذلك كله هناك أشخاص يُعرفون بنظرتهم السلبية إلى الآخرين وللحياة عموما، ويصبح الأمر خطيرا عندما تصيب تلك النظرة السوداوية العلاقات الزوجية، فيُلقي أحد الشريكين كل ما به من سيئات على الطرف الآخر، مما يهدد بتصدّع عائلي، فإن الضغوط النفسية والتوتر الذي تتركه اليوميات والأحوال الصعبة، سواء الاقتصادية أو السياسية أو الاجتماعية، على حياة الزوجين تصب بالنهاية فى البيت الأسري الذي يتواجد به الأبناء، فكيف سيكون شعورهم وهم في وسط عائلي متوتر، فالطفل يحتاج إلى طاقات نفسية إيجابية تخلق له جو من الراحة والسكينة والهدوه تساعده على الدراسة وتدفعه إلى النجاح، وفي حالة غياب ذلك سيجعله يشعر بالإحباط وهو الآخر يعيش حالة من التوتر والضياع تؤدي إلى فشله في الحياة المدرسية.(خير، 2023)

4.1.6. الطلاق العاطفي:

هو إنه انفصال الزوجين وجدانيا مع الاحتفاظ بالصورة الكاذبة للزواج والإبقاء على العلاقة الزوجية بشكل قانوني، وعدم اللجوء للطلاق الفعلي ويدركه الأبناء من خلال ملاحظتهم لسلوك الآباء والأمهات تجاه بعضهم البعض ويظهر ذلك في عدة مظاهر من أهمها النفور والتجاهل وكثرة المشكلات والصراعات وسلبية التواصل الوجداني مما يترتب عليه ظهور بعض الأمراض النفسجسمية لدى أحد الزوجين.

والنمو النفسي للطفل يكتمل في إطار العلاقات العاطفية بين والديه، وعن طريق التقليد والمشاركة لدور الأم والأب من خلال اعتماد الفرد على والديه اعتمادا وثيقا على المستوى الوجداني والنفسي لهذا فتعذ الأسرة الإطار المرجعي الأول للفرد في تقيم سلوكه وتقبله لذاته، وبذلك فدور الأسرة لا يمكن أن تقوم به أي مؤسسة أخرى من حيث قدرتها على العطاء والحب وتحقيق الشعور بالأمن والاستقرار مما يحقق للفرد التكامل النفسي، ويتعلم الأبناء الاستجابات العاطفية من تفاعل أباءهم وأمهاتهم أمامهم، فالمناخ العاطفي السائد بين الآباء والأمهات يحدد شكل سلوك أبنائهم عامة والوجداني خاصة.

وعندما تسود العلاقات العاطفية السلبية بين الآباء والأمهات من خلال ظهور مشاعر النفور والتجاهل والمشكلات والصراعات وسلبية التواصل بدرجة كبيرة بين الوالدين فتتفسخ العلاقة الزوجية بينهم، ويؤدى ذلك إلى حدوث تنافس بين الأب والأم لكسب الأبناء مما قد يجعله مدلل لدرجة الفساد، فلن يظهر له أي منهم بعض

الصرامة والحزم فيفقد النظام الذي يجب أن يتبعه لينجح في حياته، كما أن كثرة الشجار والاختلاف والصراع بين الزوج وزوجته باستمرار يؤثر على مستوى التوافق الشخصي والاجتماعي لأبنائهما ومن هنا يتضح الأهمية البالغة للعلاقات العاطفية السائدة بين الآباء والأمهات وتأثيرها على الطفل وما يترتب عليه من مستوى توافقه الشخصي والاجتماعي.

وأن مشكلة الطلاق العاطفي متعددة المخاطر على كل من الأزواج والأبناء، فقد يلجأ بعض الأزواج الي الطلاق العاطفي إذا استفحلت المشاكل بينهم ويعد الطلاق العاطفي أخطر على الأبناء من الطلاق الرسمي، ففي الطلاق الرسمي يحدد الأبناء ما سوف يؤول إليه مصيرهم ولكن في الطلاق العاطفي صورة كل من الأب والأم يظل ماثلا أمام أبنائهما ويختار إلي أي طرف يميل لذلك فالطلاق العاطفي أكثر تأثيرا على الأبناء على حياتهم عامة والمدرسية خاصة. (كفافى، 1999، ص98)،

2.6. الإنحرافات الأسرية:

من مؤشراتها: غياب النموذج، إنحلال القيم داخل الاسرة، إنحرافات خلقية.

إن الأسرة المنحرفة مكان مناسب لتكوين أطفال غير أسوياء، ومما لا شك فيه سواء من الناحية العلمية أو الواقعية أن معظم الانحرافات السلوكية والاضطرابات النفسية تنبت في بيئة أسرية مضطربة وذلك لأن الأسرة تحتل موقعا استراتيجيا داخل مجموعة متغيرات تؤثر في عملية التنشئة الاجتماعية نظرا لكونها المحيط الأولى الذي يوجد فيه الطفل ويتعرف من خلاله على التراث الاجتماعي والثقافي، ومن هذا المنطلق نجد أن الأسرة السوية تتصف بتكامل أطرافها ورخاء اقتصادي كاف كما تتميز بالسلامة النفسية والعضوية، فلا يعاني في ظلها الطفل من شذوذ عقلي أو عضوي يجعله غير متكيف مع نظام المجتمع وقيمه، بينما تفتقر الأسرة غير السوية إلى كافة هذه المقومات، الأمر الذي يجعلها غير قادرة على أداء وظائفها المنوطة لها، فتصير وسطا سيئا وعاملا أساسيا من عوامل انحراف الأطفال الذي يصيب بناء الأسرة ونظامها وفساد الطرق المتبعة في التنشئة الاجتماعية، ولأهمية الأسرة الغير السوية في نشوء الطفل سويا أو منحرفا، وجدنا إن الإنحراف الأسري المكون الرئيسي لانحراف كثير من الأبناء ورسوبهم وتسربهم من التعليم، وأرجع الباحثون أسباب الانحراف إلى عوامل مادية وأخرى نفسية، وتشمل العوامل المادية كافة الأسباب التي تؤدى إلى تصدع الأسرة والتي ترجع في الغالب إلى الصراع الذي ينشب بين الوالدين أو تغيب الأم أو عدم وجود الأب أو تعدد الزوجات، أما العوامل النفسية فهي عوامل انحلال داخل الأسرة كالقدوة السيئة أو سلوك الإنحلال داخل الأسرة كاالسلوك المشين للوالدين أو العادات الضارة وضعف الوازع الديني أو التربية الخاطئة بصفة عامة من أقوال بذيئة وتصرفات غير أخلاقية

وخيانة زوجية وإستباحة شرب الكحول والمخدرات والعلاقات الجنسية كلها تؤثر في الفطرة السليمة للطفل، وله أثر خطير ومؤثر في شخصية الطفل وتحديد خصائصه وسماته وسلوكه ونضجه العقلي والاجتماعي، ومعظم الانحرافات السلوكية والاضطرابات النفسية للأطفال نتيجة طبيعية وحميمة هي مردود حتمي لمناخ أسري مضطرب، وخاصة أن الطفل يكون مطبوعا على التقليد والتطبع بالقيم التي تسود مجتمعه، فهو يتأثر في الغالب بالجو الاجتماعي الذي يعيشه في الأسرة ومحاكاة الأب والأم، والإختلال يظهر ويستمر معه في وسطه المدرسي وفي نتائجه العلمية والمعرفية.(خير، 2023)

3.6. علاقة التفكك الأسري بالرسوب المدرسي:

التفكك الأسري من العوامل التي تدفع الأبناء إلى ممارسة العديد من السلوكيات التي تأثر عليهم في حياتهم وتعيق مسارهم وأيضا إلى تدمير المسار العلمي نتيجة لضعف التحصيل العلمي وتكرار الرسوب.

التفكك الأسري يعرض شخصية الطفل إلى الاهتزاز والاضطراب والاختلال، هنا يحدث الخلل عند الأبناء عندما يجدون أنفسهم في عالم مشحون بالكراهية والحقد، وحرمانهم من العاطفة والرعاية والتوجيه، وبالتالي يكون عرضة للاضطرابات النفسية، وقد يقوده ذلك إلى الفشل في مساره الدراسي والتأثير على تحصيله الدراسي.

للتفكك الأسري أبعاد نفسية اجتماعية وتربوية خطيرة على جميع الأفراد وخاصة الأبناء حينما يكونون طلاب في المدارس فإن لهذا التفكك أثر بالغ على التلميذ وتحصيله الدراسي عندما تنتقل مشاكل ونزاعات المنزل إلى المدرسة يحملها التلميذ في حقيبته لتنشر سمومها على بيئته المدرسية وبالتالي يعاني من الشرود الذهني والعزلة والرغبة في ترك مقاعد الدراسة، هربا من تلك الآثار المدمرة لحياته ومستقبله العلمي.

فالرسوب المدرسي نتيجة مجموعة من العوامل أهمها التفكك بأبعاده الباطني والإنحرفات الأسرية الذي يلحق بالأسرة كونها البيئة الاجتماعية الأولى والتي يتفاعل معها الطفل إلى جانب المدرسة، كما أن الأسرة والمدرسة كيان واحد تساعد على تحقيق الأهداف التربوية والتعليمية وهذا التشرد والانكسار الذي يحدث داخل الأسرة ينعكس بالسلب على التحصيل الدراسي للأبناء، ويساهم في عدم استقرارهم وثباتهم في دراستهم وبالتالي إلى رسوبهم. (حنان، 2015، ص6)

خلاصة:

يتأثر التلاميذ برسوبهم أو إعادتهم لنفس الصف، ويتأثرون بعدم قدرتهم على المتابعة، كما قد يترك الرسوب أثار خطيرة على نفسية التلاميذ أوضحها عدم الرضا عن حالتهم، وقد يصبحون مقتنعين بعدم جدوى محاولات تحسين مؤهلاتهم الدراسية فيما بعد، وقد يصل الأمر إلى درجة إن يقتنعوا بعدم جدوى التعليم نفسه وبمدى نفعه أو فائدته.

لرسوب التلميذ آثرا سلبيا كذلك على الأسرة فهي التي كانت تأمل من وراء جهودها وتضحياتها أن تجني ثمار النجاح، وعندما تكون النتيجة مخيبة للآمال، فان انعكاساتها لا تقف عند التلميذ بل تتعداه إلى أسرته، وخاصة إذا ما حرمت هذه الأسرة من التعليم، فإنها تعوض ما فاتها في أبنائها وتضع كل آمالها وإمكانياتها في خدمتهم ، والرسوب يثير قلق العائلات وينعكس في زيادة الضغط على الطفل وهي وضعية مأساوية، لكل هذه الأسباب والنواتج بات لزوما علينا كمختصين وكممارسين وكاهل ان نتخذ الإجراءات اللازمة لمساعدة التلميذ على مواجهة ضعفه، والعمل على النجاح دون سواه، وبالمقابل على الأسرة أن تحيط الطفل بجو عائلي سوي وسليم بعيدا عن المشاحنات والمشكلات والإضطرابات التي تنعكس سلبا على مستواه التعليمي وبالتالي رسوبه، فالتوافق الأسري الجيد والدعم التعليمي المقدم للأبناء في المنزل، وإهتمام وتشجيع الوالدين على النجاح والتفوق الدراسي أثر كبير في تحقيق التوافق النفسي لأبنائهم والوقاية من إحتمالية رسوبهم وإخفاقهم.

الفصل الرابع:
الإطار المنهجي للدراسة

تمهيد

1.منهج الدراسة

2.أدوات جمع البيانات

3. مجالات الدراسة

1.3.المجال الزمني

2.3.المجال المكاني

3.3.المجال البشري (مجتمع الدراسة)

4. مجتمع وعينة الدراسة

5. الأساليب الإحصائية

خلاصة

تمهيد:

يعتبر الإطار المنهجي للبحث أحد الجوانب الهامة في الدراسات البحثية، بحيث لا يمكن لأي باحث أن يتخلى عنه لأن عملية التفكير في عمل منهجي منظم بإمكانه أن يترجم معظم اهداف البحث، وذلك باستخدام المنهج الذي سيوظفه الباحث، والعينة والمجتمع الذي ستطبق عليه الدراسة، كما نتعرض إلى حدود البحث في المجال المكاني والزماني والبشري، والأدوات التقنية الخاصة بحصر المعلومات والتحقق من فرضيات الدراسة بالمعالجة الإحصائية الملائمة.

1.منهج الدراسة: تمّ استخدام المنهج الوصفي في الدراسة الحالية باعتباره المنهج الأنسب، والذي يهدف للتعرف على علاقة التفكك الأسري بالرسوب المدرسي كما يدركها تلاميذ المرحلة الثانوية.

2.أدوات الدراسة:

1.2.الملاحظة: تم الاعتماد على الملاحظة كأداة مدعمة ومكملة لأدوات الدراسة، حيث تم من خلالها، وبصفتي من الفاعلين التربويين كمستشارة للتوجيه المدرسي والمهني ونلاحظة سلوك التلاميذ داخل المؤسسة التعليمية خاصة أثناء فترة الاعلام المدرسي من أجل رصد مختلف التصرفات وفق ضوابط معينة، لدرجات تحصيلهم، والعلاقات التي تربطهم بأساتذتهم، وباقي زملائهم.

2.2. الوثائق والسجلات: تعد الوثائق والسجلات التربوية مصادر إثباتية وخاصة في دراستنا الراهنة لذا اعتمدنا على مجموعة منها كسجل المتابعة الذي تسجل فيه نتائج التلميذ وملاحظات الأساتذة حول السلوك، إضافة الى سجل القابلات الارشادية وملف التلميذ الذي يتم استغلاله لأخذ بعض المعلومات وخاصة التي لها علاقة بالجانب الاجتماعي للتلميذ (لمعرفة المسار المدرسي للتلميذ ومساعدته على تحسين نتائجه، والحالة المدنية والعائلية والاجتماعية للتلميذ والمواظبة والانضباط، والحالة الصحية والبدنية، وثائق مختلفة..)

3.2.استمارة الاستبيان: تم اعداد استمارة الاستبيان على شكل مقياس ليكرت الخماسي والذي يعتبر الأداة الأساسية للدراسة، وقد استمدت بنود هذا المقياس من مصدرين أساسيين: الأول يتمثل في التراث السوسيولوجي وخاصة النظريات التي تناولت التفكك الاسري والرسوب المدرسي، والمصدر الثاني يتمثل في الدراسات السابقة التي تناولت متغيري الدراسة بالبحث، وبناء على ذلك احتوى المقياس الأبعاد التالية:

البعد الأول: التفكك الاسري ويتكون من 13 عبارة.

البعد الثاني: الانحرافات الاسرية ويتكون من 10 عبارات.

البعد الثالث: الرسوب المدرسي ويتكون من 19 عبارة.

واعتمدنا طريقة التصحيح في هذا المقياس على خمسة بدائل وهي:

الإجابة على البديل دائما تأخذ الدرجة (5)، غالبا تأخذ الدرجة (4) وأحيانا تأخذ الدرجة (3)، ونادرا تأخذ الدرجة (2) وأبدا تأخذ الدرجة (1)، وبذلك تتراوح درجات الأبعاد في حدودها الدنيا والقصوى كما يلي:

- التفكك الاسري: الحد الأدنى 13 درجة والحد الأقصى 65 درجة.
- الانحرافات الاسرية: الحد الأدنى 10 درجات والحد الأقصى 50 درجة.
- الرسوب المدرسي الحد الأدنى 19 درجة والحد الأقصى 95 درجة.

بينما الدرجة الدنيا للمقياس هي (42) وفي الحد الاقصى (210) درجة.

1.3.2.التحقق من صدق وثبات المقياس:

الصدق الظاهري: تم عرض المقياس في صورته الأولية على مجموعة من المحكمين في قسم علم الاجتماع لإبداء أراءهم في عباراته ومدى انتمائها لما وضعت لقياسه، وكانت وجهة نظرهم إيجابية في العموم، ماعدا بعض الملاحظات الشكلية التي تم استدراكها وأخذت بعين الاعتبار في عملية المراجعة، حيث اتفق جميع المحكمين على قبول هذا المقياس بعد التصحيح. انظر الملحق رقم (03)

صدق الاتساق الداخلي بين الابعاد ودرجة المقياس: أظهرت نتائج الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية والإنسانية (spss-23)، أن قيم معاملات الارتباطات جاءت على النحو التالي:

بين درجة البعد الأول "التفكك الاسري" ودرجة المقياس (0.681) وهي دالة عند مستوى الدلالة (0.01).
بين درجة البعد الثاني "الانحرافات الاسرية" ودرجة المقياس (0.676) وهي دالة عند مستوى الدلالة (0.01).
بين درجة البعد الثالث" الرسوب المدرسي" ودرجة المقياس (0.665) وهي دالة عند مستوى الدلالة (0.01).

معاملات الثبات: تم حساب معاملات الثبات باستخدام برنامج الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (spss-23) وجاءت معاملات الثبات" ألفا كرونباخ " لأبعاد المقياس كما يلي:

- بعد التفكك الاسري: (0,61)
- بعد الانحرافات الاسرية: (0,631)

- بعد الرسوب المدرسي: (0,69)

بينما جاءت قيمة معامل الثبات ألفا كرونباخ للمقياس ككل (0,73)، وهي قيم تؤشر على تمتعه بمعامل ثبات جيدة.

وبناءا على ما سبق من مؤشرات كيفية وكمية والمتمثلة في صدق المحكمين ونتائج (صدق الاتساق الداخلي، معاملات الثبات بطريقة الفا كرونباخ) يمكن القول إن المقياس يتمتع بخصائص المقاييس الجيدة ويمكن اعتماده في الدراسة الاساسية.

3.مجالات الدراسة.

1.3.المجال الزماني: مرت الدراسة بثلاث مراحل:

- **المرحلة الأولى:** وتم من خلالها اختيار موضوع الدراسة والقيام بقراءة حوله وجمع المادة العلمية والاطلاع على الدراسات السابقة التي لها علاقة بالموضوع.
- **المرحلة الثانية:** وتم فيها القيام بالتحرير وانجاز الجانب النظري.

- **المرحلة الثالثة:** والتي حظيت بالإجراءات الميدانية، والنزول إلى الميدان، حيث تم تقسيم هذه المرحلة إلى فترتين:

الفترة الأولى والتي امتدت بين شهري فيفري ومارس من السنة الجارية (2024-2025): وتمت فيها الدراسة الاستطلاعية أين تم تطبيق استمارة الاستبيان كأداة للدراسة على عينة استطلاعية وكنا نهدف إلى ما يلي:

- تقصي الصعوبات التي تظهر أثناء تطبيق الاستبيان لكي يتم تجاوزها.
- معرفة قدرة الصياغة اللفظية لمفردات الاستبيان على توصيل المراد من الفقرات لأفراد العينة.
- ضبط التعليمات أو تعديلها إن دعت الضرورة لذلك.
- تحديد مجتمع الدراسة وحجمه.
- تحديد حجم العينة وطريقة اختيارها.
- التأكد من صلاحية الاستبيان من خلال حساب مؤشرات (الصدق والثبات).

وقد تم التوصل في هذه الفترة إلى ما يلي:

- تحديد مجتمع الدراسة والمتمثل في التلاميذ الراسبين في المرحلة الثانوية.
- تحديد عينة الدراسة الاستطلاعية ب (30) تلميذا وتلميذة.

- تحديد حجم عينة الدراسة وقدر عددها (118) تلميذا وتلميذة.

- التأكد من (صدق وثبات) أداة الدراسة.

الفترة الثانية والتي امتدت بين شهري افريل وماي للسنة الجارية (2024-2025): أين تم تطبيق أداة الدراسة واسترجاعها وتفريغ البيانات وتنظيمها في جداول ومباشرة تحليل النتائج مستخدمين الإحصاء الوصفي والاستدلالي للتحقق من صحة الفرضيات.

2.3.المجال المكاني: أجريت الدراسة بثانوية سعودي عبد الحميد بالمسيلة.

-أنشئت الثانوية بتاريخ 20 جانفي 2009،

-المساحة: 11938 متر مربع

-عدد حجرات الدراسة: 23 حجرة

-عدد المخابر: 06

-مدرج:01

-قاعة متعددة الرياضات: 01

-عدد الأساتذة: 60 أستاذا وأستاذة.

-نظام الدراسة: خارجي.

-عدد التلاميذ: 900 تلميذ وتلميذة.

السنة الأولى: 338 تلميذ

السنة الثانية: 253 تلميذ

السنة الثالثة: 309 تلميذ

-الشعب المفتوحة بالثانوية:

شعبة العلوم التجريبية

شعبة الأدب ولفلسفة

اللغات الأجنبية

التقني الرياضي هندسة كهربائية

التسيير والاقتصاد

3.3.المجال البشري: تم تطبيق الدراسة على التلاميذ الراسبين في المرحلة الثانوية بثانوية سعودي الحميد بمدينة المسيلة.

4.مجتمع الدراسة: نظرا لطبيعة موضوع الدراسة والمتمثل في دراسة العلاقة بين التفكك الأسري والرسوب المدرسي تم اعتماد (أسلوب المسح الشامل) لعينة التلاميذ بالمؤسسة التعليمية التي سبق الاشارة إليها من السنة الأولى والثانية والثالثة ثانوي، والذين هم عينة الدراسة والتي تصلح كعينة قصدية تُجرى عليها الدراسة الميدانية موزعة حسب الجدول التالي:

جدول (01) توزيع أفراد عينة الدراسة حسب متغير المستوى الدراسة

الرقم	المستوى التعليمي	العدد التلاميذ	النسبة (%)
1	الأولى ثانوي	338	37,5
2	الثانية ثانوي	253	28
3	الثالثة ثانوي	309	34,5
المجموع		900	100

1.4.عينة الدراسة: تتكون عينة الدراسة من كل تلاميذ المرحلة الثانوية، والذين سبق لهم وأن رسبوا في مرحلة التعليم الثانوي والبالغ عددهم (118) تلميذا وتلميذة.

2.4.البيانات الشخصية لعينة الدراسة: توزيع العينة حسب المتغيرات المستقلة الواردة في استمارة الاستبيان وهي على النحو التالي:

1- متغير الجنس:

جدول رقم (2) يوضح توزيع أفراد عينه الدراسة حسب متغير الجنس

متغير: الجنس	التكرار	النسبة (%)
الذكور	75	64
الإناث	43	36
المجموع	**118**	**100**

يتضح من الجدول (2) توزيع أفراد العينة حسب متغير الجنس إلى 64 % ذكور و36% إناث، أي أن عدد الذكور في العينة أكبر من الإناث ما نسبته 28 % ويفسر أن العنصر الذكري هو الغالب في الرسوب المدرسي.

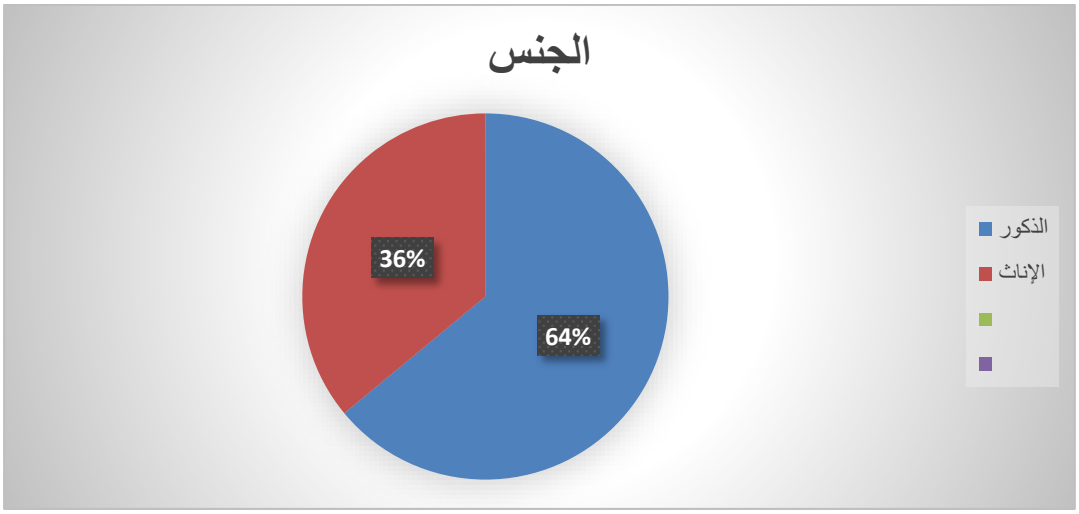

شكل رقم (1) توزيع أفراد العينة حسب متغير الجنس

2-متغير السن:

جدول رقم (3) يوضح توزيع أفراد عينه الدراسة حسب متغير السن

متغير: السن	التكرار	النسبة (%)
أكبر من 18 سنة	25	21
17 سنة	48	41
16 سنة	40	34
15 سنة	5	4
المجموع	118	100

يتبين من الجدول (3) توزيع أفراد العينة حسب متغير السن، وظهر من خلال البيانات أن أعلى نسبة من العينة تراوحت أعمارهم بين 17 سنة بنسبة 41 %، ثم تليها المرحلة العمرية 16 سنة بنسبة 34%، ثم تليها المرحلة العمرية الأكبر من 18 سنة بنسبة 21 % وهي نسبة متدنية مقارنة بباقي الأعمار الأخرى ويظهر أنهم من دخلوا متأخرين للمدارس أو من أعادوا السنة في المراحل المختلفة من مسارهم الدراسي، وتأتي الفئة العمرية الأخيرة وهي الفئة القليلة جدا بنسبة 4% وهم الأطفال الذين من المرجح دخلوا في سن مبكر إلى التعليم واعادوا السنة.

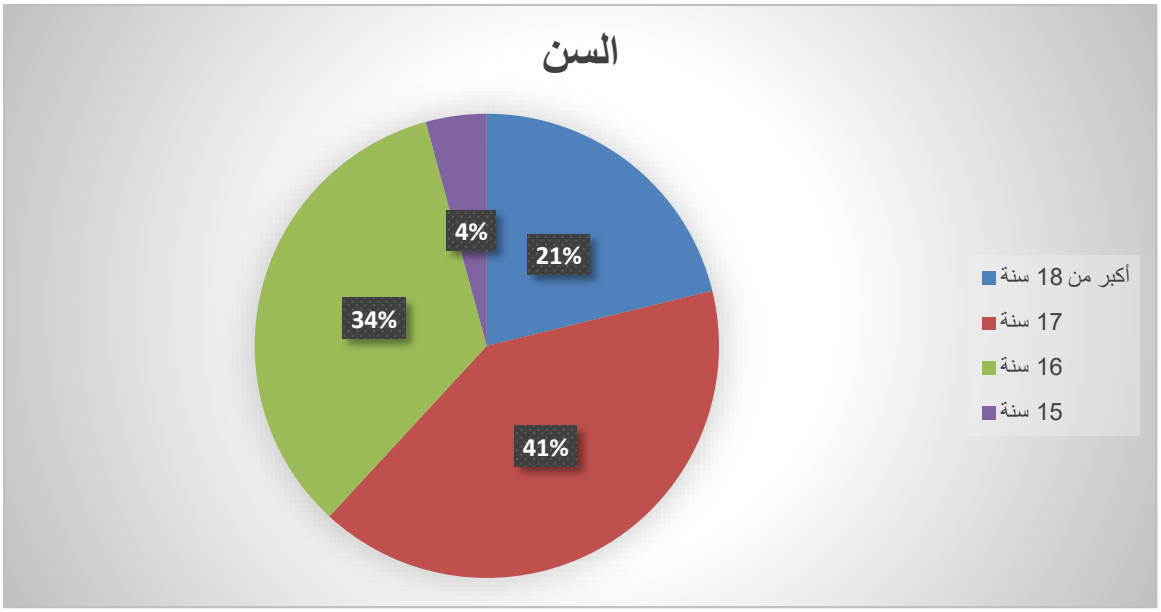

شكل رقم (2) توزيع أفراد العينة حسب متغير السن

3-متغير المؤهل العلمي للآباء :

جدول رقم (3) يوضح توزيع أفراد عينه الدراسة حسب متغير المؤهل العلمي للآباء

متغير: المؤهل العلمي للآباء	التكرار	النسبة (%)
جامعي	10	9
ثانوي	50	45
متوسط	38	34
بدون تعليم	13	12
المجموع	118	100

يوضح لنا جدول (4) توزيع أفراد العينة حسب متغير المؤهل العلمي والذي سيطر فيها المستوى الثانوي بنسبة 45% وهي النسبة الأكثر تكرارا ما يعطي فكرة تدني المستوى التعليمي قد يؤثر بشكل كبير على متابعة الأبناء وقلة تزويدهم بالمعارف المفيدة ومتابعتهم عن قرب، ثم تليهم فئة مستوى التعليم المتوسط بنسبة 34%، وهي فئة لا بأس بها لكنها ضعيفة التأهيل بحيث لا تستطيع متابعة الأبناء ومراقبة تحصيلهم المدرسي، ثم يليهم في المرتبة الثالثة فئة بدون تعليم بنسبة 12% وهي نسبة بسيطة لكنها ليس بمقدورها أن تتابع أبنائها أو تقيدهم في الدراسة وهذه النسب تعكس بعض أسباب الرسوب، وتراجع مع أبناءها المقررات المدرسية في حالة احتياج الطفل للمساعدة. وتأتي في المرتبة الأخيرة المؤهل العلمي الجامعي بنسبة 9%.

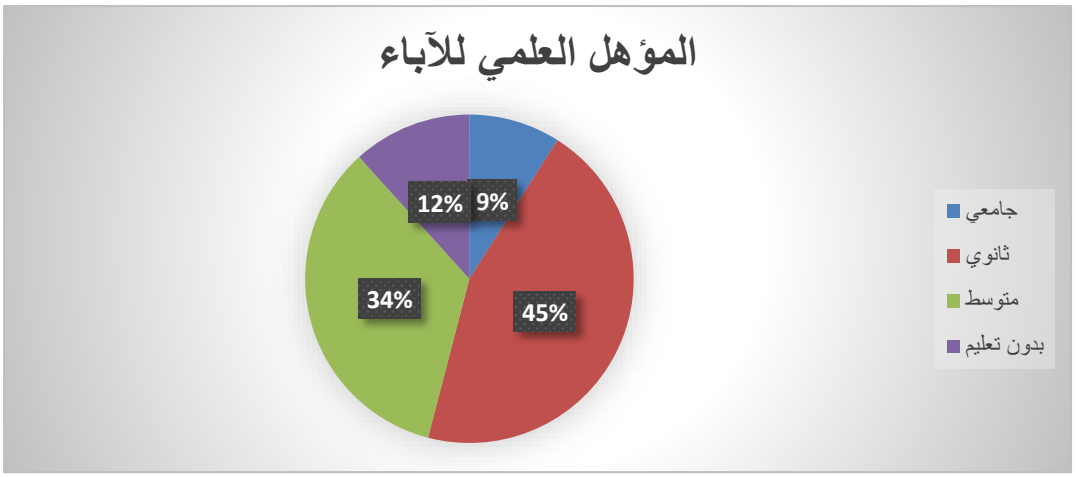

شكل رقم (3) توزيع أفراد العينة (الإباء) حسب متغير المؤهل العلمي

4-متغير المؤهل العلمي للأمهات:

جدول رقم (5) يوضح توزيع أفراد عينه الدراسة حسب متغير المؤهل العلمي للأم

متغير: المؤهل العلمي للأمهات	التكرار	النسبة (%)
جامعي	10	7
ثانوي	48	41
متوسط	55	47
بدون تعليم	5	3
المجموع	118	100

يوضح الجدول (5) توزيع أفراد عينة الدراسة حسب متغير المؤهل العلمي للأمهات الذي اظهر سيطرة المستوى المتوسط بنسبة تقدر بـ 47% وهي نسبة مرتفعة جدا لكون أغلبية الأمهات لم يتممن دراستهن لأسباب متعددة ويعجزن على متابعة ابنائهن، ثم تليها شريحة المستوى الثانوي بنسبة 41% وهي الفئة التي لم يتمكن من اكمال دراستهن لظروفها الاجتماعية فأكتفين بالمستوى الثانوي لكنهن يحاولن مسايرة ابنائهن ومساعدتهم في كل الظروف، ويأتي في المرتبة الثالثة فئة المستوى الجامعي بنسبة متدنية بلغت 7% وهي فيئة قليلة مقارنة بباقي المؤهلات ما عدا فئة بدون تعليم جاءت الأخيرة بنسبة 3 %.

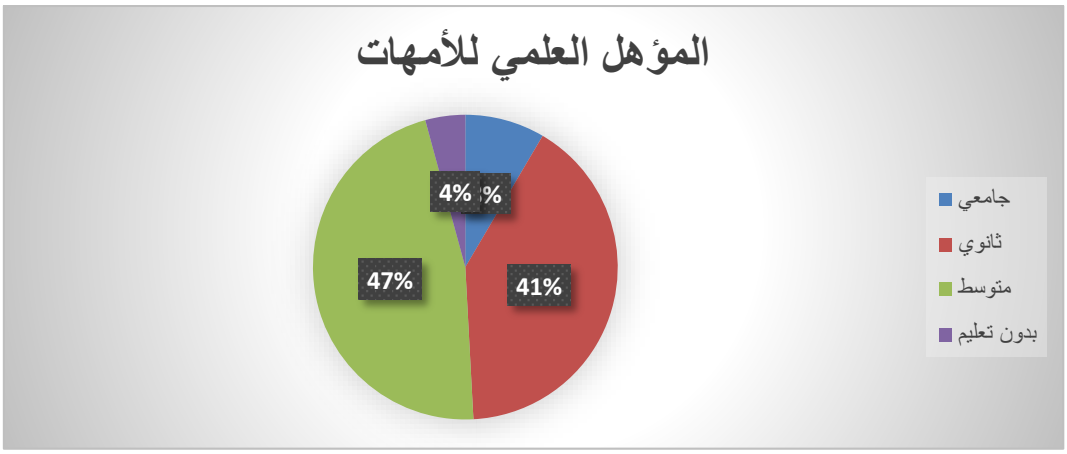

شكل رقم (4) توزيع أفراد عينة الدراسة (الأمهات) حسب متغير المؤهل العلمي

5-متغير شعبة التخصص

جدول رقم (6) يوضح توزيع أفراد عينه الدراسة حسب متغير التخصص

متغير: التخصص	التكرار	النسبة (%)
علوم تجريبية	12	10
آداب وفلسفة	35	31
تسيير واقتصاد	32	27
لغات	33	28
تقني رياضي	6	5
المجموع	118	100

يوضح الجدول (6) أن أعلى نسبة من الراسبين كان في تخصص آداب وفلسفة بنسبة 31% ثم يليه تخصص لغات بنسبة 28%، ثم تخصص تسيير واقتصاد بنسبة 27 %، ثم تأتي في المرتبة الرابعة تخصص العلوم التجريبية بنسبة 10 %، وأتت شعبة تقني رياضي في آخر الترتيب بنسبة 5%.

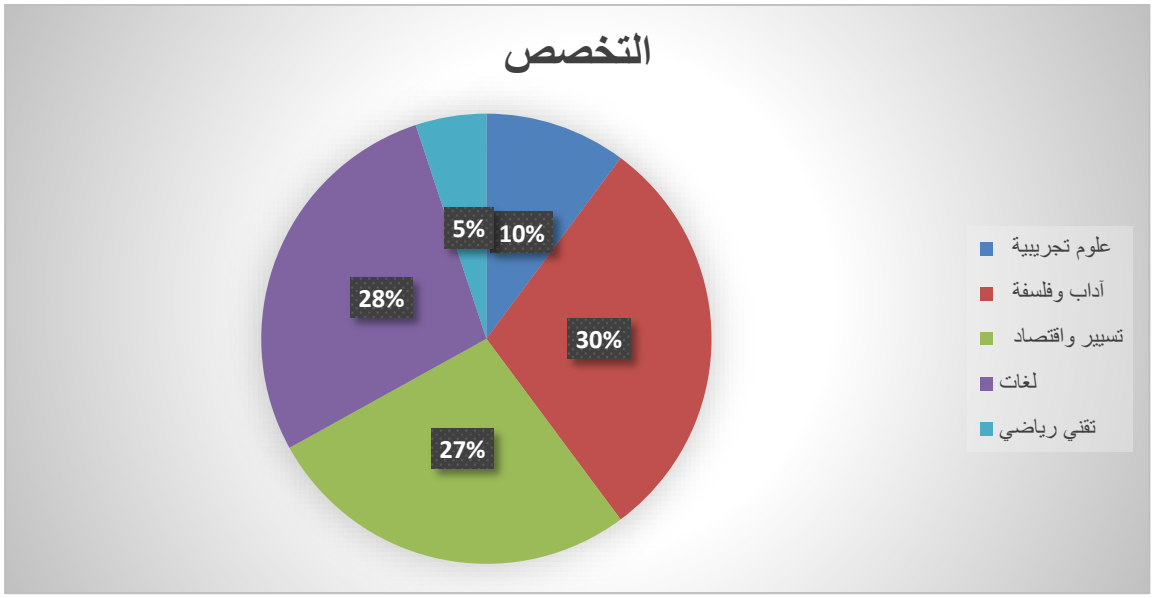

شكل رقم (5) توزيع أفراد عينة الدراسة (الأمهات) حسب متغير شعبة التخصص

7-متغير نوع السكن

جدول رقم (7) يوضح توزيع أفراد عينه الدراسة حسب متغير المؤهل نوع السكن

متغير: نوع السكن	التكرار	النسبة (%)
سكن خاص	51	43
عمارة	44	37
بيت في حي شعبي	23	20
المجموع	118	100

يتبين من الجدول (7) توزيع أفراد العينة حسب متغير نوع السكن، وظهر من خلال البيانات أن أعلى نسبة من العينة يسكنون مساكن خاصة بنسبة 43 %، ثم يليهم الذين يسكنون في العمارات بنسبة 37 %، ثم شريحة الذين يسكنون في الأحياء الشعبية بنسبة 20 % وهي نسبة متدنية مقارنة بباقي أنواع السكنات.

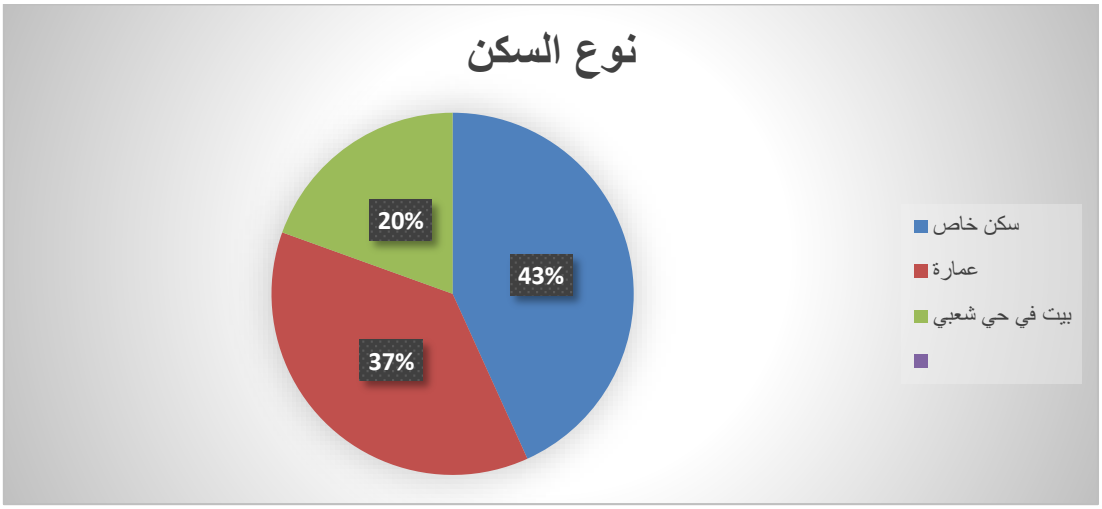

شكل رقم (6) توزيع أفراد العينة حسب متغير نوع السكن

8-متغير عدد سنوات الإعادة

جدول رقم (8) يوضح توزيع أفراد عينه الدراسة حسب متغير سنوات الإعادة

عدد سنوات الإعادة	التكرار	النسبة (%)
في الطور الابتدائي	38	32
في الطور المتوسط	52	44
في الطور الثانوي	28	24
المجموع	118	100

يتبين من الجدول (8) أن أفراد العينة توزعت حسب متغير الاعادة حسب النسب التالية: الطور الابتدائي بنسبة 32%، الطور المتوسط بنسبة 44% وهو الطور الأكثر نسبة في إعادة السنة، الطور الثانوي بنسبة 24 % وهي النسبة الأضعف بين الاطوار الأخرى التي يرسب فيها التلاميذ.

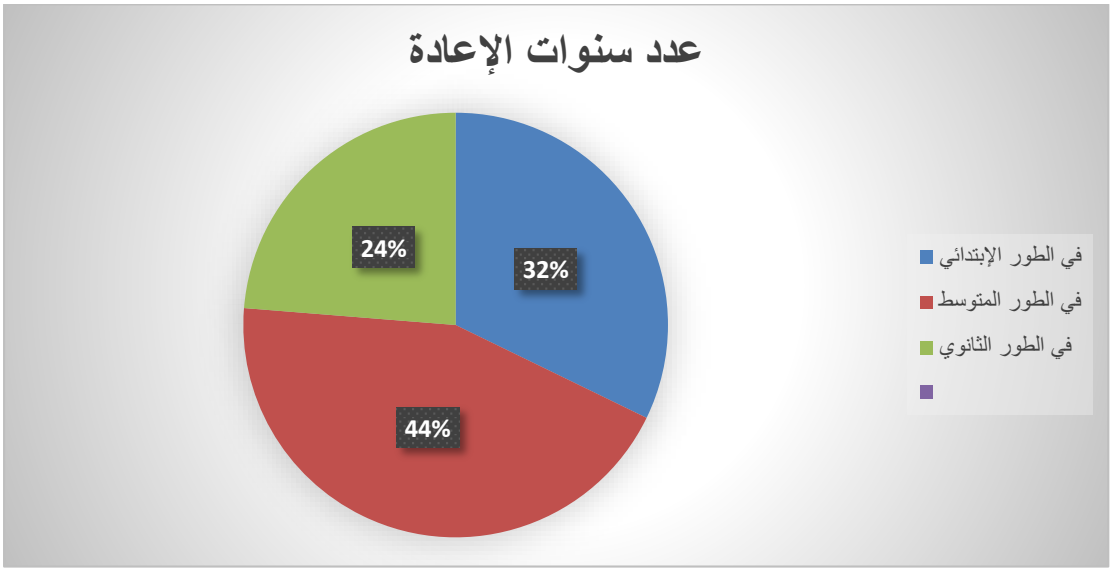

شكل رقم (7) توزيع أفراد العينة حسب عدد سنوات الإعادة

5.الأساليب الإحصائية المستخدمة في الدراسة: استعانت الدراسة بمجموعة من الأساليب الإحصائية، معتمدة في ذلك على الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية(spss-23) وتمثلت هذه الأساليب في:

- المتوسطات الحسابية
- الانحرافات المعيارية

- معامل ألفا كرونباخ لحساب الثبات

- معاملات الارتباط (سبيرمان) لحساب العلاقة بين التفكك الاسري والرسوب المدرسي وكذا بعدي الدراسة:

علاقة التفكك الاسري الباطني بالرسوب المدرسي.

علاقة الانحرافات المدرسية بالرسوب المدرسي.

خلاصة:

تناولنا في هذا الفصل مجريات الدراسة الاستطلاعية التي أظهرت نتائجها صلاحية المقياس للتطبيق، حيث تم ضبط الإجراءات المنهجية باعتماد المنهج واختيار العينة ووصف الأداة، والتقرب أكثر من مجتمع الدراسة والتعرف على واقع المؤسسات التعليمة في الثانوية موضع التطبيق، كما سمحت لنا هذه المحاولة بتوفير بيانات عن واقع التفكك الأسري وعلاقته بالرسوب المدرسي في المرحلة الأولى من العمل الميداني والتي ستساعدنا في الدراسة الأساسية للكشف عن تلك العلاقة لدى عينة التلاميذ المعيدين بإحدى ثانويات مدينة المسيلة، والتي سنتناول مجريات البحث فيها في الفصل التالي.

الفصل الخامس:

نتائج الدراسة الميدانية

تمهيد

1. عرض وتحليل ومناقشة نتائج الدراسة وتفسيرها في ضوء الفرضيات والتراث النظري

خاتمة

مقترحات الدراسة

قائمة المراجع

الملاحق

تمهيد:

تناولنا في هذا الفصل عرض ومناقشة النتائج وذلك بعدما تم معالجة البيانات بالأساليب الإحصائية للتحقق من صحة الفرضيات وقبل التطرق الى عرض نتائج الدراسة ومناقشتها، سنحاول التأكد من اعتدالية التوزيع لاختيار الأسلوب الإحصائي المناسب لحساب العلاقة بين التفكك الأسري والرسوب المدرسي.

1.عرض وتحليل ومناقشة نتائج الدراسة

1.1. اعتدالية التوزيع للاستبيان: يتم التحقق من اعتدالية توزيع درجات افراد العينة على محوري التفكك الاسري والرسوب المدرسي بالاعتماد على اختبار كولموغروف سمرينوف(Kolmogorov Smirnov–) بواسطة برنامج الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (spss–23) وجاءت النتائج على النحو التالي:

جدول رقم (8) اعتدالية التوزيع لدرجات عينة الدراسة على محوري الاستبيان

متغيرات الدراسة	حجم العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	اختبار كولموجروف–سميرنوف	الدلالة الإحصائية (Sig)
التفكك الاسري	**118**	**58,94**	**12,968**	**0.204**	**0.00**
الرسوب المدرسي	**118**	**22,44**	**10.16**	**0.125**	**0.00**

المصدر: جداول برنامج SPSS–23

يبين جدول رقم (8) إن قيمة اختبار(كولموجروف–سميرنوف) لمحوري الإستبيان:

–التفكك الاسري كان بمتوسط حسابي (58.94) وانحراف معياري (12.96) وقيمة الاختبار (0.204) وهي قيمة دالة عند مستوى الدلالة (0.00) لأنها جاءت أكبر من (0.05).

–الرسوب المدرسي (22.44) وانحراف معياري (10.16) بقيمة اختبار كولموجروف وسميرنوف (0.125) وهي قيمة دالة عند مستوى الدلالة (0.00) وهي أقل من (0.05)، مما يعني أن كلا المحورين" التفكك الاسري" و " الرسوب المدرسي " لا يتمتعان بتوزيع طبيعي اعتدالي حسب.**(Smirnov, N. 1948)**

وبالتالي فإننا نختار لحساب العلاقة بين التفكك الأسري والرسوب المدرسي معامل سبيرمان.

2.1.التحقق من الفرضية العامة التي نصت على ما يلي: توجد علاقة ارتباطية دالة احصائيا بين التفكك الاسري والرسوب المدرسي لدى عينة الدراسة.

للتحقق من صحة هذه الفرضية تم استخدام برنامج الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS-23) لحساب العلاقة باستخدام معامل الارتباط "سبيرمان" بين متوسطي محوري الاستبيان وجاءت النتائج على النحو التالي:

جدول (9) معامل الارتباط بين متوسطي درجتي محوري الاستبيان

المتغيرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة معامل الارتباط (r)	الدلالة الإحصائية (Sig)
التفكك الاسري	**58.94**	**12.968**	**0.850**	**0,00**
الرسوب المدرسي	**22.44**	**10.16**		

المصدر: من اعداد الطالبة مخرجات جداول برنامج SPSS-23

يتبين من الجدول (9) أن قيمة معامل الارتباط سبيرمان لحساب العلاقة بين متوسطي درجات المحورين التفكك الاسري والرسوب المدرسي بلغت (r = 0.850) عند مستوى الدلالة (0.00) وهي قيمة أقل من (0.05)، وتدل هذه القيمة على وجود علاقة ارتباط قوية وإيجابية بين التفكك الاسري والرسوب المدرسي وفقا لتصنيفات كوهين(Cohen, 1988) الذي يصنف مجال العلاقة الذي يتراوح بين (0.5-0.69) يمثل ارتباطا قويا، ويعني ذلك أنه كلما زاد التفكك الاسري زاد مستوى الرسوب المدرسي، وقد تقاطعت نتائج الدراسات السابقة مع الدراسة الحالية في كثير من النتائج وأكدت على وجود علاقة واضحة بين التفكك الأسري والرسوب المدرسي، حيث ذهبت دراسة دهيم (2018) أن التسرب المدرسي تتسبب فيه المشاجرات والصراعات الاسرية وأن أكثر صور التفكك تأثيرا في الرسوب المدرسي هو الطلاق. وهذا الذي أثبتته دراسة حمدان (2015) إذ أكدت أن ضعف التحصيل الدراسي يأتي نتيجة غياب الدعم الأسري. وأشارت دراسة السبيعي(2003) إلى هذا المشكلة مثلها مثل دراسة الداقل (2024)اللذان خلصا في نتائجهما أن الأسرة عامل اجتماعي مؤثر في الرسوب، كما تقاطعت دراسة التائب (2023) مع الدراسة الحالية في أن التفكك الأسري سبب من الأسباب الرئيسية في تدني التحصيل. وعليه يمكن القول أنّ الفرضية موضع الدراسة التي نصت على وجود علاقة ارتباطية دالة احصائيا بين التفكك الأسري والرسوب المدرسي قد تحققت.

3.1.التحقق من الفرضية الفرعية الأولى التي نصت على ما يلي: توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائيا بين التفكك الباطني والرسوب المدرسي لدى عينة الدراسة.

للتحقق من صحة هذه الفرضية تم استخدام برنامج الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS-23) لحساب العلاقة باستخدام معامل الارتباط "سبيرمان" بين متوسطي درجتي التفكك الباطني والرسوب المدرسي وجاءت النتائج على النحو التالي:

جدول (10) معامل الارتباط بين متوسطي درجتي التفكك الباطني والرسوب المدرسي

المتغيرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة معامل الارتباط (r)	الدلالة الإحصائية (Sig)
التفكك الباطني	**46.11**	**11.722**	**0.686**	**0.00**
الرسوب المدرسي	**22.44**	**10.16**		

المصدر: من اعداد الطالبة مخرجات جداول برنامج SPSS-23

يتبين من الجدول (10) **أن** قيمة معامل الارتباط "سبيرمان" لحساب العلاقة بين متوسطي درجات المحورين التفكك الباطني والرسوب hالمدرسي بلغت (r = 0.686) عند مستوى الدلالة (0.00) وهي قيمة أقل من (0.05)، وتدل على وجود علاقة ارتباط **قوية وإيجابية** بين التفكك الباطني والرسوب المدرسي و وفقا لتصنيفات كوهين(Cohen, 1988) الذي يصنف مجال العلاقة الذي يتراوح بين (0.5-0.69) إلى ارتباط قوي، ويعني ذلك أنه كلما زاد التفكك الباطني اتساعا سيتأثر مستوى التلميذ بشكل سلبي وتزداد أسباب الرسوب المدرسي، وهذا ما أكدته دراسات مختلفة اشارت في مجملها إلى تأثير التفكك الاسري الذي يشمل التفكك الباطني على ضعف التحصيل الدراسي الذي يؤدي إلى الرسوب المدرسي، وهي نتائج تدعم صحة الفرضية التي نحن بصددها، فقد وجدت دراسة حمدان (2015) أن الاسر المفككة تؤدي إلى انسحاب الوالدين عن الرعاية والتوجيه لأطفالهم يقودهم حتما إلى ارتفاع الرسوب عندهم وبالتالي الفشل المدرسي، حيث ذهب دهيم (2018) في مقابلاته الارشادية أن صور التفكك (الصراعات والطلاق) هي عوامل أكثر تأثيرا على الرسوب والتسرب. كما أكدت نتائج كل من دراسة Taylor & Rodgers (2003) و بيميغات وغينسبرغ (1989) إنّ البيئة الأسرية المضطربة الذي ينعدم فيها الاستقرار يكون فيها الاطفال أكثر عرضة للفشل المدرسي، ويمكن تفسير تأثير التفكك الباطني من منظور سوسيولوجي، بأنّ غياب الاستقرار داخل البيت وضعف الدخل المادي والمستوى الثقافي المنخفض للأولياء وجنوحهم للعب أدوارا سيئة القدوة لأبنائهم كلها

عوامل تنعكس مباشرة على دافعية الأطفال نحو التعلم وحرمانهم من دعم اجتماعي وتكفل نفسي أساسي في حياتهم المدرسية، إذ بدون هذا المحيط الداعم وهذه البيئة المتكفلة قد ينهار مستقبلهم المدرسي والمهني في أي لحظة، وتؤكد هذه الأفعال بأن المدرسة تتأثر بمحيطها الاجتماعي فهي ليست جزيرة معزولة عن بيئتها، أو في منأى عن تأثيراتها بل هي مكان تتنافس فيه الفوارق الاجتماعية سلبا وايجابا، مما يجعل التلميذ عرضة لهذه الصراعات، فوجوده في أسرة مفككة سيجعله فريسة لهذه التناقضات فيرسب في دروسه ويقوده مع الوقت إلى الفشل المدرسي في غياب آليات تعويض أسرية ومجتمعية حقيقية. وهذا يتماشى مع الافتراضات التي طرحتها النظرية الصراعية والتي اعتمدت عليها الدراسة كإطار نظري توجه فرضيات الدراسة، والتي ترى أن التفكك الأسري يحدث بسبب الصراع بين افراد الأسرة وخاصة بين الوالدين لعدم تحقق المساواة في السلطة بينهما، أو قد يكون صراع الأدوار الناتج عن عوامل اقتصادية ومادية كالفقر والبطالة وعدم توفير الزوج المتطلبات الاسرة مما قد يكون سببا أساسيا في حدوث الصراع والتوتر داخل الاسرة كما ترى هذه النظرية أن الاسرة ليست دائما مؤسسة متماسكة وظيفيا، بل عن العكس من ذلك قد تكون العلاقات متوترة بسبب الهيمنة الذكورية و إعادة الإنتاج الاجتماعي لما هو سائد في المجتمع. ومن هذه الرؤية أطلق انجلز تعميمه المشهور بأنه لا توجد أسرة خالية من النزاعات حتى وإن غابت فيها المشاحنات، فإن ذلك لا يعبر عن سعادة وهناء الأسرة بل فيها حالة طارئة ومؤقتة تعقبها مشاحنات قادمة.

4.1.التحقق من الفرضية الفرعية الثانية التي نصت على ما يلي: توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائيا بين الانحرافات الأسرية والرسوب المدرسي لدى عينة الدراسة.

للتحقق من صحة هذه الفرضية تم استخدام برنامج الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS-23) لحساب العلاقة باستخدام معامل الارتباط "سبيرمان" بين متوسطي درجتي الانحرافات الأسرية والرسوب المدرسي وجاءت النتائج على النحو التالي:

جدول (11) معامل الارتباط بين متوسطي درجتي الانحرافات الاسرية والرسوب المدرسي

المتغيرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة معامل الارتباط (r)	الدلالة الإحصائية (Sig)
الانحرافات الأسرية	**83.12**	**5.243**	**0.508**	**0.020**
الرسوب المدرسي	**22.44**	**10.167**		

المصدر: من اعداد الطالبة مخرجات جداول برنامج SPSS-23

يتبين من الجدول (11) أن قيمة معامل الارتباط "سبيرمان" لحساب العلاقة بين متوسطي درجات المحورين الإنحرافات الأسرية والرسوب لمدرسي بلغت (r = 0.508) وهي قيمة دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة (0.02) وهي قيمة أقل من (0.05)، وتدل على وجود علاقة ارتباط **قوية وإيجابية** بين الانحرافات الاسرية والرسوب المدرسي و وفقا لتصنيفات كوهين(Cohen, 1988) الذي يصنف مجال العلاقة الذي يتراوح بين (0.5–0.69) بأنه ارتباط قوي، مما يعني أنه كلما اتسعت دائرة الانحرافات الاسرية اتسع تأثيرها على التحصيل الدراسي الذي يؤدي إلى الرسوب، ويعني ذلك أن ارتفاع مستوى الانحرافات داخل الأسرة يرتبط بتزايد احتمال الرسوب المدرسي. وقد دعمت هذه النتيجة ما خلصت إليه دراسة هايل (2007) ضمن الدراسات السابقة حول العلاقة الارتباطية بين المشكلات الأسرية (سوء المعاملة الاسرية، غياب الأب المتكرر عن البيت) وانحراف الفتيات، فقد افضت النتائج إن من بين العوامل الأساسية لانحراف الفتيات هو غياب دور سلطة الأب وتنصله من مسؤولياته بغيابه المتكرر الذي يستمر احيانا لشهور والذي انعكس على أدائهن الدراسي وانحرافهن. كما توافقت هذه النتيجة مع البحث الذي اجراه كل من **Taylor & Rodgers (2003)** اللذان أدرجا الانحرافات الأسرية ضمن العوامل المؤدية إلى الفشل الدراسي، وهذا الذي أكدته النظريات المفسرة للتفكك الاسري، ففي المنظور السوسيولوجي، تؤدي الانحرافات الأسرية إلى خلل في دور الأسرة كمصدر للتوازن النفسي والاستقرار العاطفي من خلال التنشئة الاجتماعية الصحيحة، فإذا انعدم هذا الاستقرار والتوازن ينشأ الطفل بلا دعم نفسي واجتماعي سيسهم في قلة تكيفه المدرسي وعدم قدرته تخطي الصعاب التي تواجهه (يوسف، 2010). أما في المنظور البيداغوجي فيبرز سلوك الأسرة المنحرفة الذي يولد لدى التلميذ شعورا بعدم الاطمئنان والأمان داخل البيئة المدرسية، باستدعائه للمشاهد الغير سوية التي يراها في البيت بين افراد أسرته مما يؤدي إلى صعوبة ربط علاقة إيجابية مع الأستاذ من جهة ومن جهة أخرى يفقد الثقة والقناعة في المقررات الدراسية التي يدرسها والتي تتكلم على الاخلاق والقيم وفي المناهج بصفة عامة، فيفقد عنصر القدوة فتتراجع دافعيته وتزداد نسب الغياب عنده والعداء لزملائه ولأستاذه، مما يرفع من حظوظ الرسوب والفشل المدرسي التام.(أبو حطب، 1983)، (عبد الله، 2003).

وعلى ضوء هذا التوافق بين الدارسات السابقة والدراسة الحالية والتفسير السوسيولوجي للنتيجة تتأكد لدينا صحة الفرضية القائلة بوجود علاقة دالة احصائيا بين الانحرافات الاسرية والرسوب المدرسي. وبالتالي يمكن القول انّ الفرضية تحققت. وهذا الذي يتقاطع مع نظرية الصراع والذي يذهب أصحاب هذا الاتجاه في معظم تحليلاتهم إلى أنّ الأسرة باعتبارها مجتمع طبقي مصغر تقوم فيه طبقات الرجال بقمع طبقة أخرى وهي النساء، فالزواج هو أول أشكال الصدام الطبقي، حيث يتم فيه تأسيس سعادة أحد الجماعات على قمع الطبقة

الأخرى، كما أن هذا الاتجاه لا ينظر إلى النزاعات والمشاجرات الأسرية على أنها تعتبر على سلبيات وكيان الأسرة، بل لإيجابيات تعود على بنيتها، إن هذا الاتجاه يركز على المصادر الأساسية (المال– السلطة–الثروة– المنافسة) التي تمثل المصدر الرئيسي لوقوع النزاع والصراع، ويرى هذا الاتجاه أن الاتفاق والانسجام ما هو إلا وسيلة للتحكم في عملية الصراع داخل الأسرة، وجعلوا مفهوم الصراع يشمل كل الأنواع التي تعاني منه الاسرة من الاستغلال و الهيمنة والتحكم الى حد التأثير في مكونات الاسرة في تحديد مستقبلهم بالإضرار بهم.

خاتمة:

هدفت الدراسة الحالية إلى الكشف عن طبيعة العلاقة بين محاور التفكك الأسري (التفكك الباطني والانحرافات الأسرية) وظاهرة الرسوب المدرسي لدى عينة من تلاميذ التعليم الثانوي، وذلك بالاعتماد على تحليل البيانات التي تم تجميعها بواسطة استبيان أعد لهذا الغرض، معتمدين على المعالجة الإحصائية المناسبة، مدعومين بدراسات سابقة ونظريات مفسرة لمتغيرات الدراسة، حيث أظهرت الإجراءات الميدانية النتائج التالية:

- هناك ارتباط قوي بين التفكك الاسري والرسوب المدرسي مما يؤكد أن التفكك الأسري من بين أقوى العوامل التي تساهم في الرسوب المدرسي وفشل التلميذ في تحقيق تفوقه الدراسي.
- هناك ارتباط موجب وقوي بين التفكك الباطني والرسوب المدرسي، وتثبت هذه النتيجة أنّ عدم الاستقرار العاطفي في الاسرة يؤثر تأثيرا بالغا على المسار الدراسي للطفل وكثيرا ما تؤدي هذه الاختلالات الاسرية إلى الرسوب.
- هناك ارتباط موجب ودال احصائيا بين الانحرافات الاسرية و الرسوب المدرسي (انحراف الاب أو الام او كليهما، غياب الأب لأسباب أخلاقية، تعاطي الممنوعات في البيت .. إلخ) يجعل المناخ الاسري مضطرب وغير مستقر، وستضعف هذه السلوكات المنحرفة من دافعية الطفل للتعلم ويضاعف من احتمال فشله المدرسي. وعلى ضوء النتائج يمكن أن تقديم الاقتراحات التالية:

مقترحات الدراسة

– عقد لقاءات دورية بين الاساتذة ومستشاري التوجيه وأولياء التلاميذ لتبادل المعلومات لمعرفة وضعية أبنائهم والتعرف على حالات بعض الاسر لوضع خططا مشتركة لمعالجة أي طارئ.

– الحرص على ربط علاقات إيجابية مع التلاميذ الذين لهم خصوصيات عائلية وظروف اسرية صعبة لمتابعتهم عن قرب.

- إنشاء مراكز للاستشارات الأسرية لتقديم الدعم الاجتماعي والنفسي للأولياء والأطفال على حد سواء.

- مضاعفة الأنشطة الإعلامية والتواصل الدائم بين المدرسة ومحيطها الاجتماعي.

- التفعيل الدائم والمستمر لدور مستشار التوجيه المدرسي والمهني في متابعة هكذا حالات بتقدم تقارير دورية عن التلاميذ الذين يعانون من مشاكل أسرية ولديهم ضعف في التحصيل لإيجاد حلول لها.

- التوسيع من دائرة البحوث الاكاديمية لتكون بحوثا واقعية، تقدم حلولا مبنية على معطيات حقيقية ودقيقة.

- التوعية بوظائف الأسرة وكيفية تنظيم الحياة الأسرية من النواحي الاقتصادية وتدبير شؤون الحياة المنزلية مثل تخصيص ميزانية للأسرة والموازنة بين مصادر الدخل ومتطلبات الإنفاق والاستهلاك.

- تفعيل أدوار مؤسسات المجتمع في مواجهة المشكلات وخاصة المشكلات الأسرية.

- تثقيف الآباء بكيفية التعامل مع الأبناء بشكل إيجابي من خلال أساليب تربية سليمة وتقديم النصح والإرشاد لهم.

- بث برامج تلفزيونية لزيادة الوعي بأهمية الأسرة.

- مساعدة الأولياء في فهم مشكلات الأطفال.

- إجراء دراسات وبحوث ميدانية اضافية للاثراء العلمي في الموضوع.

قائمة
المراجع
والملاحق

المراجع باللغة العربية:

- أبو حطب، فؤاد. (1983). علم النفس التربوي.القاهرة: مكتبة الأنجلومصرية
- أرزقي، بركان. (1991). التسرب المدرسي عوامله ونتائجه وطرق علاجه. مجلة الرواسي، العدد 3.باتنة
- إيدجار، فور. (1996). تعلم لتكوين.ترجمة: حنفي بن عيسى.ط2.الجزائر: الشركة الوطنية للنشر والتوزيع
- آيدو، ليلى. (2013). التفكك الأسري وأثره على البناء الشخصي للطفل.مجلة العلوم الإجتماعية، العدد11.خنشلة
- التائب، هدى ميلود. (2024). التفكك الأسري وعلاقته بالتحصيل الدراسي والتسرب المدرسي: دراسة نظرية. المجلة الإفريقية للدراسات المتقدمة في العلوم الإنسانية والاجتماعية، 3(1). ص ص 228–239
- الجوزي، وهيبة. (2022). التنشئة الأسرية ودورها في تفاقم الرسوب المدرسي في المرحلة الثانوية. جامعة مولود معمري، تيزي وزو
- حسين. (1981). الأسرة ومشكلاتها.دط.بيروت: دار النهضة العربية للطباعة والنشر.
- حمدان، حنان. (2015). التفكك الأسري وعلاقته بالتحصيل الدراسي. مذكرة ماستر في علم النفس المدرسي غير منشورة، جامعة آكلي محند والحاج، البويرة.
- حميمد، فاطمة. (2011). شخصية الحدث الجانح.رسالة ماجستير.قسم الثقافة الشعبية.جامعة تلمسان، الجزائر.
- خثير، هراوة. (2009). التفكك الأسري وعلاقته بجنوح الأحداث.رسالة دكتوراه.قسم علم الإجتماع.جامعة الجزائر
- الداقل، سعيدة محمد حسن. (2024). بعض العوامل المؤدية إلى الرسوب المدرسي. مجلة جامعة بني وليد للعلوم الإنسانية والتطبيقية 9(1). جامعة بني وليد،
- درواش، رابح. (2012). علم الإجتماع العائلة.ط1.القاهرة: دار الكتاب الحديث
- رويدي، زياد وسنون، معاد. (2012). التفكك الأسري والتحصيل الدراسي. رسالة ماجستير. قسم علم الإجتماع. جامعة جيجل، الجزائر.

- الزاد، فيصل. (دس). اللغة وإضطرابات النطق والكلام. الرياض: دار المريخ
- السبيعي، عبيد بن عبد الله. (2003). "عوامل رسوب طلاب الصف الأول الثانوي في المدارس الحكومية التابعة لغدارة التعليم بالمنطقة الشرقية. رسالة ماجستير في اصول التربية غير منشورة، جامعة الملك سعود.
- سكينة، نادية وخضر، منال. (2011). العلاقات والمشكلات الأسرية.ط1.عمان: دار الفكر للنشر والتوزيع
- السيد، إبراهيم. (2014). التفكك الاسري (الأسباب ومشكلات وطرق علاجها.ط1.الإسكندرية: دار التعليم الجامعي.
- شلبي، أمينة ابراهيم. (2008). أثر استخدام بعض استراتيجيات استثارة الدافعية على تحسين الأداء الأكاديمي، المؤتمر السنوي الثالث تطور التعليم النوعي في مصر والوطن العربي لمتطلبات سوق العمل في عصر العولمة رؤية استراتيجية. ص ص 312–324
- الصادق، عثمان، (2014). المنهج الوصفي في المصطلحية والمعجمية.مجلة جامعة الملك سعود، العدد 26.السعودية
- طلعت، إبراهيم. (1999). النظرية المعاصرة في علم الإجتماع.القاهرة: دار غريب للطباعة والنشر
- عاشور، نادية. (2013). عجز المتعلم وعلاقته بالرسوب الدراسي.رسالة ماجستير في علم النفس.جامعة ورقلة
- عبد الفتاح، فاطمة وفيق محمد. (2012). تحت عنوان "ما وراء التحليل للعلاقة بين العنف المدرسي والتفكك الاسري في البيئة العربية. مجلة كلية التربيه، جامعة بور سعيد، العدد12.
- عبد الله، بن طه. (2003). المناخ المدرسي وعلاقته بدافعية الإنجاز ومستوى الطموح.مجلة رسالة الخليج العربي، مكتبة التربية، العدد 76
- العزب، هاني. (2015). دور الأسرة في إعداد القائد الصغير. (د ط). الرياض: المجموعة العربية للتدريب والنشر.
- العكاشي، بشرى. (2005). أسباب إنخفاض التحصيل الدراسي لدى طلبة جامعة العراق.
- العكايلية، محمد. (2007).إضطرابات الوسط الأسري وعلاقتها بجنوح الأحداث.ط1.الأردن: دار الثقافة للنشر والتوزيع.

- العمرو، نادية. (2007). التفكك الأسري وعلاقته بانحراف الفتيات بالأردن. رسالة ماجستير. قسم الإرشاد والتربية الخاصة. جامعة مؤتة، الأردن
- العموش، أحمد والعليمات، حمود. (2009). المشكلات الإجتماعية.ط1.القاهرة: الشركة العربية المتحدة للتسويق والتوريدات
- عواد، يوسف دياب. (2006). سيكولوجية التأخر الدراسي، دار المناهج للنشر والتوزيع (ط1)، ص.127
- عواد، يوسف. (2007). سيكولوجية التأخر الدراسي، نظرة تحليلية علاجية.ط1.عمان: دار المناهج
- العيسوي، عبد الرحمان. (دس). الجريمة والشذوذ العقلي.منشورات الحلبي الحقوقية
- فكيه، محمد. (2019). التفكك الأسري وأثره على إستقرار المجتمع. مجلة التربية والفنون، العدد 35.مصر
- قوادي، جلول. (2006). الرسوب المدرسي عوامل نتائجه، بحث من إعداد المستشار المدرسي.أدرار
- الكاشف، إيمان. (1994). دراسة مقارنة لبعض المشكلات المرتبطة بالتأخر الدراسي في البيئة المصرية والسعودية.مجلة كلية التربية الزقازيق، العدد 61.القاهرة
- الكفافي، علاء الدين. (1999). الإرشاد والعلاج النفسي الأسري. القاهرة: دار الفكر العربي
- مصباح، عامر. (2003). التنشئة الاجتماعية والسلوك الانحرافي لتلميذ المدرسة الثانوية(ط1)، دار الأمة.
- المعايطة، عبد العزيز، والجيغمان، محمد عبد الله. (2013). المشكلات التربوية المعاصرة (ط3)، دار الثقافة للنشر والتوزيع.
- منى، خير.(2023). كيف تتجاوزون عصر القلق والضغوط النفسية بسلام؟ https://www.aljazeera.net
- ميخائيل، خليل. (1993). سيكولوجية النمو الطفولة والمراهقة.الإسكندرية: دار الفكر الجامعي
- ميخائيل، خليل. (2003). علم النفس الإجتماعي.المغرب: دار النشر المغربية
- نشواتي، عبد المجيد. (2003). علم النفس التربوي.ط3. عمان: دار الفرقان
- هايل، نادية. (2007). التفكك الاسري وعلاقته بانحراف الفتيات في الأردن. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة مؤتة.

- يوسف، حديد. (2010). مشكلة الرسوب المدرسي إتجاهات ورؤى.مجلة الواحات للبحوث والدراسات.العدد 10

المراجع باللغة الأجنبية:

- Cohen, J. (1988). *Statistical power analysis for the behavioral sciences* (2nd ed.). Routledge. https://doi.org/10.4324/9780203771587
- j, W. (20 October, 2004,). Preventing classroom bulliing: what teacher can do. Retrieved from
- Smirnov, N. V. (1948). *Table for estimating the goodness of fit of empirical distributions*. **Annals of Mathematical Statistics**, **19**(2), 279–281. https://doi.org/10.1214/aoms/1177730256
- Taylor, Matthew J. & Philip L. Rodgers.(2002) Increasing Graduation Rates for Minority and other At- Risk Students :The High School Completion Study Center for The School of The Future, Utah State, University
- Wong. (2009). No bullies qllwed, understanding peer victimization, the impacts on delinquency and effectiveness ofprevention program rand. report- research

ملحق1: قائمة المحكمين للاستبيان

الرقم	اسم الاستاذ	الدرجة العلمية	الجامعة
1	بوخليط سليمة	أستاذ التعليم العالي	جامعة محمد بوضياف
2	عبد السلام سليمة	أستاذ التعليم العالي	جامعة محمد بوضياف
3	كتفي ياسمينة	أستاذ التعليم العالي	جامعة محمد بوضياف

ملحق 2: جداول اعتدالية التوزيع (اختبار كولوموجروف–ميرانوف)

Test Kolmogorov-Smirnov pour un échantillon

		الاسري_التفكك	الباطني_التفكك	الاسرية_الانحرافات	المدرسي_الرسوب
N		118	118	118	118
Paramètres normaux[a,b]	Moyenne	58,94	46,11	12,83	22,44
	Ecart type	12,968	11,722	5,243	10,167
Différences les plus extrêmes	Absolue	,125	,140	,207	,204
	Positif	,125	,140	,207	,202
	Négatif	-,095	-,111	-,201	-,204
Statistiques de test		,125	,140	,207	,204
Sig. asymptotique (bilatérale)		,000[c]	,000[c]	,000[c]	,000[c]

a. La distribution du test est Normale.

b. Calculée à partir des données.

c. Correction de signification de Lilliefors.

ملحق3: البيانات الوصفية للدرجات افراد العينة

Statistiques descriptives

	N	Minimum	Maximum	Moyenne	Ecart type
الاسري_التفكك	118	23	127	58,94	12,968
الباطني_التفكك	118	13	114	46,11	11,722
الاسرية_الانحرافات	118	5	44	12,83	5,243
المدرسي_الرسوب	118	2	68	22,44	10,167
N valide (liste)	118				

ملحق4: جول العلاقة بين التفكك الاسري والرسوب المدرسي

Corrélations

			الاسري_التفكك	المدرسي_الرسوب
Rho de Spearman	الاسري_التفكك	Coefficient de corrélation	1,000	,850**
		Sig. (bilatéral)	.	,000
		N	118	118
	المدرسي_الرسوب	Coefficient de corrélation	,850**	1,000
		Sig. (bilatéral)	,000	.
		N	118	118

**. La corrélation est significative au niveau 0.01 (bilatéral).

ملحق5: جدول العلاقة بين التفكك الباطني والرسوب المدرسي

			الباطني_التفكك	المدرسي_الرسوب
Rho de Spearman	الباطني_التفكك	Coefficient de corrélation	1,000	,686**
		Sig. (bilatéral)	.	,000
		N	118	118
	المدرسي_الرسوب	Coefficient de corrélation	,686**	1,000
		Sig. (bilatéral)	,000	.
		N	118	118

**. La corrélation est significative au niveau 0.01 (bilatéral).

ملحق6: جدول العلاقة بين الانحرافات الاسرية والرسوب المدرسي

Corrélations

			الاسرية_الانحرافات	المدرسي_الرسوب
Rho de Spearman	الاسرية_الانحرافات	Coefficient de corrélation	1,000	,508**
		Sig. (bilatéral)	.	,020
		N	118	118
	المدرسي_الرسوب	Coefficient de corrélation	,508**	1,000
		Sig. (bilatéral)	,020	.
		N	118	118

**. La corrélation est significative au niveau 0.01 (bilatéral).

ملحق7: أداة الدراسة

جامعة محمد بوضياف

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

قسم علم الاجتماع

مقياس التفكك الأسري والرسوب المدرسي

يهدف المقياس إلى قياس التفكك الأسري والرسوب المدرسي لدى تلاميذ المرحلة الثانوية.

نرجو منك الإجابة على هذه العبارات بكل صدق وموضوعية، والتي تندرج في إطار البحث العلمي، ونعلمك أنه ليست هناك إجابة صحيحة وخاطئة وانما هو قياس لمؤشرات التفكك الأسري وعلاقته بالرسوب المدرسي، لذلك نرجو منك أنت تضع علامة (x) في الخانة التي توافق اختيارك، وستحاط النتائج بالسرية التامة ولن تستخدم إلا لأغراض البحث العلمي فقط، ونشكر لكم حسن تعاونكم.

المحور الأول:

الجنس

السن

المستوى الدراسي:

الشعبة: علوم تجريبية ( ) آداب وفلسفة ( ) تسيير واقتصاد ( ) لغات ( ) تقني رياضي ( )

نوع السكن: سكن خاص ( ) عمارة ( ) بيت في حي شعبي ( )

عدد سنوات الإعادة: في الطور الابتدائي ( ) في الطور المتوسط ( ) في الطور الثانوي ( )

المستوى التعليمي للأب: غير متعلم ( ) ابتدائي ( ) متوسط ( ) ثانوي ( ) جامعي ( )

المستوى التعليمي للأم: غير متعلمة ( ) ابتدائي ( ) متوسط ( ) ثانوي ( ) جامعي ( )

المحور الثاني: عبارات استبيان التفكك الاسري والرسوب المدرسي

الرقم	عبارات التفكك الباطني	دائما	غالبا	أحيانا	نادرا	أبدا
1	تهتم أسرتي بمطالبي					
2	تشجعني أسرتي باختيار أصدقاء مجتهدين في دراستهم					
3	تولي أسرتي عناية كبيرة بحل مشاكلي					
4	تحافظ أسرتي على مشاعري					
5	أسعى جاهدا لإرضاء والدي					
6	يعاملني والدي كصديق					
7	العلاقة بين أفراد أسرتي علاقة ودية					
8	تتبادل أسرتي الزيارات مع الأقارب					
9	يتبادل أفراد أسرتي الهدايا في المناسبات					
10	يتبادل أفراد أسرتي عبارات غير لائقة في البيت					
11	يتشاجر والدي والدتي في البيت باستمرار					
12	أشعر بأنني بحاجة إلى اهتمام من طرف والديا					
13	تحل المشاكل بطرق سلمية في اسرتي					
	عبارات الانحرافات الاسرية					
13	ارتكب أحد أفراد أسرتي مخالفات قانونية					
14	سبق وتركت المنزل بسب الإدمان على المخدرات					
15	لا يتابع والديا المحتويات التي اتابعها عبر مواقع التواصل الاجتماعي					
16	يعاقبني والدي بالضرب دون ذنب يذكر					
17	يتناول والدي مشروبات محرمة في البيت					
18	يتعدى والدي على والدتي بالضرب المبرح أمامي					
19	حدث انفصال مؤقت (هجر) بين والدي					

20	والدتي مطلقة لأسباب لا افهمها					
21	أحد والدي يقضي عقوبة في السجن					
22	ينفق والدي جزء كبير من دخل الأسرة على ملذاته الخاصة					
الرقم	عبارات الرسوب المدرسي					
1	أظل مشتت الذهن أثناء الدراسة أفكر بما يجري بالبيت					
2	قلة الحوافز من عائلتي جعلني لا أهتم بالدراسة					
3	الشجار المستمر داخل البيت دفعني للتغيب باستمرار عن الدراسة					
7	والدتي تتغيب عن البيت باستمرار ما أثر على نتائجي التحصيلية					
8	والدتي تتشاجر مع والدي بسبب قلة الانفاق جعلني لا أفكر في الدراسة					
9	علاقتي مع والديّ متوترة لا يمنحني فرصة المراجعة المستمرة					
10	والدي يمنع عليا الدروس الخصوصية جعل نتائجي التحصيلية أقل من رفقائي					
11	علاقتي مع اخوتي تسودها المشاحنة خاصة في أوقات الامتحانات					
12	علاقتي السيئة مع اسرتي كانت سببا في رسوبي المدرسي					
13	لا أحد من زملائي يريد أن يربط معي علاقة معي بسب سمعة أسرتي					
14	ضيق المكان في البيت لا يمكنني من المراجعة بهدوء					
15	أدى غياب والدي بسبب خلافه مع ولادتي لهروبي من الثانوية					
16	دخول والدي للبيت في وقت متأخر جعلني غير منضبط في مراجعة دروسي					
17	لا توجد قدوة في البيت تلزمني بالقيام بواجباتي المدرسية					
18	الجو مشحون بالكراهية والصراعات في البيت يدفعني للهروب من الثانوية					
19	المعاملة القاسية من طرف أسرتي كانت السبب في تدني مستواي الدراسي					

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
People's Democratic Republic of Algeria
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
Ministry of Higher Education and Scientific Research
جامعة محمد بوضياف بالمسيلة
University Mohamed Boudiaf of M'sila

جامعة محمد بوضياف - المسيلة
Université Mohamed Boudiaf - M'sila

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية
FACULTY OF HUMANITIES AND SOCIAL SCIENCES

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية
نيابة العمادة للدراسات والمسائل المرتبطة بالطلبة

Faculty of Humanities and Social Sciences
Vice-Deanship of the College for Studies and Student Issues

تصريح شرفي خاص بالالتزام بقواعد النزاهة العلمية لإنجاز بحث

انا الممضي (ة) ادناه السيد(ة): ..... ذريسي دليلة .....

الصفة: طالب [x] استاذ باحث [ ] باحث دائم [ ]

الحامل لبطاقة التعريف الوطنية رقم: ..... 208408259 .....

الصادرة بتاريخ: ..... 12 / 10 / 2022 ..... عن دائرة: ..... المسيلة .....

المسجل(ة) بكلية: العلوم الإنسانية قسم: ..... علم الاجتماع .....

تخصص: علم النفس المدرسي تحت رقم التسجيل: UN 2801202424913001480

والمكلف بإنجاز اعمال بحث مذكرة التخرج: ماستر [x] مذكرة ماجستير [ ] اطروحة دكتوراه [ ]

الموسومة بـــ: التفكير الابتكاري وعلاقته بالرسوب المدرسي
دراسة ميدانية على عينة من تلاميذ السنة الرابعة متوسط بمدينة المسيلة
سعودي عبد الحميد بمدينة المسيلة

اصرح بشرفي بانني التزم بالمعايير العلمية والمنهجية ومعايير الاخلاقيات المهنية والنزاهة الاكاديمية المطلوبة في انجاز البحث المذكور اعلاه

المسيلة في: 2023/06/15

امضاء المعني (ة):

المرجع: القرار الوزاري رقم: 933 المؤرخ في: 28-07-2016 المحدد للقواعد المتعلقة بـ وقاية من السرقات العلمية ومكافحتها.

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
People's Democratic Republic of Algeria
وزارة التعليم العالي و البحث العلمي
Ministry of Higher Education and Scientific Research
جامعة محمد بوضياف بالمسيلة
University Mohamed Boudiaf of M'sila
جامعة محمد بوضياف - المسيلة
Université Mohamed Boudiaf - M'sila
كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية
FACULTY OF HUMANITIES AND SOCIAL SCIENCES
Faculty of Humanities and Social Sciences
Vice-Deanship of the College for Studies and Student Issues
نيابة العمادة للدراسات والمسائل المرتبطة بالطلبة

وثيقة ايداع مذكرة ماستر

الموضوع: التفكك الأسري وعلاقته بالرسوب المدرسي لدى التلاميذ المعيدين سنة ثانوية سنوي عبد الحميد مهري المسيلة

إعداد الطلبة:

1- رقم التسجيل: UN2801202424913004801

2- رقم التسجيل:

القسم: علم الاجتماع **الشعبة:** علم اجتماع **التخصص** علم اجتماع التربية

إشراف: علي شريف حورية **الرتبة:** استاذ التعليم العالي

أقر بأنني تابعت العمل المذكور أعلاه في جلسات إشرافية طيلة الموسم الجامعي: 2024-2025 وأسمح بإيداعه على مستوى ادارة القسم للمناقشة والتقييم.

موافقة وإمضاء الاستاذ(ة) المشرف(ة):

رئيس فريق الاختصاص

د. بوبو هدة ضميرة

رئيس القسم

الدكتور: بن الطاهر

جامعة محمد بوضياف بالمسيلة
رئيس قسم علم الاجتماع
كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية